

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

الرقم التسلسلي: / 2024

رقم التسجيل:

معوقات امتحان تقييم المكتسبات القبلية لنهاية المرحلة الابتدائية
من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي

دراسة ميدانية على عينة من المدارس الابتدائية لبلدية أولاد دراج - أ نموذجاً -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص: علم إجتماع التربية

أعضاء لجنة المناقشة

الرقم	اللقب والإسم	الصفة
01	أ.د. بونويقة نصيرة	رئيسة
02	د. علي شريف يوسف	مشرفاً
03	د. زعيترولمياء	مناقشاً

تحت إشراف:
* الدكتور: علي شريف يوسف

من اعداد الطالبين :
❖ دحمان عبد الغني
❖ بن صوشة عبد السلام

السنة الجامعية: 2023-2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر و عرفان



الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات, و أشكره و اثنى عليه الثناء كله سبحانه و تعالى على ما أعطاه لنا من قدرة و صحة على اتمام هذا العمل, و الذي من خلاله نترجم معاني الاحترام و التقدير

لكل من ساهم ولو بكلمة بإنجازه .

و في هذا المقام أتقدم بالشكر الجزيل الحامل لكل معاني الاحترام و العرفان بالجميل للأستاذ المشرف الدكتور **علي شريف يوسف** الذي لم يبخل علينا بنصائحه و توجيهاته القيمة التي كانت خير معين في بحثنا كما نشكره على جديته في العمل و نتمنى له التوفيق كما أتقدم بجزيل الشكر و العرفان **لأعضاء لجنة المناقشة** كلا بإسمه و مقامه

و تشريفي بقبولهم مناقشة مذكرة تخرجي.

الشكر و العرفان موصولان بكامل الإحترام و التقدير للأستاذة الدكتورة الفاضلة "**علي شريف حورية**" على كل ما قدمته لنا لإتمام هذا العمل.

الشكر موصول لجميع **أساتذة قسم علم الإجتماع**.

دحمان ع الغني - ع السلام بن صوشت



الإهداء



أهدي ثمرة جهدي هذا الى...من جعلنا من شقائهما راحة... ومن دموعهما بسمة.
إلى من جعل الله الجنة تحت قدميها "أمي" قرّة عيني حفظها الله وأطال عمرها في طاعته.
إلى من تحمل عبء حياتي وحياة إخوتي "أبي" رحمه الله واسكنه الفردوس الأعلى.
إلى زوجتي التي قاسمت معي **طعم الحياة** والى أبنائي **عبد الرحمان، عبد الرحيم، بلسم،**
والكتكوتة زينب حفظهم الله ورعاهم ووقفهم لمشوارهم الدراسي
إلى كل أفراد صهري رحمه الله واسكنه الفردوس الأعلى كبيرا وصغيرا
إلى كل أفراد عائتي كبيرا وصغيرا بدون إستثناء.
إلى كل أساتذة قسم علم الاجتماع واخص بالذكر الاستاذة **علي شريف حورية** وجميع الأصدقاء كل باسمه ومقامه
إلى كل من أملك في قلبه... مكانا وكل من يملك في قلبي مكانا... إلى كل من تحمله ذاكرتي ولم تحمله مذكرتي

دحمان ع الغني

الإهداء



أهدي ثمرة جهدي هذا الى...من جعلنا من شقائهما راحة... ومن دموعهما بسمة.
إلى من جعل الله الجنة تحت قدميها "أمي" قرة عيني رحمها الله وأسكنها الفردوس الأعلى
إلى من قدوتي في الحياة "أبي" رحمه الله وأسكنه الفردوس الأعلى.

إلى زوجتي الغالية التي قاسمت معي طعم الحياة

والى بناتي الغاليات المؤمنات قرة عيني كلا بإسمها

إلى كل أفراد عائتي كبيرا وصغيرا بدون إستثناء.

إلى كل أساتذة قسم علم الاجتماع واطح بالذكر الاستاذة علي شريف حورية وجميع الأصدقاء كل باسمه ومقامه

إلى كل من أملك في قلبه... مكانا وكل من يملك في قلبي مكانا... إلى كل من تحمله ذاكرتي ولم تحمله مذكرتي

عبد السلام بن صوشة

الصفحة	العنوان
	عنوان المذكرة:
	شكر وتقدير
	الإهداء
	الفهرس
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
اب	مقدمة
	الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للدراسة
04	أولا- الإشكالية
05	ثانيا- الفرضيات
05	ثالثا- أسباب اختيار الموضوع
06	رابعا- أهمية الدراسة
06	خامسا- أهداف الدراسة
06	سادسا- تحديد المفاهيم
08	سابعا- الدراسات السابقة
12	ثامنا- المقاربة النظرية للدراسة
12	الفصل الثاني: التقويم التربوي في المدرسة الجزائرية (مقاربة سوسيو تربوية)
30	تمهيد

30	أولا- التقويم التربوي
30	01. تطور التقويم التربوي
34	02. أساليب التقويم التربوي
38	ثانيا-التقويم التربوي في التعليم الابتدائي بالجزائر
38	01. أنواع التقويم التربوي
40	02. أهمية التقويم التربوي
40	ثالثا- أستاذ التعليم الابتدائي في الجزائر
42	01. خصائص أستاذ التعليم الابتدائي
43	02. مهام أستاذ التعليم الابتدائي حسب المشرع الجزائري
44	03. المعوقات التي تواجه أستاذ التعليم الابتدائي في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي في المدرسة الجزائرية
46	خلاصة الفصل
47	الفصل الثالث : معوقات تقييم امتحان المكتسبات القبلية في مرحلة التعليم الابتدائي بالجزائر.
48	تمهيد
48	أولا-النصوص المنظمة لامتحان تقييم المكتسبات القبلية لنهاية مرحلة الابتدائي بالجزائر.
49	01. أهداف امتحان تقييم المكتسبات القبلية لنهاية لمرحلة التعليم الابتدائي بالجزائر.
49	02. طرق تنظيم امتحان تقييم المكتسبات القبلية لنهاية لمرحلة التعليم الابتدائي بالجزائر.

53	ثانيا- معوقات تقييم المكتسبات القبلية لنهاية لمرحلة التعليم الابتدائي بالجزائر.
53	01. المعوقات (تنظيمية - بيداغوجية).
55	02. طرق تكوين الأساتذة على امتحان تقييم المكتسبات القبلية لنهاية لمرحلة التعليم الابتدائي بالجزائر.
57	03. مستوى التلاميذ والتقبل من طرف الأساتذة والأولياء.
61	خلاصة الفصل
61	الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة.
62	تمهيد
62	أولا- منهج الدراسة
64	ثانيا- أدوات جمع البيانات
67	ثالثا- مجالات الدراسة
69	رابعا- العينة المدروسة وخصائصها
74	خامسا- أساليب المعالجة الإحصائية
77	خلاصة الفصل
78	الفصل الخامس: عرض البيانات وتحليلها والنتائج العامة للدراسة
79	تمهيد
79	أولا- عرض البيانات وتحليلها
79	01. عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى
81	02. عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية

فهرس المحتويات

92	ثانيا- نتائج الدراسة
92	01. نتائج الفرضية الأولى
93	02. نتائج الفرضية الثانية
93	ثالثا- النتيجة العامة
95	الخاتمة
	قائمة المراجع
	الملاحق
	ملخص الدراسة

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
69	تعداد الأساتذة المعنيين بالدراسة	01
70	صدق البيانات الإحصائية	02
71	يبين حجم العينة المسحوبة من مجتمعي الدراسة	03
72	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	04
72	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة المهنية	05
73	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص اللغة العربية، اللغة الفرنسية	06
73	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نظام العمل بالمدارس الابتدائية(نظام العمل الدوام الواحد،نظام العمل الدوامين)	07
74	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى العلمي(شهادة الليسانس، شهادة الماستر، شهادة الدكتوراه)	08
75	يمثل معامل ارتباط بيرسون Corrélations	09
79	يمثل إجابة إستفادة الأساتذة من مرافقة إدارة المدرسة.	10
80	يمثل الإجابة على تدخل إدارة المدرسة لحل المشكلات التي تواجه الأستاذ في تسيير امتحان تقييم المكتسبات.	11
80	يمثل الإجابة إستفادة الأستاذ من مساعدة زملائه في إدارة إمتحان تقييم المكتسبات	12
81	يمثل الإجابة على إستشارة إدارة المدرسة الأستاذ في كل القضايا المتعلقة بالإمتحان	13
81	يمثل الإجابة على وجود سهولة في تواصل الأستاذ مع إدارة المدرسة المشرفة على الإمتحان.	14
82	يمثل الإجابة على مدة الإمتحان والحديث عليه.	15
83	يمثل الإجابة شمول التكوين في كل الجوانب	16
83	يمثل الإجابة على المهارات المكتسبة من تكوين الأستاذ.	17
84	يمثل الإجابة عن سهولة التواصل مع مفتش التعليم الابتدائي	18

84	يمثل الإجابة عن وجود صعوبات تواجه الأساتذة في تدريس التلاميذ	19
85	يمثل الإجابة عن تغطية إمتحان تقييم المكتسبات لكل الكفاءات الختامية للمناهج	20
85	يمثل الإجابة عن وجود صعوبات في بناء نماذج مواضيع اختبارات امتحان تقييم المكتسبات	21
86	يمثل الإجابة عن تفكير أستاذ أثناء فترة الامتحان بعدم الإشراف على تدريس السنة خامسة ابتدائي مستقبلا.	22
86	يمثل الإجابة عن شعور الأساتذة بالخوف من عدم إكمال أعمال امتحان تقييم المكتسبات في الوقت المحدد	23
87	يمثل الإجابة حول توفير إدارة المدرسة على قاعة مخصصة لتسيير امتحان تقييم المكتسبات	24
87	يمثل الإجابة حول وضع إدارة المدرسة تحت تصرف الأستاذ وسائل للطباعة	25
88	يمثل الإجابة حول اجتياز تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي امتحان تقييم المكتسبات في أقسام لائقة	26
88	يمثل الإجابة حول انشغال تلاميذ بامتحان تقييم المكتسبات عن الدروس المقدمة في نفس الفترة	27
89	يمثل الإجابة حول توفير الإدارة المدرسة ظروفًا مريحة طيلة فترة امتحان تقييم المكتسبات	28
89	يمثل الإجابة عن امتحان تقييم المكتسبات يتيح للأستاذ فرصة الكشف عن النفاص في تعلمات كل تلميذ	29
90	يمثل الإجابة حول الفترة الزمنية المخصصة لامتحان تقييم المكتسبات لنهاية مرحلة التعليم الابتدائي	30
90	يمثل الإجابة حول نتائج امتحان تقييم المكتسبات القبلية تعبر عن المستوى الحقيقي للتلاميذ	31
91	يمثل الإجابة حول انخفاض تفاعل التلاميذ مع الدروس المقدمة أثناء فترة امتحان تقييم المكتسبات	32
92	يمثل الإجابة حول توفر المدرسة على مساحات للعب	33
92	يوضح نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الأول للاستبيان .	34

مقدمة

مقدمة:

في الوقت الذي يعيش فيه عالمنا اليوم عصر الانفجار المعرفي الهائل يعاني النظام التربوي اليوم من الدول العالم نقائص واختلافات رهيبية أثرت سلبا على مردود يته ونجا عته. الأمر الذي جعل خبراء التربية يفكرون في إعادة بناء الفعل أتعلمي على مبادئ وأسس مبنية على ما هو انفع وأفيد بالنسبة إلى المتعلم وأكثر اقتصادا للوقت والموارد.

فالممنظومة وما تحمله من خبرات متعددة هي تصور إصلاحي لظروف إما هذا التصور تضافرت في إعداده وبنائه أبناء الأمة في مرحلة تاريخية معينة في مرحلة تاريخية معينة وبكل ما تحمله هذه المراحل من إيجابيات وسلبيات وصراعات، وعليه فان إعادة النظر في الخبرة المقدمة لأبناء الأمة ضرورية وهذا بغرض إصلاح الأشياء التي لتتماشى وتتناسب مع الظروف المحيطة بالفرد وإثراء هذه الخبرة المتقدمة لأجيال متعاقبة أو ما طرات عليها من مستجدات حضارية واقتصادية واجتماعية وثقافية نتيجة التقدم العلمي المتسارع.

فالجزائر كغيرها من الدول التي تعمل من اجل النهوض بقطاع التربية والتعليم، والوصول به إلى مصاف الدول المتطورة في العالم باعتبار أن هذا القطاع هو القاعدة الأساسية التي يعتمد عليها في تكوين الإطارات والاستثمار في العنصر البشري القادرة على تحقيق التنمية في جميع المجالات، وتتمثل هذه المحاولات في الإصلاحات التي اعتمدها الجزائر بعد الاستقلال بدءا من أمرية 16 افريل 1976 والتي من بين فحواها إصلاح التعليم الابتدائي حسب الحاجات الوطنية والتكنولوجية في العالم وأخر هذه الإصلاحات التي تعتبر بمثابة تحول عميق في مسار المنظومة التربوية الجزائرية حيث عمدت إلى التغيير الجذري بدءا من سنة 2003 حيث تعد هذه المقاربة تصور ومنهج لتنظيم العملية التعليمية كما أنها مقاربة ذات نظرة جديدة لمحتويات التعلم والكتاب المدرسي وطرائق التدريس والمقاربة بالكفاءات والأنشطة التعليمية والوسائل.

حيث نجد في مقدمة الأشخاص الذين يسهرون على تعليم الأجيال المعلم التسمية القديمة وأستاذ التعليم الابتدائي حسب المشرع الجزائري حديثا الذي يسهر على تعليم المتعلمين (التلاميذ) العلوم والمعارف وفق نموهم واستعدادهم وميولهم فهو الشخص المؤثر في العملية التعليمية بقدر كبير ومن عدة نواحي. غير أن الأستاذ ولكي يتمكن من إيصال المعرفة إلى المتعلمين (التلاميذ) على الوجه المطلوب يستعين بعدة وسائل من أفلام وسبورة و كتب مدرسية على اختلاف موادها والى غير ذلك من الوسائل.

لكن امتحان تقييم المكتسبات القبلية هو جزء من دراستنا هذه يبقى الامتحان الوحيد الذي له أهمية كبيرة خاصة في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي بالنسبة لأستاذ التعليم الابتدائي من حيث التحكم في أساليب تقييم المكتسبات القبلية وطرق التكوين عن طريق الندوات مع المفتشين والمختصين و التعلم عن طريق تقييم التلميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي للانتقال إلى طور السنة الأولى من التعليم المتوسط.

ويعد امتحان تقييم المكتسبات القبلية هو مترجم منهاج الدراسي في الميدان ،وهو الوسيلة التعليمية التي يشترك في إعدادها العديد من المفتشين والخبراء والباحثين في مختلف التخصصات والتربويين والنفسانيين واللغويين وغيرهم حتى يتم إصدار شكل ومضمون امتحان ذات معايير ذو جودة عالية من جميع النواحي، كما تشير أيضا في هذا



الصدد إلى أن كل هذه الامتحانات والتي تساهم في إنجاح عملية التعليم والتعلم لا يمكن الحكم على صلاحها إلا بتقويمها وفق معايير وأسس بناءة.

وعليه فالتقويم يبقى تلك العملية المصاحبة لكل نواحي الحياة العامة والحياة التعليمية على وجه الخصوص فهو يمس المناهج والوسائل والأشخاص والأهداف وغيرهم ممن تقع عليهم هذه المسؤولية من وزارة وصية ومراكز بحث وجامعات وغيرها..

فامتحان تقييم المكتسبات القبلية لنهاية المرحلة الابتدائية يشمل جانب الأكاديمي طرق التدريس والتقييم والجانب المعرفي بالنسبة للتلميذ الفهم والقدرة على التحليل والاستيعاب . ومن هنا ارتأينا أن تتمحور دراستنا حول معوقات امتحان تقييم المكتسبات القبلية لنهاية المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي دراسة ميدانية على عينة من مدارس بلدية أولاد دراج ا نمونجا

والتي قسمناها إلى جانبين: نظري و ميداني فالجانب النظري يشمل ثلاث فصول سنلخصها فيما يلي:

الفصل الأول: الذي ناقش موضوع الدراسة من حيث طرح اشكالياتها وفرضياتها الأساسية والفرعية، وكذا أهميتها، إضافة إلى أهداف الدراسة ليتم بعدها تحديد أهم مفاهيم الدراسة بعد ذلك الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة الراهنة وأخيرا المقاربة النظرية للدراسة.

أما الفصل الثاني: فقد خصص الحديث على كل ما يتعلق بأدبيات المتغير المستقل، والمتمثل في معوقات امتحان تقييم المكتسبات القبلية لنهاية المرحلة الابتدائية حيث تم التطرف فيه إلى التقويم التربوي في المدرسة الجزائرية (مقاربة سوسيو تربوية) تطوره وأساليبه وأخيرا ليتم التطرق إلى أستاذ التعليم الابتدائي في الجزائر بإبراز خصائصه ومهامه حسب المشرع الجزائري والمعوقات التي تواجهها في المدرسة الجزائرية، وفي حين تناول **الفصل الثالث:** الظاهرة المعتمدة بالدراسة معوقات امتحان تقييم المكتسبات القبلية لنهاية المرحلة الابتدائية بالجزائر وذلك من خلال التطرق إلى النصوص المنظمة له وأهدافه وطرق تنظيمه ليتم بعد ذلك تناول معوقات تقييم المكتسبات القبلية من حيث (تنظيمية، طرائق تكوين الأساتذة، درجة تقبل الأساتذة والأولياء، مستوى التلاميذ).

أما الفصل الرابع: حيث تم فيه الحديث حول الإجراءات المنهجية للدراسة، ويضم منهج الدراسة من أدوات جمع البيانات ومجالات الدراسة والعينة المدروسة وخصائصها وأخيرا أساليب المعالجة الإحصائية.

ليأتي الفصل الخامس: والأخير كحلقة وصل بين الجانب الميداني والنظري والذي تم فيه عرض النتائج وتحليله وفق فرضيات الدراسة ليتم بعدها الوصول إلى تقديم نتائج الدراسة بناءا على ذلك، وفي الأخير الخروج بالنتيجة العامة للدراسة.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي للدراسة

- أولاً: الإشكالية
- ثانياً: الفرضيات
- ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع
- رابعاً: أهمية الدراسة
- خامساً: أهداف الدراسة
- سادساً: تحديد المفاهيم
- سابعاً: الدراسات السابقة
- ثامناً: المقاربة النظرية للدراسة

أولا- الإشكالية:

التربية والتعليم من أساسيات النهوض في أي مجتمع وتطور الحضارات ورفي الأفراد، وهي عملية مدروسة تقدم المعارف للأفراد، من قبل أهل المؤسسات المجتمعية والمؤسسات التربوية، حيث تعد هذه الأخيرة الأداة الأساسية لإحداث مجموعة من التغيرات في مجال التربية والتعليم، مما يفرض على صناع القرار التربوي للعمل وفق أساليب جديدة للوصول الى الأهداف التربوية المنشودة، حيث جاءت موجة من الإصلاحات التربوية كحركة من أجل التجديد، التغيير، التطوير، التحديث، بغية تكوين إطارات مؤهلة تأهيلا أكاديميا للعمل ومواجهة مجموعة التغيرات الحاصلة في النظام التربوي والإعتناء بتأهيل الأستاذ باعتباره أحد الركائز الأساسية في العملية التعليمية التعليمية.

يعتبر تقييم التعلم عنصر أساسي ومهم في العملية التعليمية ويعمل على تحديد ما يمتلكه التلميذ من معارف ومهارات، والتقويم هو تمييز تحصيل المتعلم وإنجازه ثم الحكم عليه، وتعتبر نتائج الإختبارات السبيل الى ذلك، يتم ترتيب مستوى التلاميذ فيما بينهم والتعرف على قدراتهم، في حين أن التقويم وسيلة مهمة يجب أن تؤدي بعناية، ومعظم مسؤوليات التقويم تقع على عاتق الأستاذ لذلك يتوقع أن يعرف الأساتذة كيفية استخدام أساليب التقويم التربوي المتنوعة وإتباع ما هو مناسب للموقف التعليمي، فالتقويم في مفهومه الأكثر شمولية يتطلب أساليب تسمح بتوسيع نوع المعلومات التي يتم جمعها عن التلميذ.

فالأستاذ عنصر أساسي في أي موقف تعليمي، لأنه أكبر مدخلات العملية التربوية ومكان الأستاذ في النظام التعليمي يحدد أهميته، فهو يحدد نوعية التعلم ومستقبل الأجيال القادمة، وحتى يكون ناجح لابد له من المعرفة الواسعة لإستراتيجيات التدريس وكيفية إستخدامها، وأيضا كيفية بناء وإستخدام أساليب تربوية، حيث تسمح هذه الأخيرة بتقويم أداء التلاميذ وتعلمهم.

و من خلال معاينة شاملة لهذه "التقييمات"، منذ الإعلان عن إقرارها ووصولها إلى إجرائها، أن ما رُسم لها من أهداف تصبُّ في مشاريع إصلاح المنظومة التربوية، قد اصطدم باختلالات في التنظيم، بشكل يستدعي إعادة النظر في الكثير من جوانبها مستقبلا، سواء بتقليص عدد مواد التقييم وكذا موعد إجرائها خارج أوقات الدراسة، أو منحها طابعا رسميا رغم أن البعض يطالب بإلغائها نهائيا لعدم جدواها والذي عوض بامتحان تقييم المكتسبات مع بداية الموسم الدراسي 2022/2023.

والتساؤل الرئيس يتمثل في: ما هي المعوقات التي تعيق تطبيق تقييم المكتسبات القبلية لامتحان نهاية

المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي؟

والذي يتفرع بدوره إلى التساؤلات الفرعية الآتية:

التساؤل الأول:

- هل عدم تحكم الأساتذة في أساليب تقويم المكتسبات القبلية يعيق تطبيقها في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي؟.

التساؤل الثاني:

- هل توجد معوقات تنظيمية تحد من السير الحسن لامتحان تقييم المكتسبات القبلية لنهاية المرحلة الابتدائية في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي؟.

ثانيا- الفرضيات:

الفرضية الرئيسية

توجد معوقات تعيق امتحان تقييم المكتسبات القبلية لنهاية المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي؟.

الفرضية الفرعية الأولى:

- عدم تحكم الأساتذة في أساليب تقييم المكتسبات القبلية يعيق تطبيقها في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي؟.

الفرضية الفرعية الثانية:

- توجد معوقات تنظيمية تحد من السير الحسن لامتحان تقييم المكتسبات القبلية لنهاية المرحلة الابتدائية في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي؟.
- ثالثا- أسباب اختيار الموضوع: طريقة تقييم الامتحان له أهمية كبيرة للمنظومة التربوية في ظل الظروف والتحويلات الراهنة ومتغيراتها المختلفة، مما جعل بالفائمين على قطاع التربية بالجزائر البحث على الأسباب الحقيقية المؤثرة فيه منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي تحكمت في اختيارنا لهذا الموضوع.

1- الأسباب الذاتية:

1. انبثقت فكرة هذه الدراسة من التغيرات التي مست المرحلة الابتدائية على غرار السنة الخامسة ابتدائي مما أدى إلى تغيير في أساليب تقييم تلاميذ المرحلة الخامسة، هذه الأخيرة دفعتنا إلى محاولة معرفة مدى رضا أساتذة السنة الخامسة ابتدائي عن أساليب تقييم تلاميذ الطور النهائي.
2. الرغبة الذاتية في دراسة هذا الموضوع بحكم انه موضوع جديد تم تعويض امتحان السانكيام بامتحان تقييم المكتسبات القبلية بداية الموسم الدراسي 2022/2023 وسعي الدائم لتسليط الضوء على بعض المعوقات التي تحول دون تحقيق الغايات والمرامي التي يسعى إليها هذا القطاع الحساس في المجتمع والمساهمة ولو بحلول واقتراحات لمعالجة هذه الإشكالات بعد التشخيص والتقويم.
3. ب- الأسباب الموضوعية: رغم الإصلاح الذي عرفته التربية في العقدين الأخيرين في شتى مجالات التربية وذلك بواسطة الامر رقم 09/03، المؤرخ في 13 أوت 2003، الذي يعدل ويتمم الأمر رقم 76/35، المؤرخ في 16 افريل 1976 والمتضمن تنظيم التربية إعادة هيكلة التعليم الأساسي بدل ثلاث أطوار (طور التعليم الابتدائي ومدته 5 سنوات، طور التعليم المتوسط 4 سنوات) إلا أن نتائج الامتحانات الرسمية على

المستوى المحلي وولاية المسيلة دائما ما يكون مخيب للأمال وخاصة مع التذيل الدائم للنتائج في جميع الامتحانات الرسمية خاصة شهادة التعليم الابتدائي.

4. جدية الموضوع وخصوصيته الذي طبق بداية الموسم الدراسي 2022/2023 والذي أثار ضجة وزوبعة كبيرة في وسط الأسرة التربوية سواء من طرف الأساتذة والأولياء وحتى المفتشين ونقابات قطاع التربية وأيضا الأسرة الإعلامية.

هذا ما جعلنا نحاول الإحاطة بالمعوقات الحقيقية والتي تحول دون النتائج الجيدة في الامتحانات ومحاولة تقصي هذه الأسباب من طرف المشرفين الميدانيين على العملية التعليمية التعلمية.

رابعاً-أهمية الدراسة:

1-استمدت هذه الدراسة أهميتها بالنظر إلى أهمية امتحان نهاية المرحلة الابتدائية باعتباره حلقة وصل بين طور التعليم الابتدائي وطور التعليم المتوسط والتي بواسطتها يستطيع استكمال بنية المعرفية وتوظيفها في الحياة العملية في حل مشكلاته عن طريق إستخدام المنهج العلمي وتنظيم طرق تفكيره، كما تبرز أهمية الدراسة في الوقت الراهن بوضوح حيث أن الموضوع جديد والإصلاح التربوي الذي تقوم به الوزارة الوصية الذي يهدف إلى تقييم مكتسبات التلاميذ، انطلاقاً من الكفاءات المستهدفة في المناهج تماشياً ومتطلبات العصر وتطبيقها ميدانياً ولعل نتائج هذه الدراسة تسهم في تقويم مواطن القوة والضعف لامتحان تقييم المكتسبات .

2- تسليط الضوء على مختلف المستجدات والتطورات التي يشهدها النظام التربوي الجزائري في الآونة الأخيرة ومدى تنفيذ ذلك ، وما يترتب عنها من نتائج.

3- الوقوف على المعوقات التربوية التي تحد السير الحسن لامتحان تقييم المكتسبات القبلية للحصول على نتائج جيدة ترقى إلى مستوى طموحات المدرسة والمجتمع .

4- الوقوف على النتائج المحققة بفعل الإصلاحات بالثمنين ومعالجة الاختلالات التي تحول دون مردود جيد أنيا قبل التحول إلى صعوبات يصعب تداركها ومعالجتها.

خامساً-أهداف الدراسة:

يهدف إلى الكشف عن معوقات امتحان تقييم المكتسبات القبلية لنهاية المرحلة الابتدائية من خلال:

01. الكشف عن المعوقات التي تحد من السير الحسن لامتحان تقييم المكتسبات القبلية نهاية المرحلة الابتدائية في المدرسة الجزائرية.

02. معرفة مدى استخدام وتنويع المعلمين لأساليب التقويم التربوي شائعة الاستخدام.

03. جدية الموضوع والذي أثار ضجة كبيرة سواء من الأسرة التربوية والأولياء وكذا الأسرة الإعلامية.

سادساً-تحديد المفاهيم: من الركائز الأساسية التي يعتمد عليها السوسولوجي تحديد المفاهيم، هذه الخطوة الهامة والضرورية لأي دراسة بالباحث في علم الاجتماع ملزم بتحديد المفاهيم التي يشتغل عليها في

بحثه، حتى ليضيع بحثه في متاهات الأفكار المسبقة والغموض وعدم الدقة،¹ ومن أهم المفاهيم التي ارتكزت عليها هذه الدراسة ودلالاتها الإجرائية ما يلي:

1- امتحان تقييم المكتسبات القبلية: امتحان يعوض امتحان شهادة التعليم الابتدائي، يهدف إلى تقييم مكتسبات التلاميذ انطلاقاً من الكافات المستهدفة من المناهج وتحديد المستوى اكتساب الكفاءات المرصودة فيها، وكذا تشخيص واكتشاف النقائص في تعلمات كل تلميذ لمعالجتها.

2- المعوقات: لغة من العوق، والعوق هو الحبس والصرف والتثبيط، وهي كل فعل أو ممارسة تتركس سلوكاً محدد يؤدي إلى إعاقة التخطيط والتطور والتنمية في مسار التقدم.

المعوقات اصطلاحاً: المعوق هو شئ يمنع المعلم عن استخدام الوسائل التعليمية في التدريس، سواء كان هذا الشئ مادياً، كنقص في الوسائل التعليمية و موادها، وتجهيزاتها و أدواتها، أم معنوياً مثل كسل المعلم عن الاستخدام بسبب عدم معرفته، أو ضيق الوقت، أو فكرته عنها، أو عدم وجود المقابل المعنوي، كالتشجيع، والترقية.

المؤهل العلمي: هو آخر شهادة أكاديمية تحصل عليها الأستاذ أو الأستاذة المشاركة في عملية التقويم.

3- التقويم التربوي:

لغة: هو التعديل وإزالة الاعوجاج²

وفي منجد اللغة الإعلام: قوم الشيء، قوم درأه: أزال اعوجاجه وأقام المائل أو المعوج عدله، ويقال في التعجب ما أقومه!. أي ما أكثر اعتداله، وأمر مقيم: أي مستقيم فلان أقوم كلاماً من فلان: أي اعدل، وقوم الشيء أي عدله، قوام الأمر وقيامه: أي نظامه وعماده، وما يقوم به والقيم على الأمر: أي متوليه كقيم التوقف³.

اصطلاحاً: التقويم هو العملية التي نحكم بها على مدى نجاح العملية التربوية في تحقيق الأهداف المنشودة. كما يعرفه فؤاد أبو حطب بأنه: يتضمن مفهوم التقويم عملية أو إصدار الحكم على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات⁴.

إجرائياً: هو عملية إصدار الحكم على مدى تحقيق العملية التعليمية ومحاولة معرفة العوامل التي تؤدي إلى التقدم أو تحول دونه من أجل التحسين أو التعديل لتحقيق الأهداف المنشودة.

نستنتج من خلال هذه التعاريف، أن التقويم ليس فقط عملية جمع المعلومات وتحليله وتفسيرها، وإنما هو إصدار

1 سعيد سبيون، حفصة درادي، المرجع السابق ص: 120.

2 محمد مقداد وآخرون: المرجع السابق، ص: 5.

3 المطبعة الكاثولوكية: المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، ط2، 1972، ص: 346.

4 موسى ابراهيم حريزي: تقويم أهداف أسئلة الإمتحانات، دراسة لنيل شهادة التعليم الأساسي في ضوء تصنيف بلوم، رسالة ماجستير في علوم التربية، الجزائر، 1993-1994، ص: 32.

حكم أو قرار بغية تشخيص الظاهرة المدروسة واقتراح علاج أو إزالة الاعوجاج.

4- تعريف أستاذ التعليم الابتدائي (المعلم):

لغة: يعرف المعلم لغة بأنه: مصدر " علم " علمت الشيء، أعلمه علما أي عرفته¹.

اصطلاحا: نقصد بمعلمي المرحلة الابتدائية الموظفون المعينون بالمدارس الابتدائية في رتبة معلم المدرسة الابتدائية أو أستاذ التعليم الابتدائي المؤهلون للقيام بالمهام المحددة في النصوص القانونية والتنظيمية القانون التوجيهي للتربية².

سابعاً- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث من أهم العناصر التي تنير طريق الباحث في حل مشكلته البحثية، لما لها إسهامات سواء في التوجيه وفهم الموضوع أكثر وضبط متغيراته، أو تفيد في التحليل والمقارنة، ولأن البحث يقوم على اثر أفاق وتصورات جديدة لبحث آخر، فينطلق بحث جديد على أساس ما توصل إليه سابقه، وفيما يخص الدراسات السابقة المرتبطة ببحثنا حيث أن موضوع دراستنا كونه جديد وله خصوصيته (وطني) فلم نقف على دراسة مطابقة، رغم البحث المتواصل حوله وكما اشرنا سابقا يعتبر هذا الموضوع من المواضيع الحديثة التناول في الميدان التربوي، لذا لم يأخذ حقه من البحث والدراسة، ولكن سنحاول في هذا الجانب عرض بعض الدراسات الميدانية المشابهة في بعض من أبعاد المتغيرات والمتمثل في المتغير المستقل معوقات تقييم امتحان المكتسبات القبلية لنهاية المرحلة الابتدائية وسيتم عرضها كالاتي:

1-1 عرض الدراسات:

1- الدراسة الأولى: دراسة سليمان محمد جبر (1987): * والموسومة ب: "تقييم طرق التدريس في مادة الجغرافيا ومدى اختلافها باختلاف خبرات المدرسين وجنسياتهم وتخصصاتهم في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية" وقد اعتمد الباحث في عملية جمع المعطيات على استبيان طورته بناء على ما توصلت إليه الدراسات السابقة، وقد تم توزيع الاستبيان على عينة ممثلة للمدرسين، وبعد تفريغ وتحليل الإجابات والنتائج، توصل الباحث إلى النتائج الآتية³:

✓ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المدرسين تعزى إلى كل من متغيرات (الخبرة

1 ابن منصور، لسان العرب، دار صادر، بيروت 1995، ص: 11.

2 مرسوم تنفيذي رقم 240-12 مؤرخ في: 29 ماي 2012

3 سليمان محمد جبر (1987): دراسة ميدانية مجلة جامعة الملك سعود الرياض والموسومة ب: "تقييم طرق التدريس في مادة الجغرافيا ومدى اختلافها باختلاف خبرات المدرسين وجنسياتهم وتخصصاتهم في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية".

المهنية أو الجنس أو التخصص الدراسي)¹.

2- الدراسة الثانية: دراسة (Finlay) (1990):* والموسومة ب: " معرفة مدى إدراك المعلمين لعملية التقويم التربوي" التي تم استخدامها في مدارسهم، والتي تعلقت بتقويمهم الذاتي وتقييمهم لأنفسهم، وعلاقة ذلك بتحسين التعليم، وقد تم تطبيق هذه الدراسة على مجموعة من المعلمين بولاية (Arizona) وقد استعان الباحث في عملية جمع المعلومات من المعلمين باستبيان أعد خصيصا لهذا الغرض، وقد أوضحت نتائج دراسة (Finlay) (1990) ما يلي²:-

✓ إذا كان إدراك المعلمين للقائم بالتقويم سلبيا فسوف يكون إدراكهم لعملية التقويم سلبيا وسيكون التغيير في التحسين التعليمي أقل.

✓ إذا كان إدراك المعلمين للقائم بعملية التقويم التربوي موجبا، فسوف يكون إدراكهم لعملية التقويم التربوي موجبا، وعليه فإن احتمال تحسين التعليم يزداد شدة.

3- الدراسة الثالثة: دراسة علية مولاي (2003):* والموسومة ب: " أساليب تقويم نشاطات اللغة العربية في الطور الثاني من التعليم الأساسي بالجزائر" وقد اعتمدت الباحثة في عملية جمع المعلومات على قائمة مرجعية (List check) أعدت لاستطلاع آراء المعلمين وقد سبق إعداد هذه القائمة إجراء مقابلات مع المعلمين لمعرفة أهم الاختبارات المطبقة وبعد تفريغ وتحليل البيانات والنتائج توصلت الباحثة إلى³:

✓- هناك تنوع في استعمال المعلمين والمعلمات لأساليب وأدوات تقويم التلاميذ بنشاطات اللغة العربية.

✓ تختلف أساليب التقويم المقدمة في اللغة العربية من حيث الأهمية المعطاة لكل نشاط.

✓ تعتبر الاختبارات الشفوية الأسلوب السائد في تقويم نشاطات اللغة العربية باختلاف متغير الخبرة.

4- الدراسة الرابعة: دراسة بن سي مسعود لبنى (2007-2008)* والموسومة ب: " واقع التقويم التكويني في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات" دراسة بولاية ميلة-الجزائر⁴.

3-1- توصيف الدراسة:

✓ يلاحظ من خلال نتائج الدراسات السابقة العربية أو الأجنبية ما يلي:

1 الدوسري إبراهيم مبارك، 2000 الإطار المرجعي للتقويم التربوي، مكتب التربية لدول الخليج العربي، ط2 ، الكويت ،ص 111.

2 دراسة (Finlay) (1990):* والموسومة ب: " معرفة مدى إدراك المعلمين لعملية التقويم التربوي".
3 علية مولاي (2003): رسالة ماجستير جامعة الجزائر غير منشورة والموسومة ب: " أساليب تقويم نشاطات اللغة العربية في الطور الثاني من التعليم الأساسي بالجزائر"

4 بن سي مسعود لبنى (2007-2008) رسالة ماجستير جامعة قسنطينة والموسومة ب: " واقع التقويم التكويني في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات" دراسة بولاية ميلة-الجزائر.

✓ هناك تنوع في استعمال المعلمين والمعلمات لأساليب تقويم التلاميذ لنشاطات اللغة العربية من حيث الأهمية المعطاة لكل نشاط في المدرسة الجزائرية دراسة عليّة مولاي هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التقويم التربوي في مرحلة التعليم الابتدائي هل هو تقويم تكويني يتوافق مع منهجية التناول الجديدة للمناهج في ظل المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية. (دراسة بن سي مسعود لبنى)

✓ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المدرسين تعزى إلى كل من متغيرات (الخبرة المهنية أو الجنس أو التخصص الدراسي).

✓ حيث بينت الدراسة الأولى إلى أهمية إدراك المعلمين القائمين بعملية التقويم سلبيا فسوف يكون إدراكهم لعملية التقويم سلبيا وسيكون التغيير في التحسين التعليمي أقل أما إذا كان إدراك المعلمين للقائم بعملية التقويم التربوي موجبا، فسوف يكون إدراكهم لعملية التقويم التربوي موجبا، وعليه فإن احتمال تحسين التعليم يزداد شدة.

3- أوجه الشبه وأوجه الاختلاف:

أ- تعتبر هذه الدراسة من أهم الدراسات والتي لها علاقة بموضوع بحثنا هذا، لأنها تشترك معها في الظاهرة المراد دراستها وهي عملية التقويم التربوي بالجزائر، حيث نجد نقطة الشبه بينهما من حيث هدف الموضوع في حين نجد نقطة الاختلاف من حيث أساليب التقويم والمقدمة في اللغة العربية من حيث الأهمية المقدمة لكل نشاط.

ب- والدراسة الثالثة فنجد أوجه الشبه لموضوع بحثنا هذا، من حيث الهدف وواقع التقويم التربوي في التعليم الابتدائي في المدرسة الجزائرية بولاية ميلة بإبراز الصعوبات التي تواجه معلم التعليم الابتدائي في تطبيق التقويم واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي نحن بصدد تطبيقه في بحثنا هذا، وتكونت عينة الدراسة من 170 معلم ومعلمة موزعين على 42 ابتدائية بولاية ميلة واستخدمت الباحثة المقابلة والملاحظة والاستبيان كأدوات للدراسة ونجد نقطة الاختلاف أن الباحثة ركزت على منهجية التناول الجديدة للمناهج في ظل المقاربة بالكفاءات في حين أن موضوع بحثنا هذا يركز على معوقات امتحان تقييم المكتسبات القبلية لنهاية المرحلة الابتدائية .

ت- وأوجه الشبه في الدراسة الثانية حيث اعتمد الباحث في عملية الاستبيان على جمع المعطيات وتم توزيع الاستبيان على عينة ممثلة للمدرسين بالمملكة العربية السعودية ونقطة الاختلاف تكمن في أن الباحث ركز على تقييم طرق التدريس في مادة الجغرافيا أما موضوع دراستنا هذه تركز على

معوقات تقييم المكتسبات القبلية في كل مواد نهاية امتحان المرحلة الابتدائية في المدرسة الجزائرية. ث- تكمن نقاط الشبه بينهما في أن الباحث استعان على في عملية جمع المعلومات من المعلمين باستبيان أعده خصيصا لذلك بولاية (Arizona) حيث نجد نقطة الاختلاف بينهما ان الباحث ركز دراسته على إدراك المعلمين للتقويم التربوي وعلاقته في التحسين التعليمي بأمريكا بينما بحثنا هذا يرتكز على معرفة معوقات امتحان تقييم المكتسبات القبلية لنهاية المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية.

ثامنا-المقاربة النظرية للدراسة: "إذا كنا نتفق عل أن الواقع الاجتماعي متداخل ومتشابك الأبعاد، فإن الباحث الاجتماعي فيه بمثابة قائد السفينة فيه في محيط واسع، هو بحاجة إلى (بوصلة) توجهه في إبحاره، وتهدية في تنظيم مسيرته للوصول إلى مبتغاه.

وما البوصلة بالنسبة للملاح إلا النظرية بالنسبة للباحث في علم الاجتماع¹ فلا يمكن إدراك هذا الواقع الاجتماعي إلا في إطار تصوري، أو نسق فكري يوجهه في جميع مراحل بحثه، وخاصة في مراحل التحليل والتفسير، ويقدم صورة تنظيمية عن الظاهرة أو المشكلة التي هو بصدد البحث فيها، ونحن في دراستنا هذه سنحاول عرض نماذج من الاتجاهات النظرية للتدريس والمعلم والتعليم بالتحليل والتفسير، ومن خلال طرحنا لمجموعة من الافتراضات والقضايا لبعض روادها البارزين في هذا المجال، حيث ليسعنا في هذا المقام عرض كل الاتجاهات النظرية، مقتصرين على كل من ابن خلدون والنظرية البنائية الوظيفية لأنهما يخدمان الموضوع.

7-1 سمات المنهج الخلدوني في إصلاح العملية التعليمية:

1-1 الواقعية: يتسم منهج ابن خلدون بالواقعية والبعد عن المثالية المبنية عن التصورات النظرية، حيث أن عناية ابن خلدون بالتربية ليست عناية الباحث المنظر، الذي لاشان له بالتطبيق العلمي، بل كان يمارس ذلك كل يوم في حلقات الدروس في الكتاتيب والمدارس، فقد التحق بالتدريس في تونس ثم القاهرة واشتغل بالتدريس عدة مرات حتى توفي بمصر يقول في ذلك "ولما دخلتها أقيمت أياما و انثال على طلبة العلم يلتمسون الإفادة مع قلة البضاعة ولم يوسعوني عذرا فجلست بالتدريس بالجامع الأزهر منها²."

ومما أسهم في تكريس واقعيته في مسألة الإصلاح التعليمي، تنقله في عدد من بلدان المغرب والأندلس واحتكاكه بالعلماء والأدباء في مختلف الفنون والعلوم، وقد اكتسبه هذه الرحلات والجولات فرصة على الاطلاع على التعليم وأحواله في بلدان مختلفة، كما وفرت له سبل الاتصال بعدد من العلماء

¹ خليل إبراهيم شبر واخرون (2014) أساسيات التدريس، ط 1، المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ص:52.
عبد الرحمن بن خلدون، المقدمة، 1980 ص:533

مما أسهم في وقوفه على العديد من مناهج التعليم وأساليبه في مختلف الأقطار التي عاش فيها وتقل بينها، وقد اتضح ذلك في ملاحظاته ومقارناته بين مذاهب التعليم في الأمصار الإسلامية¹.

2-1- الأصالة: لاحظ ابن خلدون أن المناهج والبرامج المتبعة في زمانه ليست هي حال اعتدال، سواء في صورتها أو مادتها، لإهمالها الكثير من المبادئ الخالدة التي جاء بها الإسلام، فهو يرى أن تبدأ العملية التعليمية بتعليم القرآن، وفي ذلك دلالة واضحة على أصالة المنهج الإصلاحية في الفكر الخلدوني يقول في ذلك "اعلم أن تعليم الوالدان للقراءة، شعر الدين اخذ به أهل الملة ودرجوا عليه في جميع أمصارهم... و صار القرآن أصل التعليم الذي يبني عليه ما يحصل من ملكات، وسبب ذلك أن التعليم في الصغر اشد رسوخا وهو أصل لما بعده، لان السابق الأول للقلوب كالأساس للملكات وعلى الأساس وأساليبه يكون حال ما يبني عليه"²

وتتضح هذه السمة في إصلاح العملية التعليمية اليوم، حيث تعددت الدعوات المطالبة بإصلاح التعليم في بلادنا، الأمر الذي يستدعي ضرورة الالتزام بالأصالة والابتعاد عن القيم الأصيلة للمجتمع في عملية الإصلاح والتغيير حيث أن استزراع المناهج المختلفة دون الاهتمام بالفوارق الجوهرية والأسس البنوية لها أمر لا يخلو من مخاطر عديدة ومتعددة.

2-2 إصلاح المنهج التعليمي في الفكر الخلدوني ومقارباته الحديثة:

2-1- الأهداف التعليمية: لا ينبغي أن تنصرف أهداف العملية التعليمية إلى تكوين المعرفة فحسب، بل ينبغي أن تمتد لتشمل جميع جوانب السلوك الإنساني، وتتأكد هذه الأهمية لأهداف التعليم في عصرنا الحالي المتمسم بالانفتاح على ثورات المعلومات التقنية والإعلام والاتصال، الأمر الذي يستلزم الإسهام بتكوين شخصية ثقافية مؤهلة اختصاصيا وتربويا وتقنيا، وقد قدم ابن خلدون في منهجه التعليمي أهدافا واضحة تنشأ من صميم حاجة الفرد والمجتمع، فقد اهتم في كتاباته بالنواحي الاجتماعية واعتبرها مصدرا تشتق في ضوئه الأهداف التربوية للتعليم وهذه ألفتة الخلدونية تتأكد الحاجة إليها في مجتمعاتنا التي يخضع النشء فيها لمؤثرات عقلية وذهنية وقيمية تتعلق جميعها بنمط تربوي بعيد عن هويتها الأم، ويمكن إجمال الأهداف العملية التعليمية في المنهج الخلدوني فيما يلي:

1- الإعداد الأخلاقي: يؤكد ابن خلدون عن أهمية التربية الدينية التي هي أصل الإعداد الأخلاقي للمتعلم ويرى انه ينبغي أن تبدأ من مرحلة الطفولة، باعتبار أن تعليم الطفل اشد رسوخا، ويهتم بتكوين العادات السلوكية الحسنة والقيم الفاضلة للأفراد، ليكون الخلق جبلة وطبيعة لديهم، حيث يقول " أن الإنسان ابن

1 الطيب أحمد محمد 1999 التقييم والقياس النفسي والتربوي ، المكتب الجامعي الحديث (مصر) ، ص: 135.
2 عبد الرحمن بن خلدون المقدمة 1980 ، ص: 537.

عوائده ومألوفة لابن طبيعته ومزاجه، فالذي ألفه في الأحوال صار خلقا وملكة وعادة تنزل منزلة الطبيعة والجميلة¹

والفارق بين المنهج الخلدوني والمناهج الحديثة يمكن في أن المؤسسات التربوية لم تحفا بإفراز الإنسان المتصف بالضوابط الأخلاقية القيمة، بقدر ما ركزت على تعامله وفق مصالحه ورغباته، والملاحظ أن هذه الإفرازات قد تسربت إلى كثير من البلدان العربية اليوم حيث ارتبط التعليم بالشهادة التي تقيس ما حصله الإنسان من معلومات وأصبحت الشهادة هي صاحبة الحق في منح المواطن عملا معيناً، في حين أن الإنتاج لهذا العمل يحتاج إلى قيم المثابرة والبذل والتضحية والتي تؤدي إلى النجاح المطلوب.

ب- الإعداد العقلي: لقد ذهب ابن خلدون إلى أهمية و الحوار والجدل والمناظرة بين المعلم والمتعلم، فالحوار يساعد على تفتق ذهن واتساع المدارك وفك عقال اللسان الذي يكون بواسطته نقل العلم، كما اهتم ابن خلدون ببيان أدوات المعرفة كالحواس والتجربة ودورها في تنمية القدرات العقلية، كالتأمل العقلي والتجربة والمشاهدة. حيث يقول: "أن من أسباب تأخر التعليم في أقطار المغرب وبقائه خلو من حسن التعليم، من لدن قرطبة والقيروان، أن سدد التعليم فيه لم يتصل، فعسر عليهم على الحصول على الملكة والحدق في التعليم، وكان من نتيجة ذلك أن جعل المغرب أسير طرق هذه الملكة وهي فتق اللسان بالمحاورة والمناظرة في المسائل العلمية، فهو الذي يقرب شأنها ويحصل مرامها، فنجد طالب العلم منهم بعد ذهاب الكثير من أعمارهم في ملازمة المجالس العلمية، سكوناً لا ينطقون ولا يفاضون"². لذا يجب على المعلم تشجيع المتعلم على المحاوراة والمناظرة في المسائل العلمية وقد اثبت العلم والدراسات الحديثة، أن الطريقة النشطة والحوارية في التدريس أجدي في توصيل المعارف للمتعلم من طريق التلقين، وهي الطرق الحديثة في التعليم التي ينادي بها كل المتخصصين في هذا المجال، بل أن ابن خلدون اهتم بتحديد مستويات العقل البشري بالتمييزي والتجريبي والنظري، فليس المهم عند ابن خلدون معرفة القواعد والقوانين والإصلاحات في حد ذاتها والقدرة على استخدامها والاستفادة منها علمياً أي التطبيق ولذلك فرق بين صناعة اللغة وملكة اللغة. وتعد عملية الإعداد العقلي في غاية الأهمية في تكوين الجدية التي تنافي التشدد والتي تجعل الإنسان ذو روية وحكمة بالغة.

2-2 إستراتيجيات العملية التعليمية يعزو ابن خلدون للتربية والتعليم أهمية كبيرة، ويربطها بالحياة الاجتماعية، ويجعلها أساساً لنهضة أو تأخر أي مجتمع. "وكمربي يقدم لنا منهاجاً تربوياً وتعليمياً للأفراد

¹ ابن خلدون، المرجع نفسه، ص: 539.

² الفتاوي سهيلة محسن كاضم (2006) المنهاج التعليمي والتدريس الفعال، ط1، ص: 106.

والجماعات، للمعلمين والمتعلمين سابقا به عصره متجاوزا مجتمعه، كما كان شأنه في علمي التاريخ و الاجتماع¹.

ويتضح فكره التربوي هذا أكثر من خلال أرائه المنصبة مباشرة على التربية والتعليم، وهذا تبين من خلال ما طرحه من آراء وأفكار حدد لها فصلا كاملا من فصول مقدمته. وقد نعي على طريقة التلقين والاعتماد على التعليم الكمي والتركيز على حجم المعلومات التي تناسب حجم أذهان المتعلمين، فالتركيز ينبغي أن ينصرف إلى بناء التفكير الصحيح ولو بعلم قليل.

1- فيما يتعلق بالمتعلم:

- من الأحسن تلقي العلم مباشرة من أصحابه والسبب في ذلك "أن البشر يأخذون معارفهم وأخلاقهم وما ينتحلون به من المذاهب والفضائل، تارة علما وتعلما وإلقاء، وتارة محاكاة وتلقينا بالمباشرة، إلا أن حصول الملكات عن المباشرة والتلقي اشد استجابا وأقوى رسوخا، فعلى قدر تلك الشيوخ، يكون حصول تلك الملكات ورسوخها، والاصطلاحات أيضا في تعليم العلوم مخلطة على المتعلم² لذا من الأنسب لتعلمها الرجوع إلى مصادرها وأصحابها.

- ضرورة حسية التعليم وعدم المبالغة في التجريد والتعميم وأشار إلى أهمية استعمال الأمثال الحسية للمتعلمين، والبعد بهم قدر المستطاع عن التجريدات، وهو يبرهن على هذا الرأي بمفهومه للتعليم "على انه تعويد للتلميذ على أن يمارس فيما بعد ما تعلمه بنفسه، فبقدر ما ترسخ فيه من وسائل التعليم التي تعلمها بقدر ما يتحكم في استعماله لها، عندما يكبر والتجريد عنده ليحقق هذا التعود بل يحققه التعلم الحسي أكثر، لأن الملكة التي نريد أن نكونها في الطالب، لها عند ابن خلدون دعامتان (دعامة حسية جسمية، وأخرى فكرية معنوية) ولذلك يكون نقل المعلومات إلى التلميذ بالمباشرة اوعب له وأكمل.

2- إعداد المعلمين: فيما يخص العلاقة بين المعلم وصناعة التعلم يرى ابن خلدون أن العلم واحد، ولكن صناعته تختلف من معلم إلى آخر "وبقدر ما يكون القائمون بهذه الصناعة قادرين على الإحاطة بطرقها ومبادئها وقوانينها، ومهاراتها والوقوف على مسائلها، واستنباط فروعها من أصولها، تكون هذه الصناعة مزدهرة ومحقة لأهدافها، ويجب هذا على القائمين بها كما وكيف³، فالمهمة التي يمارسها المعلم ليست عملا مستقلا بذاته، فهو يحتاج إلى عوامل مساعدة وزمن معين.

3- مراعاة مقدرة الطالب واستعداداته ومساعدته على الفهم: وفي هذا المقام يرى ابن خلدون "أن تلقي

¹ دمس مصطفى نمر 2008 إستراتيجيات التقييم التربوي الحديث وأدواته، دار غيداء، د ط، عمان (الأردن)، ص 135.

² عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، 2004، ص 693

³ محمد علي شمس الدين، إسماعيل محمد الفقي: السلوك الإداري (مدخل نفسي اجتماعي الإدارة التربوية) دار الفكر للنشر والتوزيع عمان 2007، ص: 252-253.

العلوم للمتعلمين، إنما يكون مفيداً إذا كان على التدرج شيئاً فشيئاً، وقليلًا قليلًا، تلقى عليه مسائل من كل باب من الفن هي أصول ذلك الباب، ويقرب له في شرحها على سبيل الإجمال، ويراعي في ذلك قوة عقله واستعداده لقبول ما يرد عليه حتى ينتهي إلى آخر الفن، وعند ذلك يحصل له ملكه في ذلك العلم والاستعدادات لفهمه تنشأ تدريجياً".¹

4- إن الشدة واستعمال العنف يقضي على شخصية الطفل ويؤثر على تحصيله: يرى ابن خلدون أن من الخطأ قيام التعلم على الإكراه لا على التشويق. "وذلك أن إرهاف الحد في التعليم مضراً بالمتعلم، سيما في أصغر الولد لأنه من سوء الملكة ومن كان مربياً بالعنف والقهر وضيق على النفس في انبساطها، وذهب بنشاطها، ودعاه إلى الكسل، وحمل على الكذب والخبث، وهنا التظاهر بغيرها في ضميره، خوفاً من انبساط الأيدي بالقهر عليه وعلمه المكر والخديعة لذلك، وصارت له هذه عادة وخلق، وفندت معاني الإنسانية التي له من حيث الإجماع والتمدن، وهي الحمية والمدافعة عن النفس أو منزلة، وصار عيالا على غيره في ذلك، بل وكسلت النفس عن اكتساب الفضائل والخلق الجميل، فانقبضت عن غايتها ومدى إنسانيتها، فار تكس وعاد في أسفل السافلين".²

لذا وجب على المعلم أن لا يستعمل القوة في التأديب، ويبالغ في ذلك فاستعمال العنف في عملية التعلم تشعر المتعلم بالضيق والملل، وبالتالي تضعف من ملكته.

5- محتوى المقرر التعليمي: يرى ابن خلدون أن التعليم يعني بتوصيل الحقائق المعرفية بين طرفين هذا التوصيل يكون في صيغتين: (الصيغة الشفهية، والصيغة الكتابية) هذه الأخيرة تتم عن طريق الكتب وهي الصيغة الأكثر شيوعاً، وعلى هذا الأساس رفض ابن خلدون مفهوم الإكثار من التأليف وتحميل المناهج التعليمية المزيد من الكتب التي تعالج موضوعاً واحداً مما يترتب عليه إربك في ذهن الطالب وتضييع الوقت فيما لا مبرر له، "ثم أن الصانع منها البسيط والمركب هو الذي يختص بالضروريات، والمركب هو الذي يختص بالكماليات، والمتقدم منها في التعليم هو البسيط، لبساطته أولاً، ولأنه مختص بالضروري الذي تتوفر الدواعي على نقله"³، ويواصل نقده لعملية الحشو والتكديس في التعليم حيث يقول: "هذا وجه التعليم المفيد وهو كما رأيتنا نما يحصل في ثلاث تكرارات وقد يحصل للبعض في أقل من ذلك بحسب ما يخلق له ويتيسر عليه وقد شاهدنا كثيراً من المتعلمين لهذا العهد الذي أدركنا يجهلون طرق التعليم وإفادته ويحصرون للمتعلم في أول تعليمه المسائل المقفلة من العلم ويطالبونه بإحضار ذهنه في حلها ويحسبون ذلك مراناً على التعليم وصواباً فيه ويكلفونه رعي ذلك

¹ شريط الأخضر، تأملات في الدراسات العليا، مجلة إلكترونية تعني بالعلوم الإنسانية، العدد 22، 2005، ص: 27.

² عبد الرحمان ابن خلدون، المرجع السابق، ص: 692.

³ عبد الرحمن بن خلدون، المرجع السابق، ص: 693.

وتحصيله ويخلطون عليه بما يلقون عليه من غايات الفنون في مبادئها وقبل أن يستعد لفهمها. "لا ينبغي للمعلم أن يزيد متعلمه على فهم كتابه الذي اكب على التعليم منه بحسب طاقته وعلى نسبة قبوله للتعليم مبتدئاً كان أو منتهاياً ولا يخلط مسائل الكتاب بغيرها حتى يعيه أوله وأخره ويحصل أغراضه ويستولي منه ملكة بها ينفذ في غيره لان المتعلم إذا حصل ملكة ما في علم من العلوم استعد بها لقبول ما بقي".

ويطرح ابن خلدون في هذا السياق أهمية تحديد الأصول والإجراءات التي تتطلبها المرحلة التعليمية من خلال استنباط العلم بموضوعه، وتقسيم أبوابه وفصوله وتتبع مسأله أو استنباط مسائل ومباحث تعرض للعالم المحقق ويعرض على إيصاله بغيره، لتعم المنفعة به. وهذه المراجعة تعد من أهم إشكاليات الإصلاح التربوي التي تفرض نفسها بشدة في الوقت الحاضر، المتمثلة في الانفجار المعرفي الحاصل والتحديات الناجمة عنه، ومن هنا جاء وصف ابن خلدون لمن يتصدى أو يقوم بهذا العمل "فاستنباط علم ما، من معارف كثيرة يتطلب عملاً مضنياً وفكراً متقدماً، وان الاستنباط يستدعي مراحل أخرى كثيرة منها التقسيم والتبويب".

ويطرح ابن خلدون آلية التلخيص ولاختصار في المقررات التعليمية، من خلال ربط الأصول المنتخبة بعضها ببعض، فبدونه تظل الأصول متفرقة ومفتقرة إلى صياغة مضامينها بما يجعلها كلا واحداً ذا انسجام علمي وترتيب معرفي لتتناسب مرحلة توظيفها وظروف استعمالها، مع اخذ المستوى العقلي للمتعلم بعين الاعتبار ومراعاة استعداداته لقبول ذلك العلم¹.

6- التعليم المهني: لقد اهتم ابن خلدون في منهجه العلمي بالعلوم الصناعية مؤكداً انه لا بد أن تركز على الفكر، فالعلم شيء أساسي للتقدم الصناعي وازدهاره، والعلوم الصناعية في الفكر الخلدوني تعتبر من أمهات الصنائع وهي تنقسم إلى بسيط (ضروري) كالزراعة والبناء والنجارة، ومركب (كمالي) كالوراقة ونحوها، وهو ما يعبر عنه في وقتنا الحاضر بالعلوم التطبيقية والمهنية².

تأسياً على ما سبق فان الآراء التي طرحها ابن خلدون في التربية، من خلال مقدمته، لم ترد كمنهج مترابط، بل عبارة عن ملاحظات ومبادئ عامة متغيرة، لكن خاضعة في جوهرها لأسس وقوانين ثابتة ناقش من خلالها. "طرق التدريس والتعليم من قبل القائمين على العملية التعليمية التربوية، وحاول أن يربط بين قدرات المتعلمين، ونوعية المواد الدراسية، والمناهج والمقررات التي تقدم لهم، كما ناقش كيفية التدرج في تلقين العلوم للمتعلمين، واهتم بعملية التأليف، واستخدم مصطلحات

¹ رقية طه جابر العلواني، 2005، ص 19

² رقية طه جابر العلواني، المرجع نفسه، ص 24.

العلم والتعلم والتدين، وكيفية النهوض عموماً بالعملية التربوية والتعليمية¹.

كما قدم تحليلاً نفسياً عميقاً للنتائج التي تتركها الشدة في نفوس المتعلمين، وبذلك كان سباقاً للإشارة إلى علاقة المعلم بالمتعلم وأثرها على تحصيله.

وهكذا يكون ابن خلدون قد راعى المتعلم وظروفه مستبقاً النظرية التربوية الحديثة التي احدث انقلاباً بالتربية².

ويمكن إيجاز إصلاح العملية التعليمية وفق المنهج الخلدوني على النحو التالي:

- إجراء عمليات المراجعة والتدقيق للمناهج باستمرار للتعرف على مواطن القوة والضعف في مسار التعليم.

- إصلاح المعلم والاهتمام بإعداده.

- الاهتمام بالتعليم الأولي (الابتدائي) لأنه قاعدة الهرم وأساس البناء التعليمي.

- الاهتمام بالتعليم المهني والتدريب عليه والربط المتواصل بين التعليم التطبيقي والفكري.

2- التعلّم والتدريس من منظور البنائية:

كثيراً ما نسمع عن النظرية البنائية في التعلّم، والأثر الذي تركته في المناهج والكتب المدرسية وطرائق التعليم، بحيث بتنا أمام قضية تربوية متجددة تتلخص في عدم معرفتنا جذور هذه النظرية وأسسها وإجراءات تطبيقها. والمعلّم، باعتباره المسؤول الأول عن تطبيق المناهج الجديدة، يشعر بحاجة ماسة إلى ضرورة التعرف إلى هذه النظرية وتوجّهاتها وأسسها ومرتكزاتها، كما يحتاج إلى أمثلة متنوعة مادية وحسية توضح له هذه المقاربة الجديدة في التعلّم. ونؤكد هنا، بأن مجرد القراءة حول هذه النظرية تعتبر الخطوة الأولى في مسيرة الإلمام بها والتمكّن منها للاستفادة في التطبيقات العملية الصفية واليومية. وما هذه المقالة الموجزة إلا محاولة أولية لإلقاء الضوء على هذه المقاربة التي باتت خلال فترة وجيزة بفضل أعمال وجهود مجموعة كبيرة من التربويين وعلماء النفس المعرفيين، مطبقة على شكل واسع في مجال التعلّم وفي مجالات أكاديمية مختلفة.

¹ عبد الله عبد الرحمان، بدون تاريخ، ص 81

² نقادي محمد وآخرون 1993 القياس والتقويم في قراءة في التقويم التربوي (الجزائر)، ص 67.

خصائص النظرية البنائية في عملية التعلّم/التعليم:

إن الممارسات البنائية التعليمية سواء أكانت في مجالات العلوم أم الدراسات الاجتماعية أم الرياضيات أم القراءة والكتابة فإنها تتصف بالميزات المشتركة الآتية :

1. تنظم التعلّم والتعليم حول أفكار أو محاور كبيرة مهمة.
2. تشدّد على أهمية المعرفة السابقة المكتسبة وارتباطها في اكتساب المعرفة الجديدة.
3. تتحدى صحة وملائمة المعلومات الأولية المكتسبة للمتعلّمين.
4. تشكل مجالاً للشك وعدم اليقين.
5. تعلّم المتعلمين كيف يتعلّمون.
6. تنتظر إلى التعلّم كمغامرة معرفية تعاونية.
7. تسهّل تقييم تحصيل المتعلّم خلال الدرس.

وسنحاول التطرّق إلى مضمون هذه المميزات بالتفصيل.

01.تنظيم التعلّم والتعليم حول أفكار أو محاور كبيرة مهمة:

أبدت إحدى المعلّمت استياءها من الطريقة المتبّعة في كتاب التاريخ في معالجة موضوع الحرب العالمية الأولى، إذ شعرت بأن تلامذتها (الصف الأول الثانوي) فهموا بأن أسباب الحرب ناتجة من اغتيال شخص في عربته. لقد أرادت أن يستوعب تلامذتها بأن أسباب الحروب تعود إلى نزاعات دينية، أو وثنية، أو اقتصادية وغيرها... وهي تمتد بجذورها إلى تاريخ قديم. ومن أجل أن تحوّل تفكير تلامذتها نحو فهم تعقيدات أسباب الحرب العالمية الأولى، طرحت هذا السؤال في الحصة الثالثة : "ماذا كان سيحصل لو لم يُقتل الأرشيدوق النمساوي فرديناند الأول؟"

ينظر المتعلّمون إلى التعلّم بأنه يشتمل على تذكر الحقائق، وملء الاستبيانات، والإجابة عن الأسئلة في نهاية الدرس، وإجراء الامتحانات، غير أن المقابلات المكتّفة مع مستويات متعددة من المتعلمين أظهرت بأنهم لا يرون التعلم مقارنة بالراشدين، على أنه هدف¹ وبكلمات أخرى فإنهم لا يتابعون الدرس بغرض التعلّم بل بفكرة تنطوي على كتابة الفروض وتنفيذ الأنشطة والنجاح في الامتحانات...

يعتقد علماء النفس المعرفيون بأن نظرة المتعلّمين للتعلّم على أنه مجرد نشاط وليس غاية، تدفعهم أي المتعلّمين، إلى أن يكونوا سلبيين خلال الدرس. وتوضيحاً، فإنهم ينتظرون بفارغ الصبر الورقة المطبوعة أو المختبر أو الفرض أو الامتحان، فكيف يستطيع المتعلّم أن يحوّل النظرة إلى الهدف وليس

¹ محمد صالح حثروبي: المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، د ط، الجزائر، 2002، ص:10.

إلى النشاط؟ وهنا يشير المعرفيون إلى أهمية دور المعلم في أثناء الدرس إذ ينبغي عليه أن يباشر في شرح المفاهيم الأولية والتعميمات، والأفكار المتضمنة في المحتوى الدراسي من دون التركيز على الحقائق المجزأة أو المعلومات المتباعدة، ولنستعرض بعض هذه الطرائق:

إن المناهج والكتب المدرسية تخلو نسبياً من المحاور والأفكار العامة والمبادئ، وتركز على مجموعات من الحقائق أو الأنشطة. وكتب التاريخ أصدق دليل على ذلك، فيتعلم التلامذة الحروب وأسبابها وتواريخها وأماكنها ويملأون الخرائط المتصلة بها. أما النظرية البنائية في التعليم عن الحروب فإنها تشدد على انخراط المتعلم في قضايا تدور حول النزاعات الإنسانية، وأسبابها ونتائجها. أما الحروب فإنها تقدم كمجموعة من الأحداث تساعد المتعلم على بناء مفهوم أوسع حول التاريخ. وعندها يأتي دور المعلم في تنظيم التعلم حول أفكار عامة ومبادئ وتعميمات.

وإن أفضل طريقة كي يسترجع المعلمون المعرفة ويطبّقوها هي طريقة الوضعية- المشكلة (problem- situation) التي تثيرهم وتحضّمهم على التفكير والتنظيم وحل المشكلات. وقد ظهرت أهمية تركيز الدروس وتوسيعها حول أفكار أو محاور في محاولات عدة لإصلاح المناهج خلال العقد الأخير من القرن العشرين. فمناهج العلوم التي يتم تعديلها باستمرار قد نظمت أخيراً المعلومات حول "مفاهيم محورية" مثل "السبب والنتيجة" و"التغير والحفظ، والتنوع والتغير، المادة والطاقة"، أكثر من تشديدها على مواضيع كالجهاز الهضمي، الكواكب، التغذية، والكهرباء، كما قدّم منهج فنون اللغة القراءة في مضمون يركّز على المحاور كالخيال والواقع، التفكير والاندفاع، الحرية والمسؤولية، أكثر من تركيزه على الشعر والنثر والخرافة... وإن الخلفية العقلانية المنطقية التي تستند إليها هذه التغيرات هي اعتبار المتعلمين قادرين على تعلم المعنى والاستيعاب من خلال تنظيم المعلومات بأنفسهم، وربطها بمعلومات أخرى، وحفظها كشبكات (schemata) أو تصورات (representation) لا من خلال تركها قطعاً معزولة ومجزأة من المعرفة. وكلما قدّمت الدروس على شكل بنيات كبيرة من المعرفة - كالمفاهيم والتعميمات والمحاور - كلما قام المتعلمون بربط ما يتعلمونه بخبراتهم السابقة.

01 أهمية المعرفة السابقة المكتسبة (prior-knowledge) وارتباطها باكتساب المعرفة الجديدة:

يعتقد علماء النفس المعرفيون بأن المتعلم - وإن كان صغير السن - لديه معلومات حول أي موضوع يتعلمه. وهذه المعلومات قد تكون بشكل أفكار، مهما كانت مشوشة مثل حقائق غير مترابطة، قواعد داخلية، وصور. وغالباً ما تشتمل هذه المعلومات على معتقدات غير صحيحة مثل "العالم مسطح"، و"الشمس تدور حول الأرض"، وأن "الحرب كانت بسبب خلاف على أرض أو كلة"، أو أن "الكائنات العضوية الصغيرة سيئة بأكملها". فالمعلومات المكتسبة تؤثر في محاولات المتعلمين بناء معانٍ مما يتعلمونه، أو يقرأونه أو يسمعون عنه. وعلى عكس السلوكيين (behaviorists) الذين يعتقدون بأن

المتعلمين يمتصون المعلومات سلبياً ويخزّنونها، فالمعرفيون البنائيون يؤكدون على أن المتعلمين يحاولون دائماً إيجاد معنى لكل ما يتعلمونه¹.

وهنا نسال، أليست المعلومات المكتسبة لدى المعرفيين تتشابه والمهارات المكتسبة لدى السلوكيين؟ وعلى رغم التشابه بين النقطتين فإن المعرفيين يشيرون إلى أن الأولى أبعد كثيراً من الثانية. فالسلوكيون يرون المعلومات الأولية على أنها استعداد للتعلّم، وعندما تكون المعلومات ناقصة فإن دور المعلم هو ببساطة كلفة تقديم المعلومات الجديدة للمتعلّم كي يكتسبها. أما المعرفيون فإنهم ينظرون إلى المعلومات المكتسبة (المعرفة المسبقة) على أنها بناء معرفي - أو تصورات تتطلب فهماً أعمق، واعتماداً متبادلاً مع المعطيات الأخرى، وارتباطاً مع المعرفة المدخلة الجديدة. وإن اهتمام المعلم بالمعرفة المسبقة ليست لملء إناء فارغ، كما يدعي السلوكيون، إنما بالأحرى لمساعدة المتعلمين على الدخول إلى تلك المعرفة، وفهم مضامينها الصحيحة والخاطئة (misconceptions) وإزالة البنى المعرفية غير الملائمة سعياً وراء البنى الملائمة.

أ/تنظيم المعرفة السابقة المكتسبة:

كان "دايفيد أوزوبل" أول عالم نفس تربوي أميركي تحدث عن أهمية المعرفة المكتسبة كبنى معرفية أو شيماته (schemata) للوصول إلى تعلّم ذي معنى. وأعلن بأن الأفراد يتعلمون عندما يحولون المادة الجديدة إلى شيماته (schemata) يعيدون بناءها أو تكييفها ضمن اطار بنيوي خاص بهم.

لذلك، فإن مفهوم "المنظم المتقدم أو التمهيدي" (advanced organizer) يقدم للمتعلمين الدعم التعليمي الذي يسهل التعلّم ذا المعنى، وهو أي المنظم المتقدم خلاصة المفاهيم والتعميمات والأفكار التي يتم تعلمها، والمعروضة على مستوى شامل وعام. وعندما تقدّم للمتعلمين في بداية الدرس فإنها تساعدهم على استرجاع المادة المشابهة (لديهم معرفة عنها) وربطها بتعلم المحتوى المختلف. والأمثلة على ذلك كثيرة، مثل مقدمات الكتب أو المقالات أو المواضيع. ويعتقد أوزوبل بأن "المنظم المتقدم" يساعد المتعلمين على بناء معرفتهم الجديدة. ويمكن تطبيق "المنظم المتقدم" من خلال جعل المتعلمين يدرسون عناوين الفصول والعناوين الفرعية، والمقدمات والخلاصات والأسئلة في نهاية الفصل قبل قراءة النص المطلوب معالجته. وهذا يثير المعرفة المسبقة التي خزنها المتعلمون في ذاكرتهم الطويلة الأمد، وعندما يقرأون الفصل فإنهم يشكلون ارتباطات بين هذه المعرفة والأخرى القادمة، تلك الارتباطات التي تعزز التعلّم الطويل الأمد معنى وتذكراً.

¹ محمد صالح حثروبي: المرجع السابق، ص: 19.

أ- التعرف إلى آراء المتعلمين ومعتقداتهم وأفكارهم

إن المتعلمين الذين لا يملكون معرفة مسبقة وافية حول موضوع معين يجدون ولا شك صعوبة في تعلم أشياء جديدة حوله. لنفترض مثلاً أنك تعلم عن الحرب العالمية الأولى، والتلامذة لا يملكون أفكاراً أو معلومات حولها، وبناءً على ذلك، فإنهم لن يستطيعوا بناء جسور مع المعلومات الجديدة، ولن يبذلوا جهداً لبناء منهجهم حول ما يتعلمون وسيتعاطون بسلبية مع الدرس، ولكن إذا امتلكوا أفكاراً ومعلومات عن الدرس أو إذا حاول المعلم تنظيم الدرس حول عناوين كبيرة أو محاور حيث يستطيع المتعلمون أن يبنوا عليها، فإنهم ولا شك سيندمجون في التفكير الفاعل الذي ينتج منه تعلم له معنى وتذكر. وفي محاولة توضيح المقصود بـ "ذي المعنى"، يعتبر المعرفيون بأن الأهمية ليست لكمية المعلومات المقدمة للمتعلمين بل في كيفية تحويلها إلى معلومات ذات معنى بحيث يمكن فهمها واستخدامها بطريقة أفضل. ويرون بأن فوائد مثل هذه المقاربة المعرفية في التعليم كثيرة وتوسع دائرة فهم المتعلمين ولا سيما عند اتباع طريقة التعلم الاستقبالي، والتعلم الاستبدالي، والتعلم بالاكتشاف وحل المشكلات.

فالتعليم الاستقبالي (reception teaching)، يتم عندما يتلقى المتعلمون معلومات جديدة، تتصف بحسن التنظيم والبناء، وكلما كان تنظيم المعلومات جيداً وبنواؤها متماسكاً سهل تعلم المتعلمين.

كما أن ذكر أهداف الدرس للمتعلمين ينههم إلى ما سيتعلمونه والى ما سيصبحون قادرين على عمله في نهاية الدرس. ويركزون أيضاً على إعطاء أمثلة حسية من الحياة الواقعية وإلى السؤال عن رأي المتعلمين الشخصي في كيفية الاستفادة من المعلومات الجديدة في حياتهم الاجتماعية.

وفي التعليم الاستبدالي (reciprocal teaching)، أي عندما يحول المعلم تدريجياً عملية التعليم نحو المتعلمين فيصبحون هم مسؤولين عن تعليم زملائهم متبعين أسلوب النمذجة (modeling). ويمكن للمعلم هنا بعد أن يشرح مفهوماً معيناً، الطلب إلى تلميذ (أو أكثر) أن يعيدوا الشرح والتوضيح، أو الطلب إلى آخرين أن يقوموا بالتلخيص أو يشرحوا لزملائهم كيف نفذوا التلخيص وما هي الطريقة التي اتبعوها. كما يمكن للمعلم بعد إنجاز عمل معين أن يطلب إلى بعض التلامذة إعادة شرح عملية الوصول إلى الإنجاز على اللوح وأمام جميع المتعلمين.

وفي طريقة التعلم بالاكتشاف (discovery learning)، التي تعتبر من أهم الطرائق المرتكزة على النظرية البنائية والتي كان من روادها عالم النفس السويسري جان بياجيه، والروسي ليف فيغو تسكي. وهذه الطريقة تشدد على فهم المتعلمين وسعيهم للحصول على المعلومات والخبرات بأنفسهم. ويشير O'neil إلى أن المعلمين يوفرون الوقت المناسب والفرص المتنوعة كي يستكشف المتعلمون الأفكار والظواهر والارتباطات، ويشاركوا فرضياتهم مع رفقاتهم عندما يرون ضرورة لذلك. بالإضافة

إلى إعادة النظر بأساليب تفكيرهم الأصلية. ويرى أنصار هذه الطريقة بأن التعلّم ذا المعنى يتحقق للتلامذة عندما يعملون فردياً وجماعياً، ولا سيما عندما ينفذون الأنشطة التي تتطلب عمل فرق بشكل تعاوني، وعندما يدركون شخصياً ويفهمون أشياء بأنفسهم بدلاً من تلقّيها من أشخاص آخرين.

وأخيراً في طريقة حل المشكلات (problem-solving) ولاسيما في التعامل مع المشكلات ذات التنظيم أو البناء الضعيف، أي في مجالات العلوم الإنسانية. وهي غالباً ما تكون مشكلات نواجهها في حياتنا اليومية. ففي مثل هذه المشكلات، لا توجد إجراءات بسيطة محدّدة يمكن تطبيقها للوصول إلى حلول معينة، كما هي الحال في المسائل الرياضية والعلمية، بل تتطلب الإجابة عن أسئلة، مثل: كيف يمكنني أن أستفيد من أوقات فراغي بشكل أفضل؟ أو كيف يمكنني أن أجعل درسي محور جذب لانتباه المتعلّمين؟ وعندما يسأل المتعلّمون

وإذا حاولنا التطرّق إلى الاستراتيجيات الفكرية المتبعة في حل المشكلات الحياتية المعيشة، نرى كيف أن الخطوات المتبعة في استراتيجية حل المشكلات هذه تجعل الموضوع أو المواضيع الفرعية ذات معنى بالنسبة للمتعلّمين، ولاسيما عند التبصّر في الخطوات الآتية¹:

- تحديد الهدف.
- تعيين المشكلات أو العوائق.
- وضع وسائل أو حلول بديلة.
- ترقّب أو استكشاف نتائج الحلول الممكنة.
- تقدير درجة الرضى والافتتاح بحل المشكلة المطروحة.

ج- المشاركة في المعلومات الخاطئة Misconceptions:

يشير البنائيون المعرفيون بحذر إلى المعلومات المكتسبة المبنية على معلومات خاطئة، لأنها تُعوّق اكتساب المعلومات الجديدة التي يقدّمها المعلّم، وأحياناً تترسخ هذه المعلومات في ذهن المتعلّم فيرفض الجديد رغم استعمال طرائق بديلة. وقد تكون المعتقدات قوية بحيث يتجاهل المتعلّمون العبارات التي لا يوافقون عليها أو الأشياء التي يرفضون رؤيتها بشكل صحيح.

وإن أفضل طريقة للتأكد من أن المعلومات المكتسبة تعزّز التعلّم ذا المعنى والتعلّم الدقيق للمفاهيم هي من خلال طرح أسئلة عدة والتأمّل في أثناء التحضير لوحدة ما مثل:

1. ما هي الأفكار والتعميمات والمبادئ المهمة التي أريد أن يكتسبها تلاميذي في نهاية الوحدة؟

¹ أبو حويج مروان وآخرون، 2002، القياس والتقويم التربوي في التربية وعلم النفس، الدار العلمية والدولية ودار الثقافة، ط1، عمان (الأردن)، ص: 72.

2. كيف يبدو هذا العنوان للمتعلّمين؟ كيف سينظرون إليه أو يدركونه؟
3. ما هي أفضل الطرائق لعرض أو تقديم هذه الأفكار لهم، كي يتسنى لهم ربطها بما يعرفون ومن ثم ليتحدّوا مدى ملاءمتها للمعلومات المكتسبة الراسخة؟

إن طرح مثل هذه الأسئلة سيدفع المعلّم ولا شك إلى البحث عن الإجابات المحتملة، ما يسهّل له عملية اختيار المفاهيم المناسبة والملائمة لمستوى المتعلّمين الفكري والنفسي، كما يسمح له باختيار أفضل الطرائق والتقنيات التي تخدم هذه الأفكار والمحاوِر.

4. تحدي صحة المعلومات الأولية المكتسبة وملاءمتها للمتعلّمين:

ما هي أفضل الأساليب لتفرض على تلامذتك إجراء مقارنة بين ما يعرفونه وما يتعلّمونه؟ في الإجابة عن هذا السؤال يشير البنائيون إلى دور المعلّمين في تخطيط دروسهم لخلق نزاع أفهومي (conceptual).

فإذا قدّمت مثلاً درساً في العلوم ممهداً بما يأتي: إن الكائنات الصغيرة (germs) تدخل أجسامنا لتعيش فيها بهدوء وتأكّل وتتمو... في حين ينظر التلامذة إلى هذه الكائنات على أنها تهدّد الجسم وتؤذيه أكثر من كونها مجرد أجسام تسعى إلى السلام في هذه البيئة الجديدة فالنزاع الأفهومي يظهر عندما لا تنتج معتقداتنا المكتسبة أو طرائق تفسيرنا للأشياء النتائج التي نتوقعها. ويمكن أن يطبق هذا النزاع في الدراسات الاجتماعية عندما يتحدّى المعلّمون المعلومات المكتسبة حول حوادث معينة، وفي اللغة العربية عندما يطلبون إلى المتعلّمين التنبؤ حول ما يمكن أن يحصل عند قراءة قصة أو نص معين، وفي العلوم كذلك عندما يطلب إليهم أن يحزروا أو يتوقعوا ماذا سيحدث عندما نمزج مواد كيميائية مع بعضها. يشير المعرفيون، والبنائيون، إلى أن أفضل سبيل لخلق هذا التحدي هو في تصميم دروس يمكنها أن تخلق نزاعاً أفهومياً، ويعتقدون بأن المتعلّمين يميلون عندئذ إلى حل هذا النزاع ببناء معانٍ جديدة لأنفسهم ثم استعادة ما تعلّموه لتطبيقه في مضامين جديدة.¹

وصمّم بعض البنائيين والمعرفيين إطاراً مرجعياً للتعلّم يستخدمه المعلّمون لتعزيز النزاع الأفهومي والوصول إلى الحلول في مادة العلوم بحيث يمكن تطبيقه في أي مادة تعليمية.

5. إفساح المجال للشكّ وعدم اليقين:

يعتقد البنائيون بأن حل المشكلات نادراً ما يؤدي إلى حلول سريعة وبسيطة وصحيحة. وعلى العكس، فإن المشكلات العالمية معقدة ومركزة وغير منظمة وغالباً ما تكون الحلول عديدة ومتنوعة.

¹ غوديني، سيندر، غلاس، غاماس 93

لذلك، فإن التربويين البنائيين يقترحون مشكلات واقعية مأخوذة من الحياة المعيشة، إلا أنهم يفضلون طرح مشكلات لا حلول أكيدة أو نهائية لها. كما يطلبون أن يكون لها عدة حلول، ولكل حل حسناته وسيئاته. وهذا العمل يخلق الشك وعدم اليقين اللذين يعتبران ضروريين لحصول التعلم ذي المعنى.

يعتبر البنائيون تعليم الخط على أنه حل لمشكلة لأنه يتضمن اكتشاف المشكلة، والتخطيط، والعصف الذهني، وتنظيم الأفكار، واختبار الارتباطات (العلاقات) والتماسك، والكتابة، والتحقق. لكن الخط في الوقت عينه، لم يعتبره البعض حلاً لمشكلة لأنه محدود في الفكرة والمجال. وأن التعيين أو الفرض النموذجي هو في كتابة صفحة أو أقل تستكمل في الصف، ويختارها المعلم، كي تختبر المعلومات والمهارات المكتسبة، هذا إذا اعتبرنا بأن مهمة التلميذ تكمن في الوصول إلى الجواب الصحيح أكثر من الاقتناع أو التعبير.

وقد قدم علماء النفس المعرفيون والبنائيون تجديدات حول تعليم الكتابة، تشدد على أن تعليم الكتابة يمرّ في تعليم المتعلمين لمقاربة الكتابة من طريق أنشطة حل المشكلة. ويتم تشجيع التلامذة على متابعة نمطهم وقضاياهم الخاصة في الكتابة أكثر من مجرد الكتابة حول مواضيع مقترحة من المعلم. كما يتعلمون أهمية التخطيط مثل: وضع الهدف للكتابة، والتخطيط، وتحديد المعلومات المهمة التي ينبغي جمعها. وأخيراً فإنهم يتحققون من كتاباتهم في ضوء الأهداف، التي تعتبر إجراءات عملية تقود التلامذة إلى تغيير أهدافهم واتباع المرونة في ضوء عدم التلاؤم أو الوصول إلى معلومات متناقضة.

6. كيف يتعلم المتعلمون:

لقد بيّنا سابقاً بأن المفكرين الجيدين يتبعون استراتيجيات معرفية (cognitive strategies) تسمح للمتعلمين باكتساب المعرفة وبنائها، من خلال وضعيات متنوعة، لتكون مساعدة لهم خلال حياتهم بأكملها. وتمت مراجعة العديد من الاستراتيجيات لمساعدة المتعلمين على التذكّر، والفهم، وحل المشكلات في مجالات أكاديمية مختلفة.

إن المقاربة البنائية للتعليم الصفي تتضمن استراتيجيات معرفية تكسب المتعلمين المهارات وكيفية إدارتها. ويعتبر كارل برايتز (السيكولوجي المعرفي) أن هذا الهدف التعلّمي هو الذي يساعد المتعلمين كي يصبحوا متعلمين قصديين، ولا يصبح المتعلمون كذلك إلا عندما يجدون أو يكتشفون مقارباتهم أو أنظمتهم الخاصة التي تحقق أهدافهم التربوية. فالتعلم القصدي الهادف يتطلب القدرة على معرفة مصادر أو موارد التعلم وتحديدتها، والتغلب على صعوبات التعلم، ومعرفة كيفية بذل الجهد باستمرار لتحقيق التعلم.

ويجد المتعلمون القصد يون أنفسهم مسؤولين عن تعلمهم بمعنى أنهم يجدون أنفسهم لا المعلمين مسؤولين عن إدارة قدراتهم الذاتية للتعلم. وفي الواقع، فإن المعرفيين يملكون الأدلة كي يقترحوا بأن استخدام المتعلمين لاستراتيجياتهم المعرفية تعتمد على إرادتهم في تقبل المسؤولية لتعلمهم الخاص. وبكلمات أخرى، فإنهم يعرفون كيف يستخدمون إدراكهم في أثناء تعلمهم. وإن المتعلم الجيد يكون على مسافة أقرب من إدراكه وتقييمه لاستيعابه الذاتي أكثر من المتعلم العادي. وإن استخدام المتعلم لاستراتيجيات معرفية وإدارتها يمكن تلخيصها في خطاب "برايتز" في قوله: "نحن نصل إلى الاستنتاجات ذاتها من خلال عدة طرائق: ولكي نعرف ماذا يعلم في المدارس فإنه ينبغي على المتعلمين أن يبذلوا مجهودات فكرية متضمنة في الأنشطة المدرسية. ومن دون هذا التعلم القصدي المرتكز على مهارات التفكير، تتخفف التربية إلى مجرد أنشطة وفروض وأعمال مدرسية".

07. جعل التعلم مغامرة معرفية تعاونية:

إن التعليم المرتكز على بناء المعرفة هو في الحقيقة مجهود فكري أكثر من كونه مجرد بحث عن المعرفة أو نشاط من المعلم وتحت إشرافه¹ إن المغامرة المعرفية التعاونية تركز على هدف معرفي واضح وعلى مكونات متنوعة يقوم بها المشاركون في غرفة الصف: المتعلم، المجموعات والمعلمون. واستناداً إلى نظرية التعلم المعرفية، فإن بناء المعرفة الأصيلة ليست عملية منفصلة يقوم بها المتعلم بمفرده معزولاً عن رفاقه وعن الراشدين.

ولا يزال البحث مستمراً لتوثيق أنظمة المغامرة المعرفية التعاونية وأثرها في الأعمال الفردية. (سلافين 90) ومن حسنات التعلم التعاوني هو أن المتعلم الجديد يكتسب المعرفة واستراتيجيات التعلم من ملاحظة الذين يملكون المعرفة وتقليدهم² بالإضافة إلى وجود عوامل أخرى تجعل من التعلم الذي يتم في محيط اجتماعي أكثر أهمية وفاعلية، ولنطلع على بعض هذه العوامل:

أ- النمو في المفاهيم Conceptual Growth:

إن التعلم الفرقي أو الجماعي هو قوة أساسية لتعزيز النمو في المفاهيم كما يشير إلى ذلك كل من براون وكامبيون في العام 86 فالتعليم الجماعي يدفع المتعلمين إلى تكيف تفكيرهم بما يتناسب مع الآخرين. وإن النمو في المفاهيم يحصل غالباً عندما يبدأ المتعلمون بالتفكير في آراء ومنظورات الآخرين البديلة، وحين يقدمون أفكارهم ويدافعون عنها أمام الآخرين، وعندما يناقشون حسنات هذه الآراء والأفكار ويعللون فوائدها.

¹ برايتز وفيغوتسكي 98 و 87

² براون، بالينسكار 89

ب- الدعم الاجتماعي Social Support:

تقدّم المجموعات الدعم الاجتماعي لأفرادها بشكل تأييد وتشجيع أو مديح. فالتعليم الجماعي وحل المشكلات يسمح للمتعلّمين معرفة وتصوّر ولعب أدوار وتحمل مسؤوليات مختلفة (مثلاً: الباحث، المسجّل، الملخص، المشاكس، الداعم...) فأفراد المجموعة يشجّعون بعضهم بعضاً لتحمل مسؤوليات هذه الأدوار بحيث تستطيع المجموعة أن تحقّق عملها وتنفّذه.

ج- النمذجة المعرفية Cognitive Modeling:

عندما يُعطى المتعلّمون فرصة التعلّم في محيط اجتماعي، فإنهم يلاحظون عمليات تفكير أعضاء المجموعة في أثناء تنفيذ الأعمال المطلوبة إليهم. وعندما يجري النقاش والجدال بين أفراد المجموعة، فإن استراتيجيات التفكير غالباً ما تظهر وتصبح واضحة. فالأبحاث حول التعلّم الاجتماعي يبيّن بأن الأطفال يتعلّمون بعضهم من بعض طرائق التفكير الجيد كما أشار إلى ذلك . عالم النفس زيمرمان عام 1990.

ج- المشاركة في الخبرة التعليمية لمجموعة ما:

غالباً ما تشمل التعيينات مشاركة أعضائها في مجالات مختلفة من العمل. فمثلاً إن تنفيذ مشروع عن حياة عالم مشهور يتطلب من أفراد المجموعة البحث عن معلومات حول مجالات مختلفة من أنشطته وخبراته كالتربية والثقافة والإنجازات والحوادث المهمة في حياته. ويصبح كل فرد في المجموعة متخصصاً في مادة ويتواصل مع الأفراد الآخرين ويتبادل معرفته معهم، وهكذا يصبح التعلّم الجماعي فعّالاً لاكتساب معلومات جديدة¹.

07.تقييم تحصيل المتعلّم خلال الدرس:

ينفق معظم التربويين على أن الاختبار عامل مهم في التعليم الجيد. وتقليدياً يجري الامتحان بعد الانتهاء من الدرس أو الوحدة أو بعد فصل دراسي أو مدة معينة. ويعتقد علماء النفس المعرفيون بأن فصل الامتحان عن الدرس يؤدي إلى نتائج مخيبة للآمال (Wiggins) لأنه أولاً، لا يحصل المتعلّمون على تغذية راجعة حول إجاباتهم إلا بعد فترة طويلة من إنجازهم الحقيقي. وثانياً، قد يفقد المتعلّمون الارتباطات بين ما يحدث في الصف وما يحدث في يوم الامتحان، ما يقلّل من الاندفاع تجاه التعلّم في الصف من جهة والدرس للامتحان من جهة ثانية. لكن التقييم ضمن الدرس، يقدم للمتعلّمين تغذية راجعة مباشرة تسمح لهم بإدراك الارتباطات والعلاقات بين موضوع الدرس والامتحان، وتظهر لهم بأن الامتحان جزء متكامل مع عملية التعلّم. فالتقييم المستند إلى الإنجاز هو جزء مهم من التعلّم البنائي.

¹سلافين 1985

إن العناصر السبعة المذكورة آنفاً تمثّل جذور النظرية البنائية في التعلّم. وسنعرض في مقالات لاحقة بعض التطبيقات العملية لهذه النظرية، وربما لبعض الانتقادات التربوية والمنهجية التي وجهت إليها.

الفصل الثاني

التقويم التربوي في المدرسة الجزائرية

(مقاربة سوسيو تربوية)

تمهيد

أولاً: التقويم التربوي

01. تطور التقويم التربوي

02. أساليب التقويم التربوي

ثانياً: التقويم التربوي في التعليم الإبتدائي بالجزائر

01. أنواع التقويم التربوي

02. أهمية التقويم التربوي

ثالثاً: استاذ التعليم الإبتدائي في الجزائر

01. خصائص استاذ التعليم الإبتدائي

02. مهام استاذ التعليم الإبتدائي حسب المشرع الجزائري

03. المعوقات التي تواجه استاذ التعليم الإبتدائي في نهاية مرحلة

التعليم الإبتدائي في المدرسة الجزائرية.

خلاصة الفصل.

تمهيد: تعتبر عملية التقويم التربوي عنصرا رئيسيا ومهما لنجاح العملية التربوية التعليمية، لأنه يتناول الإطار العام الذي يصاحب أي برنامج أو مقرر تربوي بعملية تقويمية شاملة للوقوف على نقاط القوة والضعف بغية تحسين وتطوير مكونات المنظومة التربوية وذلك باتخاذ الإجراءات اللازمة من الجهات الوصية من تعديل أو تغيير أو حذف.

أولا- تطور التقويم التربوي:

01/التطور التاريخي التقويم التربوي:يعود التقويم التربوي إلى عصور ما قبل التاريخ أين كان الإنسان يستخدمه في حياته لكن بطريقة غير عملية،ويظهر ذلك في إصداره أحكاما على ما كان يحيط به ويجري مقارنات بين الأشياء والأشخاص ومع مرور الزمن بدا التقويم يأخذ طابع آخر نظرا لتعدد المجتمعات البشرية فوجد ما يسمى "بمعلم الحرفة" الذي يوكل إليه مجموعة من المتعلمين فيضعهم في مواقف،وبعد عملية إتمام العمل يصدر حكمه على مدى نجاح الواحد منهم،لكننا نجد أن التقويم اخذ شكلا آخر بعد ظهور المدارس أين أصبح التركيز منصبا على تقويم التحصيل، كما استخدم أباطرة الصين الامتحانات والاختبارات الكفاءة لتقدير أداء المرشحين الذين يعهد إليهم بالوظائف الراقية في الدولة وهو ما كان عليه الحال أيضا في المجتمع الروماني آنذاك. أما في القرون الوسطى فقد تعرض التقويم على غرار العلوم الأخرى إلى موجة من الفتر ليعود التقويم إلى مكانته ويصبح تخصصا قائما بذاته بحلول القرن العشرين الذي يمكن تقسيمه حسب تطور حركة التقويم إلى المراحل التالية:

1-1:فترة الإصلاح من سنة(1800-1900): اتسمت هذه الفترة بتطوير الاختبارات العقلية المبكرة كما استخدمت تطبيقات القياسات النفسية والسلوكية في حل المشكلات التربوية وقد شهدت هذه الفترة بزوغ فكرة التربية التجريبية،حيث تم استخدام المفتشين الخارجيين في تقويم مدى التحسن في مستويات المدارس¹.

1-2:فترة ازدهار الاختبارات من سنة(1900-1930): انتشرت الاختبارات التحصيلية وقد كان روبرت ثرو ندايك" Robert Trondik " احد أهم قيادات حركة التقويم التربوي،فقد جعل للاختبارات أهمية علمية كبيرة.

1-3:الفترة الممتدة ما بين (1930-1945): وقد واكبت أعمال Ralph Tayler الذي ركز اهتمامه على الأهداف التربوية المنشودة للبرامج التعليمية، وضرورة التأكد من تحققها، وتقويم مخرجاتها التربوية، كما ظهرت الاختبارات مرجعية المحك.

1-4:فترة الاستقرار من 1945 إلى 1948 م:شهدت هذه الفترة استخدام تطبيقات نماذج " تايلور" في التقويم

¹ منسي، صالح، المرجع السابق، ص6

التربوي بالمدارس المحلية في الو. م. أ كما أدخلت مقررات في التقويم والقياس التربوي ضمن مناهج كليات إعداد المعلم.

وظهور اختبارات الشخصية كالروشاخ، وبعض المقاييس الاسقاطية الأخرى واختبارات الميول. كما تم تحسين مقاييس الاتجاهات وفي هذه الفترة واصل "تايلور" و "ارنيسون" دراستهما في تقويم الطرق الجديدة في المدارس الابتدائية والثانوية وظهور اختبارات الموضوعية.

1-5: فترة الازدهار والتوسع من 1948-1972 م: وأهم ما ميز هذه الفترة ازدياد التركيز على التقويم التشخيصي وعلى نماذج التقويم المتعددة العوامل، وقد اهتم التقويم في هذه الفترة بالتعرف على القيود والمحددات التي تعوق إجراء التصميمات التجريبية للبرامج التعليمية المختلفة.

كما استخدم المشتغلون بالتقويم التربوي برامج جديدة لتحديد العوامل المتداخلة في المواقف التجريبية، وقد تم استخدام نماذج تقويم مدى تحقيق الأهداف التي طورها "تايلور" في هذه الفترة المهمة من مراحل تطور التقويم التربوي، واستخدام نماذج جديدة للتقويم الكيفي مثل نماذج النظم التي تسمح بتقويم البرامج التربوية والنظم التعليمية على حد سواء، وهذه النماذج تختلف كثيرا عن نماذج التقويم ومدى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

6-1 الفترة من 1973 م وحتى الآن: يطلق على هذه الفترة أسم "فترة التخصص الدقيق" حيث برز التقويم التربوي كتخصص دراسي مستقل، وتميزت هذه الفترة بوجود متخصصين محترفين في التقويم التربوي، كما أدى ازدياد الاهتمام بإصلاح التعليم في معظم بلدان العالم في فترة السبعينات وحتى فترة الثمانينات من القرن العشرين إلى زيادة دور التقويم التربوي في التخطيط لهذه الإصلاحات.

وقد أصبح التقويم التربوي في وقتنا الراهن واحد من أهم مجالات العلوم التربوية والتطبيقية التي تضم مختصين ذوو قدرة عالية على التطوير التربوي إلى أن أصبح أي برنامج تعليمي أو تدريبي لا يخلو من برنامج تقويمي مصاحب له، مما أدى إلى ازدهار التقويم التربوي ازدهار اكبيرا في جميع المجالات التعليمية والتربوية والتدرسية المختلفة¹.

2- بعض المفاهيم المرتبطة بالتقويم:

2-1 القياس (Measurement): هو تمثيل ظاهرة معينة بالأرقام أو تحديد كمية ما يوجد في هذه الظاهرة من الخاصية، حيث يتحدد القياس بقواعد استخدام الأعداد، وتبدأ هذه العملية بهدف الوصول إلى قراءات عديدة تحقق الأهداف التعليمية المرجوة، لأن عملية القياس تهدف إلى تشخيص ما يوجد لدى الطلبة من خبرات ثم

¹ حمدي ، 2004 ، ص15

استيعابها كما تهدف أيضا إلى إجراء عمليات تنبؤية لما يمكن أن يحققه الطلبة، فعملية القياس تستند على فرض مفاده أن كل شيء يوجد بمقدار وهذا المقدار يمكن قياسه¹.

فالقياص كما يعرفه "كامبا" هو عملية تحويل الأحداث الوصفية إلى أرقام بناء على قواعد وقوانين معينة². والقياص يمثل مجموعة المعلومات والملاحظات الكمية عن الشيء موضع القياص وتتوقف دقة نتائج القياص على دقة المقياس المستخدم وعلى المقارنة أيضا باعتبار أن القياص يكون بمقارنة شيء بشيء آخر أو بمحك، ويتضمن القياص نوعين رئيسيين :

قياص مباشر ويتم بطريقة مباشرة كقياص طول قماش، وقياص غير مباشر كقياص تحصيل التلاميذ في خبرة معينة، والقياص المباشر أسهل وأدق من القياص غير المباشر، ويمثل القياص أحد وسائل التقويم الهامة، فلا وجود لتقويم دون قياص في أي شكل من الأشكال.

2-2 التقييم (Assessment) : يشير إلى إعطاء قيمة أو افتراض قيمة لشيء ما، وهو عملية وصف كمي أو كيفي يتضمن أحكاما قيمة ذاتية مرتبطة بذات الشخص مما يجعله مختلفا من شخص لآخر.

ويعرفه "محمد أرزقي بركان" : التقييم هو إصدار حكم على شخص معين أو مجموعة من الأشخاص مثل (ناجح، متفوق، راسب، متوسط، ضعيف) وذلك دون التعرض للأسباب التي أدت إلى النجاح للاستعانة بها أو إلى العوامل التي أدت إلى الرسوب لتحاشيها في المستقبل.

وحسب "ستانيلي" : التقييم هو عملية تشخيصية أو وصفية يلعب فيها الحكم على قيمة الشيء دورا كبيرا كما هو الحال في إعطاء التقديرات للطلاب.

والملاحظ أن كلمة تقويم أعم وأشمل فهي لا تكفي بتثمين الشيء وتباين قيمته بل تتعداه إلى إصدار الحكم.

- ترتيب البيانات وذلك بتحديد الوضعيات الحقيقية للأفراد أو الشيء المقاس.

- وصف البيانات وصفا كميا وتحديد الفرق الكامنة بينها.

- مقارنة البيانات بوحدات تشبهها والبحث عن عدد الوحدات التي تتشكل منها.

3-2 التقدير (Appréciation) : يشير التقدير إلى تحديد الشيء وبيان قدره وذلك بناء على بناء معايير ذاتية تتعلق بالشخص المقدر، اعتمادا على التخمين والحسد والظن.

ففي المجال التربوي يعتبر التقدير خطوة سابقة لتكوين الحكم أو بعبارة أخرى نقول أنه خطوة تمهيدية لإصدار الحكم التقويمي، وبالتالي فإن عمليتي التقدير والحكم تتدخلان معا لدرجة تصبح الأولى كمقدمة حتمية للثانية.

¹ قطامي نايف، قطامي، 2001، ص 533.
² لعمش، 1999، ص 25.

فالتقدير إذن هو الحكم على القيمة الشيء على وجه التقريب، ويختلف من شخص لآخر تبعا لتفكيره واتجاهاته ولذلك يعتبر التقويم تحكيميا .

2-4 الاختبار (Test): يعتبر الاختيار طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطالب لمعلومات ومهارات في مادة دراسية كان قد تعلمها من خلال إجابته على عينة من الأسئلة التي تمثل محتوى الدراسة فالاختبار يمثل أداة لقياس وبالتالي عليه أن يشمل على عينة ممثلة من الأسئلة وأن يكون مصمما ليقاس بوضوح النتائج التعليمية المشتقة من الأهداف المقرر وأن تستمر نتائج الاختبار في مراقبة تعلم الطلبة وتحسنه وتطوره. وإذا كان بعض المربين لا يفرقون بين الاختبار والتقويم ويرون أن التقويم محصور في جملة من الاختبارات النفسية على فترات ، فان البعض الآخر يؤكد على وجود فرق شاسع بينهما، وفي هذا يحصر " وهيب سمعان " هذا الفرق في النقاط التالية:

3- مفهوم التقويم التربوي:

3-1 اللغة: جاء في لسان العرب لابن منظور: أقيمت الشيء وقومته فقام بمعنى استقام والاستقامة هي التقويم لقول أهل مكة: استقامت المتاع أي قومته وفي الحديث قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لو قومتم لنا فقال " الله هو المقوم أي لو سعرت لنا، وهو من قيمة الشيء، أي حددت لنا قيمته¹ . فالنقويم لغة معناه الوزن والتقدير والتعديل أو الإصلاح، فنقول قوم الشيء أي وزنه وقوم المتاع أي جعل له قيمة معلومة وقوم دراهم (خطاه) أزال اعوجاجها.

3-2 اصطلاحا: لقد تعددت تعاريف كثيرة حول المفهوم الاصطلاحي للتقويم التربوي نذكر منها

تعريف "محمد عثمان" التقويم عملية منظمة تنتج عنها معلومات تفيد في اتخاذ قرار أو تعريف أحكام على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات أو الأفكار².

ويعرف التقويم بأنه عملية تحديد مدى التحقيق الفعلي للأهداف التربوية ، وإصدار الحكم على ما بلغناه من أهداف تعليمية والوقوف على نقاط الضعف وتحقيق الأهداف بطريقة أفضل وتحسين عملية التدريس (ارشد) كما تعرف " يحي علياء لعسالي " التقويم التربوي على أنه عملية التعرف على مدى ما تحقق لدى التلميذ من الأهداف واتخاذ القرارات بشأنها، كما عني كذلك معرفة التغيير الحاصل في سلوك المتعلم وتحديد درجة ومقدار هذا التغيير مع اتخاذ القرارات العلاجية اللازمة بشأنه³.

ويعرفه " عزيز سمارة " على أنه: العملية المنهجية التي تتضمن جمع المعلومات على سمة معينة (بالقياس الكمي

1 ابن منظور المرجع السابق ،ص 500.

2 عثمان محمد ،المرجع السابق ، ص12

3 العسالي ، المرجع السابق ص.26

أو غيره) ثم استخدام هذه المعلومات في إصدار حكم على هذه السمة في ضوء أهداف محددة لنعرف مدى كفايتها و اجراء ما يلزم من تعديل وتصحيح في العمل التربوي¹.

وحسب " علي أبو جادو " فإن "كرونباخ (Cronbach)" يرى بأن التقويم هو الفحص النظامي للأحداث التي تدور في إطار برنامج تعليمي معين، وذلك بهدف المساعدة في تطويره وتحسنه أو تعديله أو استبداله إن اقتضى الأمر ذلك.

3-3 إجراءات: هو عملية إصدار الحكم على مدى تحقيق العملية التعليمية ومحاولة معرفة العوامل التي تؤدي إلى التقدم أو تحول دونه من اجل التحسين أو التعديل لتحقيق الأهداف المنشودة.

ثانيا- أساليب التقويم التربوي:

1-1: الاختبارات الشفوية: وهي إحدى وسائل التقويم قديما وحديثا حيث يطرح المدرس السؤال ويطلب الإجابة عليه وقد يكون السؤال سهلا أو صعبا، وتختلف طرق المدرسين في الحصول على الإجابة، فبعضهم يطرح السؤال ويطلب الإجابة من الجميع ثم يختار المجيب، وهناك من المدرسين من يختار بعض التلاميذ ويطلب عليهم أسئلة معينة.

والأسئلة الشفوية عملية متحيزة وهي وان كانت تعطي للتلاميذ خبرة في التعبير الشفهي، ويستفيد التلاميذ من سماعهم لإجابات غيرهم من التلاميذ.

فالتلميذ يجيب على سؤال في حين أنه يستمع إلى إجابة عدة أسئلة بالإضافة إلى أنها تكشف عن الأخطاء التي تصحح وقتيا وفي الحال، وإضافة إلى مزايا الاختبارات الشفوية فهي لا تخلو من العيوب:

- تحتاج إلى جهد كبير.

- نقل فيها الموضوعية وتدخل فيها عوامل التصحيح الذاتية.

- تجعل تقييم التلاميذ يركز على سؤال أو سؤالين.

الاختبارات المقالية² الإنشائية: هي من الوسائل القديمة في عملية التقويم حيث كانت المقياس 2-1 الوحيد الذي يتم به في تقدير مدى تحصيل التلاميذ من المعلومات وهي لا تزال تطبق في مدارسنا.

وتتألف هذه الاختبارات مجموعة من الأسئلة تتطلب إجابة مستفيضة يشغل فيها التلميذ بالبحث والموازنة والمناقشة والوصف والتحليل والاستدلال وتذكر الحقائق والمبادئ العامة التي درسها خلال العام الدراسي.

3-1 الاختبارات الموضوعية: بعد أن تبين للمربين عيوب اختبارات المقال وضعوا الاختبارات الموضوعية وقد انتشر هذا النوع من الاختبارات في أمريكا انتشارا واسعا.

1 سمارة عزيز، 1989، مبادئ القياس والتقويم في التربية، الأردن، دار الفكر، ص18

ويعتبر كل من كالدويل و كوتس (Caldwell et courtis) 1923 أول من قام بمحاولة صياغتها.

وسميت بالاختبارات الموضوعية لأن تصحيحها لا يتأثر بالعوامل الذاتية للتصحيح، ولا يتحمل كل سؤال من أسئلتها إلا إجابة واحدة صحيحة ويرفق عادة بكل اختبار طريقة التصحيح التي تمثل الإجابات الصحيحة، وهي أنواع عديدة¹:

أ. اختبار الصواب والخطأ: ويتكون عادة من مجموعة من العبارات بعضها صحيح وبعضها خاطئ ويطلب من التلميذ وضع علامة (صح) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (خطأ) أمام العبارة الخاطئة. كما يعلم التلميذ مسبقاً على أنه في حالة خاطئة في الإجابة ستقتص من درجاته درجة عن كل سؤال خاطئ. ويهدف هذا النوع من الاختبارات إلى تنمية قدرة الطلاب على التفكير السليم والتمييز بين الخطأ والصواب وإعطاء الحكم الصحيح.

ب. اختبار الاختيار المتعدد: يعد هذا الاختبار من أهم أنواع الاختبارات الموضوعية، حيث تذكر إجابات محتملة متعددة لكل سؤال ويطلب من التلميذ أن يختار لكل سؤال إجابة واحدة صحيحة من الإجابات المعروضة عليها ويضع عليها علامة أو يكتب رقم الإجابة الصحيحة في المكان المخصص لذلك، ويجب ألا يقل عدد الإجابات عن أربع حتى لا يدعو إلى التخمين وألا يزيد عن خمس أو ست.

ج. اختبار التكميل: وهذا النوع من الاختبارات عبارة عن وضع عدة عبارات أو جمل ناقصة تحتاج لكلمة أو كلمتين أو رقم ليكمل معناها ثم تعرض على الطالب ليستوفي النقص فيها. ويكون هذا الاختبار إما مطلقاً أو مقيداً، فالمطلق ينتقي فيه المعلم نصاً ويحذف أهم ألفاظه وعباراته ويطلب من التلميذ ملئ الفراغ بوضع الكلمة أو العبارة الناقصة.

ويراعي هنا ألا تكون الكلمات المطلوبة محل خلاف في الرأي حتى لا تجهد المعلم في تصحيحها، أما المقيد فيضع النص الناقص وتدون الكلمات المحذوفة في جانب ويكلف الممتحن أن يملأ الفراغ باختيار الكلمة المناسبة من الحقل الجانبي.

د. اختبار المزوجة: الاختبار له عدة أسماء مثل المطابقة والربط والتوثيق ويشمل هذا الاختبار على عمودين متقابلين يضم كل عمود مجموعة من العناصر ويطلب من التلميذ أن يربط العنصر في العمود الأول بالعنصر في العمود الثاني.

و. الملاحظة: تعتبر الملاحظة إحدى أساليب جمع البيانات عن التلميذ وبذلك فهي وسيلة من وسائل تحليلها تقويمه سواء من الناحية الشخصية أو الاجتماعية.

¹ جبالي نور الدين، 1995، نحو تقويم تربوي موضوعي، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية باتنة 04، ص: 103-153.

وتستخدم في دراسة سلوك الفرد كما يحدث في الواقع كما أنها تقدم معلومات كثيرة ودقيقة عن ظاهرة يصعب الحصول عليها بالطرق الأخرى.

رغم أن الملاحظة أسلوب هام من أساليب التقويم إلا أنها لا تتمتع بدرجة عالية من الموضوعية فهي تعتمد على أحكام شخصية، ويلجأ الملاحظ عند تدوين ملاحظاته إلى استخدام أسلوبين هما:

1-قوائم التقدير: وتسمى أيضا بقوائم المراجعة وقوائم الحكم وذلك لأنها تستعمل لهذا الغرض وهي عبارة عن قوائم تضم عددا من العبارات تصف السمة المقاسة بعد تحليلها إلى مكوناتها الرئيسية، وكل عبارة تتضمن سلوكا بسيطا يخضع لتقدير ثنائي يمكن الإجابة عليه إما (بنعم، لا) أو موافق أو (موجود، غير موجود) أو (صح، خطأ).

2-مقياس التقدير: وهو عبارة عن أداة مكونة من عدة عبارات تصف سمة أو خاصية يراد قياسها وذلك اعتمادا على تحليلها إلى مكوناتها الرئيسية، وكل فقرة تتضمن سلوكا بسيطا فكرة واحدة ويخضع لمقياس متدرج وتكون بتقديرات لفظية: مثل كثير، أحيانا، نادرا.

3-المقابلة: وهي إحدى طرق جمع المعلومات التي يقوم بها المدرس عادة إذا أراد أن يجمع معلومات عن نوع معين من التلاميذ أو رأى سلوكا يسلكه التلاميذ أو تصرفا منهم لم يفهمه، عند ذلك يستطيع المدرس أن يحصل من خلال المقابلة على معلومات عن التلميذ قد تساعد على حل مشكلته، كذلك يمكن للمدرس أن يقوم بالمقابلة إذا أراد مساعدة التلميذ من خلالها يحصل على معلومات تتعلق بالتلميذ بشكل دقيق.

إلا أن المعلومات التي يجمعها المدرس حول التلميذ قد لا تكون كلها صحيحة وكافية للحكم عليه، ذلك لأن التلميذ قد لا يجيب بصدق عن الأسئلة الموجهة إليه إما لعامل الخجل أو الخوف أو لأن أسئلة المقابلة محرجة له في إظهار معلومات يفضل أن يحتفظ بها لنفسه، ولهذا فإن المقابلة من وسائل التقويم الصعبة والتي تحتاج بالتالي إلى شخص ذكي ونبيه يعرف كيف يصيغ السؤال ومتى يوجهه، إضافة إلى أن الدرجة التي يحصل عليها المتشارك تتأثر بذاتية الفاحص.

4-البطاقة الشخصية: ويطلق عليها أيضا اسم السجل التراكمي ونعني بها ملفات التلاميذ حيث تمثل مجموعة من البطاقات مدون عليها سيرة التلميذ الشخصية ومستوى تحصيله الأكاديمي وحالته الصحية وحالته الاجتماعية وهوأيته وميوله. وهذا يساعد على تقويمه وعلاج مشكلاته ومساعدته على التقدم في دراسته.

5-المناقشة: وغالبا ما تدور المناقشات بين التلاميذ أنفسهم أو بين التلاميذ والمدرس، أو بين التلاميذ بحضور المدرس وهذه المناقشات التي تقام يستطيع المدرس من خلالها أن يتعرف على جوانب كثيرة عن التلميذ من حيث ميوله واتجاهاته وقدراته والمشاكل التي يعانيتها وحاجاته ورغباته، كذلك يستطيع أن يتعرف على مدى

استفادة التلميذ من الدراسة والأنشطة التي تتم في المدرسة.

6- اختبارات الذكاء: ويهدف إلى قياس النشاط العقلي المعرفي كما هو قائم بالفعل وكما يبدو في السلوك أو النشاط الذي يقوم به التلميذ.

ويمكن للمعلم أن يستعمل نتائج اختبارات الذكاء كوسيلة مساعدة في معرفة ما يتوقعه التلميذ وتحديد نوع التقدم الذي يجب أن يحرز، ويجب ألا يسهوا عن باله بأن معلومات الذكاء عبارة عن وسيلة لا غاية تساعد بمقدار ما يرتبط بالموضوع الدراسي قيد البحث.

7- مقاييس القدرات: حيث تمكن المدرس من وضع تلاميذه في مواقف تعليمية ملائمة حيث يرى دريفر (drever) أن القدرات هي القوة في أداء العمل البدني أو العقلي قبل أو بعد التدريب حيث يتمكن المدرس من معرفة قدرة تلاميذه الجسدية أو الحسية أو الاجتماعية أو العددية والحسابية، وهذا ما يسمح له بالتخطيط للسير في درس جديد بناء على هذه القدرات كالقدرة على حل بعض المسائل الرياضية التي تعتبر كمدخلات للوحدة الجديدة.

8- مقاييس الميول: وقد عرفه ولسون (wilson) بأنه الشعور الداخلي الذي يجذب الانتباه، ويتمثل ذلك في كلمن قائمة "شرونغ" للميول المهنية وسجل التفضيل "لكورد"، حيث في هذه القوائم يكلف التلميذ بأن يبين ما يجب وما لا يجب أو يبين الشعور لديه اتجاه دراسة معينة أو مهنة معينة.

أما بالنسبة للتقويم فيمكننا من دراسة ميول التلاميذ من الناحية العلمية أو الأدبية ثم تحكم على جودة وفعالية البرنامج الأكاديمي بشكل عام.

9- مقاييس الاتجاهات: يتم بواسطة هذه السلالم اكتشاف اتجاهات التلاميذ نحو موضوع أو موقف ما، ثم نحكم عليها بعد معرفتها والإلمام بها بشكل دقيق. حيث يتألف سلم الاتجاهات من عدة فقرات يجيب عليها التلاميذ بإجابة موافق أو لاوافق ومن خلال ذلك نحكم عليها.

10- مقاييس الشخصية: حيث بواسطة هذه القوائم تكشف أنماط شخصيات التلاميذ المختلفة ويشير¹ "توماس" وشس 1977 Tomas et ches "إن خصائص شخصية الفرد هي المحددة لنجاحه الدراسي كضعف الضبط الداخلي والتحمل الضعيف للإحباط والقلق الزائد مما يشكل عاملاً يؤدي إلى ظهور الفشل الدراسي والرسوب، لذا يمكن للمدرس الاعتماد على بعض الاختبار الشخصية لإبراز هذه العوائق لمحاولة إيجاد الطرق المناسبة للتعلم الجيد واكتشاف التكيف في الوسط.

ثانيا: التقويم التربوي في التعليم الابتدائي بالجزائر

-أنواع التقويم التربوي:

1-2 التقويم التشخيصي: وهو إجراء يقوم به المعلم في بداية كل درس أو مجموعة من الدروس أو في بداية العام الدراسي، من أجل تكوين فكرة عن المكتسبات المعرفية القبلية لطلابه ومدى استعدادهم لتعلم المكتسبات الجديدة.

كما يهدف التقويم التشخيصي إلى تشخيص مواطن القوة والضعف في أداء المتعلمين وتحديد الصعوبات التي يواجهونها أثناء عملية التعليم واتخاذ ما يلزم من أساليب العلاج. مساعدة المتعلم في التعرف على قدراته وإمكاناته، واقتراح سبل ووسائل تحسينها وتنميتها إلى أقصى حد ممكن.

2-2 التقويم البنائي أو التكويني: وهو إجراء يقوم به المعلم أثناء التدريس يمكنه من تتبع مراحل الفعل التعليمي ورصد حالات التعليم والتعلم، والتأكد من مدى تحقق الأهداف التربوية، ومن أهداف هذا النوع من التقويم ما يلي:

- توجيه تعليم التلاميذ في الاتجاه المرغوب فيه.

- تحديد جوانب القوة والضعف لدى التلاميذ، لعلاج جوانب الضعف وتلاقيها، وتعزيز جوانب القوة.

- تعريف المتعلم بنتائج تعلمه، وإعطاؤه فكرة واضحة عن أدائه.

- إثارة دافعية المتعلم للتعلم والاستمرار فيه.

ومن أساليب هذا النوع من التقويم التي يستخدمها المعلم ما يلي:

- المناقشة الصفية.

- ملاحظة أداء الطالب.

- الواجبات البيئية ومتابعتها.

- التقويم الصفّي.

والتقويم التكويني هو أيضا استخدام التقويم المنظم في عملية بناء المنهج، وفي التدريس وفي التعلم بهدف تحسين تلك النواحي الثلاث وحيث أن التقويم البنائي يحدث أثناء البناء أو التكوين فيجب بذل كل جهد ممكن من أجل استخدامه في تحسين تلك العملية.

2-3 التقويم الختامي أو التحصيلي: وهو العملية التي ينجزها المعلم غالبا في نهاية البرنامج التعليمي؛ ومن ثم

إصدار حكم نهائي على مدى تحقق الأهداف التربوية المنشودة، ومثال عن هذا النوع الاختبارات التي تنجز في

نهاية كل مرحلة تعليمية¹

ويهدف هذا النوع إلى:

- رصد علامات الطلبة في سجلات خاصة.
 - إصدار أحكام تتعلق بالطلاب كالإكمال والنجاح والرسوب.
 - توزيع الطلبة على البرامج المختلفة أو التخصصات المختلفة أو الكليات المختلفة.
 - الحكم على مدى فعالية جهود المعلمين وطرق التدريس.
- إجراء مقارنات بين نتائج الطلبة في الشعب الدراسية المختلفة التي تضمها المدرسة الواحدة أو بين نتائج الطلبة في المدارس المختلفة.
- الحكم على مدى ملائمة المنهاج التعليمية والسياسات التربوية المعمول به.

شرح تفصيلي للأنواع التقويم:

التقويم الختامي (النهائي)	التقويم البنائي (التكويني)	التقويم التشخيصي (القبلي)	نوع التقويم السمة
يتم هذا النوع من التقويم في نهاية العام الدراسي	يتم أثناء العملية التدريسية أثناء الحصة الصفية	يتم هذا النوع في بداية السنة الدراسية قبل البدء في عملية التدريس	الفترة الزمنية
وضع درجات نهائية من خلالها نحكم على تحصيل الطلبة بشكل نهائي	متابعة الطلبة والتعرف على قدرتهم ومدى تقدمهم وتزويدهم بتغذية راجعة	التعرف على مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ لاستخدام أساليب تدريسية مناسبة	الهدف منه
يستخدم في هذا التقويم اختبارات معايرة المرجع	تستخدم في التقويم البنائي اختبارات محكية المرجع	نستخدم في هذا النوع من التقويم اختبارات تشخيصية محددة تمتاز بالصدق والثبات كاختبارات تحصيلية شفوية واختبارات قدرات واستعداد	الأدوات المستخدمة

¹ _دعمس مصطفى نمر: 2008 (استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، دار غيداء، ب ط، عمان(الأردن). ، ص 31، 32

2-2 أهمية التقويم التربوي: يلعب التقويم التربوي أدوار متعددة في مجال التربية، فهو عملية منظمة

بطريقة منهجية هادفة لتحقيق أغراض معينة، وهذا ما سنتطرق إليه بالتفصيل:

أ- التقويم جانب من جوانب العملية التربوية والذي من دونه لن تكون عملية صحيحة وناجحة ما لم تتبع بتقويم مبني على أسس وقواعد سلمية، حيث أنه كلما كان التقويم فعالا كلما دل ذلك على سلامة العملية التربوية على اعتبار أن التقويم يهدف إلى تصويب مسار الفعل التعليمي لدى التلاميذ، مما ينعكس إيجابيا على أداء ومردود التلاميذ بصفة خاصة والمنظومة التربوية بصفة عامة. (Pearlak،)

ب- يهتم التقويم التربوي بجميع جوانب شخصية المتعلم، حيث لم يعد التقويم مقتصر على قياس التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في المواد الدراسية كما في السابق، بل أصبح يقيس ميول الاتجاهات، والقدرة على التفكير ودرجة ذكاء، أي أنه يقيس الجوانب السلوكية والانفعالية والوجدانية والعقلية، وهذا كله يفيد باقي التوجيه السليم للتلميذ إلى الشعبة التي تناسب ميولاته وقدراته العقلية.

ج- يساعد التقويم في التخطيط للعملية التربوية على اعتبار أنه مرتبط بمسار النتائج التي يحققها المتعلم وإصلاح العيوب والصعوبات التي تحول دون بلوغه أهداف معينة، كما يعني كذلك بإصلاح المنهاج وتحديد الوسائل التعليمية المناسبة والأهداف التعليمية، وهذا يفيد في تقديم التوصيات للجهة الوصية لمعالجة العيوب والثغرات.

د- تساعد عملية التقويم التربوي كل من المعلم والمتعلم على معرفة مدى التقدم الحاصل فيما سبق، والجوانب التي تتطلب منه المزيد من المثابرة والنشاط قصد التمكن من إتقان المهارات والكفاءات التعليمية المرتبطة بهذه الجوانب

ثالثا- أستاذ التعليم الابتدائي في الجزائر:

1 - مفهوم مرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر: حسب وزارة التربية الوطنية هي المرحلة عن التعليم الأساسي الإجباري مدتها

(05) سنوات وهي مرحلة اكتساب التلميذ المعارف الأساسية وتنمية الكفاءات القاعدية في مجالات التعبير الشفهي والكتابي والقراءة والرياضيات والعلوم، التربية الخلقية والمدنية والإسلامية، كما يمكن التعليم الابتدائي من الحصول على تربية ملائمة وتوسع إدراكه لجسمه والزمان والمكان ومن الاكتساب التدريجي للمعارف المنهجية باعتبارها مكتسبات ضرورية تضمن للتلميذ متابعة مساره الدراسي في المرحلة التعليمية الموالية بنجاح¹.

¹ وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج (2009)، الدليل المنهجي لإعداد المناهج الجزائر .

2- تعريف أستاذ التعليم الابتدائي:

1- لغة: يعرف المعلم لغة بأنه مصدر " علم " علمت الشيء، أعلمه علما أي عرفته¹، قال " ابن مسعود: " إنك عليم، " معلم " أي ملهم للصواب الجامعية مدرس تخرج على يد معلم كبير ممن يسهر على التربية والتعليم.

- تعريف ومعنى أستاذ في معجم المعاني الجامع:

أستاذ (اسم مذكر) الجمع أستاذون وأساتذة وأساتيد. المؤنث : أستاذة) اسم مؤنث والجمع أستاذات معلم من يمارس تعليم علم أو فن، أستاذ الحساب².

2- اصطلاحا: نقصد بمعلمي المرحلة الابتدائية الموظفون المعينون بالمدارس الابتدائية في رتبة معلم المدرسة الابتدائية أو أستاذ التعليم الابتدائي المؤهلون للقيام بالمهام المحددة في النصوص القانونية والتنظيمية القانون التوجيهي للتربية³.

ويعرفه محمد الهادي عفيفي: هو أكبر مدخلات العملية التربوية وأخطر ما بعد الطلاب ومكان المعلم في النظام التعليمي يحدد أهميته.

كما يعرف إسحاق محمد المعلم على أنه: أهم مصدر لتوثيق العلاقة التفاعلية بينه وبين تلاميذه فإحساسه بهم يثري حياة كل منهم فالمعلم لديه القدرة على كشف نقاط القوة والضعف عند التلاميذ مما يساعده على التعامل بطريقة مثمرة قائمة على فهم سلوك التلميذ والوقوف على أسباب تصرفه⁴.

ويعرف المعلم بأنه هو أهم عنصر لنجاح العملية التعليمية فهو الذي يقود عملية التعلم ويؤثر فيها وهو المسؤول عن حمل أعباء التدريس ومتطلباته، والتأثير على مدى اكتساب التلميذ للخبرات والمعارف والمهارات والمواقف التي تسعى المدرسة إلى تكوينها.

ويرى الدكتور أن المعلم هو صانع القرار، يفهم طلبته ويتفهمهم قادر على صياغة المادة الدراسية وتشكيلها بشكل يسهل على الطلبة استيعابها، يعرف ماذا يعمل ومتى يعمل⁵.

1- إجرائيا: من خلال ما سبق يمكن تقديم التعريف الإجرائي التالي:

المعلم شخص يقوم بإعداد أجيال المستقبل فهو مكلف بتربية التلاميذ وتعليمهم وتوصيل المعارف إليهم بالطريقة التي تتناسب ومستوى تفكيرهم وهو المسؤول عن قيادة وتوجيه التلاميذ نحو الأفضل والأحسن.

1 ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر بيروت 1995، ص:83.

2 موقع انترنت : Http: almaany.com ar dicta r

3 المرسوم التنفيذي رقم 12-240 المؤرخ في: 29 ماي 2012 يعدل و يتم المرسوم التنفيذي رقم 08-315 المؤرخ في: 11 أكتوبر 2008 يتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية.

4 محمد حسن حمادة (2008) المناهج التربوية، نظرياتها ومفهومها، دط، دار حامد عمان، ص:92

5 عدس محمد عبد الرحيم(2000):المعلم الفاعل والتدريس الفعال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ب ط ، عمان، ص:17.

3- خصائص أستاذ التعليم الابتدائي في الجزائر:

3-1 الخصائص المتعلقة بالمظهر العام: تتجسد هذه الخصائص في اهتمام المعلم بهندامه، وحسن اختياره لملابسه ليكون نموذجاً يحاول التلاميذ تقليده، وليس محل لسخريتهم، وملاحظاتهم الانتقادية

3-2 الخصائص النفسية: وتتمثل في الاستعداد النفسي لعملية التعليم، فإذا أقبل المعلم على وظيفته مرحاً سعيداً، تذلت جميع الصعوبات التي يتلقاها في العمل زيادة على الثبات الانفعالي، فالطلاب على صغر سنهم يعرفون كل حركة بتحريكها المعلم ومغزى كل عمل يأتيه، وإن كانوا يظهرون الجهل، والسذاجة في أغلب الأحيان .

بالإضافة إلى قدرة المعلم على السيطرة على تلاميذه داخل القسم وفق النظريات التربوية الحديثة، وهذا من خلال شد انتباه التلاميذ إلى الدرس، و تحفيزهم على القيام بالنشاطات العلمية، العقلية المطلوبة . يقول "رونيه أوبير" : إذا كان المربي متعلقاً برسائله مؤمناً بالقيم الروحية، محباً للأطفال، فهيهات أن يمضي إليه عابس الوجه متكلف المحيى وإن الذين يجنحون إلى مثل هذا السلوك هم أولئك الذين يجعلون من السلطة التربوية انتقاماً من الحياة، أنهم ضعفاء يعذبون من هم أضعف منهم"

- التكيف النفسي والاجتماعي.

- الاستقرار والثقة بالنفس¹.

3-3 الخصائص العقلية: الرشد: أن يكون المعلم قد نضج جسمياً وعقلياً، فلا يصح له أن يضل متعلقاً بطفولته، وألا يظهر بمظهره أنه في حاجة إلى عطف ودلال زائد، ما يجعلهم أقل استعداداً للحياة العملية، وإن توفرت هذه الخاصية (الرشد) كان نتاجها الوعي والصرامة وشخصية ناضجة وقوية وقادرة على أداء الرسالة التربوية والتعليمية.

- الذكاء والعقل المرن : هي من أهم صفات المعلم، وذلك أن المعلم يتعامل مع كثير من أصناف التلاميذ والجميع ينتظر منه الاستفادة، ومن هنا فإنه يحتاج إلى ذكاء واسع وعقل مرن وبعد النظر في توزيع أصناف التلاميذ كما يحتاج إلى فهم سريع لنفسيات المخاطبين وعقولهم وواقعهم ومستوياتهم الخلقية، واتجاهاتهم كي يستطيع إيصال ما ينبغي من المعلومات للجميع، ثم إن قوة الذكاء تجعل المعلم قادراً على التصرف السليم حينما تواجهه تصرفات مختلفة ومفاجئة أحياناً، والتلاميذ ينتظرون منه السرعة والبديهة والقدرة على حسن التصرف في الوقت المناسب، وهذا لا يترك أدنى فرصة إلى إثارة الفوضى والتشويش في القسم.

¹ سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، (2005) ، منهاج اللغة العربية وطرائق تدريسها، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ص:60.

3-4 الخصائص المعرفية وتمثل في: المعرفة الكافية: يحتاج المعلم في التربية المعاصرة إلى خمسة أنواع من المعرفة

- المعرفة العامة وتمثل في أساليب العلوم ومبادئها.
- المعرفة الخاصة وتمثل في التمكن من موضوع تعليمه أو مادة دراسية ، لأنه كلما كان متمكنا من معارفه كلما كان أقدر على العطاء.

3-5 الخصائص الخلقية: وهي صفات تتعلق بمبادئ المعلم ومثله واتجاهاته مثل:

- رسوخ الجانب العقائدي والإيماني.
- الأخلاق الحميدة.
- العدالة.
- عدم التمييز بين التلاميذ والإنصاف.
- الشعور بالرسالة التربوية ودورها في حياة الشعوب.
- الصدق والصبر¹.

3-6 الخصائص الجسمية:

- الصحة الجيدة.
- سلامة الحواس.
- القدرة على مقاومة التعب.
- السلامة من الإعاقات التي تؤثر على سير عملية التعليم².

4- مهام أستاذ التعليم الابتدائي حسب المشرع الجزائري: يمارس معلمو التعليم الابتدائي مهامهم تحت سلطة مدير المدرسة الابتدائية ويقومون بنصاب التعليم الأسبوعي والمقرر لهم ضمن المرسوم 90/49 المؤرخ في 06 فيفري 1990 ويتمثل في ما يلي:

- تربية التلاميذ وتعليمهم وبهذه الصفة فإنهم يقومون بنشاطات تربوية وبيداغوجية تتمثل فيما يلي:
- التعليم الممنوح للتلاميذ: يمنح التلاميذ تعليما تضبطه قانونا مواقيت وبرامج وتعليمات وتوجيهات صادرة عن وزارة التربية الوطنية.
- المشاركة في العمليات المتعلقة بالامتحانات والمسابقات.

¹ العياصرة محمد عبد الكريم: (2014 أسئلة التقويم الصفي المخططة والشائعة لدى معلمي التربية الإسلامية بسلطنة عمان في ضوء مجالات التعلم، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، (1)، (الأردن)، ص:96.

² أوبير روني: (1991)، التربية العامة، ترجمة عبد الله الدايم، دار الملايين، ط 7، لبنان، ص788.

- تأطير الخرجات التربوية للتلاميذ¹.
 - يتولى المعلم في أداء مهامه الإمساك المنتظم والاستعمال المحكم للوثائق الآتية:
 - الكراس اليومي لتحضير الدروس.
 - التوزيع الشهري والسنوي للبرنامج.
 - دفتر المناداة.
 - كراس المداولة.
 - كراس الاختبارات.
 - المشاركة في المجالس التي تعقد في المؤسسة.
 - القدوة في السلوك عموما.
 - الاهتمام بكل ما من شأنه ترقية الحياة في المؤسسة التربوية.
 - يكون المعلم مسؤولا عن جميع التلاميذ الموضوعين تحت سلطته².
- 5- المعوقات التي تواجه أستاذ التعليم الابتدائي في نهاية المرحلة الابتدائية في المدرسة الجزائرية:
- أولا - بالنسبة للأستاذ:

- يواجه الأستاذ صعوبات في تدريس التلاميذ أثناء فترة امتحان تقييم المكتسبات.
- قلق الأستاذ من عدم إكمال أعمال امتحان تقييم المكتسبات في الوقت المحدد لها.
- الفترة الزمنية المخصصة لامتحان تقييم مكتسبات لنهاية مرحلة التعليم الابتدائي غير مناسبة.
- طول فترة الامتحان لما يقارب الشهر.
- الضغط على الأستاذ سواء من طرف الأولياء أو جمعية أولياء التلاميذ.
- عدم وجود مقابل مادي للمجهودات المبذولة من طرف الفاعل الرئيسي (الأستاذ) لإنجاح هذه الفكرة وبالتالي أي أمل في رفع مستوى التعليم والتلميذ ستذهب أدراج الرياح.
- فرض هذا الامتحان بهذا الشكل فجأة سبب ارتياكا كبيرا وضغطا نفسيا على كامل المنظومة التربوية ونخص بالذكر أساتذة السنة الخامسة ابتدائي (اللغة العربية، اللغة الفرنسية)، حيث أصبح الجميع في سباق ضد الزمن لترتيب أوراقه، ما ضاعف الإرهاق خصوصا على الأستاذ المرهق أصلا من طول البرنامج والحجم الساعي للعمل.
- هذا الامتحان يتناسب مع العمل على اللوح الإلكتروني (الطابلات) وأي تطبيق له على الأوراق

1 عبد الرحمن بن سالم، المرجع في التشريع المدرسي الجزائري، ط3، المكتبة الوطنية، الجزائر، 2000 ص.54
2 بوسعدة بلفاسم (2000) مدى فعالية تقويم المفتش للمعلم في المدرسة الأساسية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة ورقلة الجزائر ص.55.

لن يأتي إلا بالضرر على الجميع (الأستاذ، التلميذ، الوزارة) من حيث الجهد والوقت والتكاليف.

ثانيا - بالنسبة للتلميذ:

- عدم استيعاب التلاميذ لعدة معايير بسبب عدم إنهاء البرنامج الدراسي.
- الحجم الساعي لم يكن كافيا لعدة امتحانات لاسيما اللغة العربية والرياضيات والتربية العلمية.
- نقص التركيز لدى التلاميذ بسبب تزامن الامتحان وتقديم الدروس.
- عدم وضوح السندات والصور في بعض الامتحانات مما اثر سلبا على فهم المطلوب.
- وجود معايير غير مدرجة ضمن المخطط السنوي.
- مساحة الإجابات غير كافية في عدة معايير وخاصة الرياضيات واللغة العربية.
- طول فترة الامتحان لما يقارب الشهر.
- رسوب التلميذ في هذا الامتحان يحرم من الانتقال إلى السنة الأولى من التعليم المتوسط.

خلاصة الفصل:

يعتبر التقويم التربوي من المنظور الجديد جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية التعليمية، وهو الوسيلة التي تحدد فعالية مستوى عملية التعلم، كما أنها تشمل على كل ما يتصل بالعملية التعليمية التعليمية بما فيها المتعلم، وتهتم عملية التقويم بكل ما يعود على الفعل التربوي من إيجابيات وسلبيات. يهدف التقويم التربوي في أبعاده إلى التشخيص والعلاج ولا يقتصر على الامتحانات الفصلية أ و امتحانات نهاية السنة، وإنما يركز على أداء المتعلم وكفاءته خلال السنة الدراسية، وتنظيمه لبنيته المعرفية، وهو ما يستوجب أساليب وأدوات تقويم متعددة. ويهدف التقويم المستمر إلى تصحيح مسار العملية التعليمية في جميع مراحلها، فهو يعمل على مراقبة اكتساب المعارف أثناء التعلم عن طريق تزويد المعلم والمتعلم بتغذية راجعة عن معدل تقدم التلميذ ومستوى تحصيله ومدى امتلاكه للكفاءات ومن تم تحقيق الأهداف التعليمية، وذلك بتشخيص الصعوبات التي تعترض المتعلمين والتعرف على أخطاءهم للتكفل بها ومعالجتها، وبالتالي فإن استخدام مفهوم التقويم بهذه الصورة سوف يغيّر من نظرة الأساتذة إلى التقويم المستمر على أنه مجرد عملية نجاح ورسوب وحصول المتعلمين على أرقام ولكنها عملية نمو معرفي ووجداني ونفسي وحركي. وهكذا يصبح التقويم جزء من مسار التعلم وليس غاية في حد ذاته، يهدف إلى تمكين المتعلم من النجاح في الدراسة، لأن النجاح في الدراسة يعني التمكن من آليات التعلم، ومن ثم تتضاعف فرص المتعلم في تجاوز النقائص التي يعانها وتتضاعف فرص نجاحه انطلاقاً من عمليات التعديل والعلاج.

الفصل الثالث:

معوقات تقييم امتحان المكتسبات القبلية في مرحلة التعليم الابتدائي بالجزائر

تمهيد.

أولاً: النصوص المنظمة لامتحان تقييم المكتسبات القبلية لنهاية المرحلة الابتدائية بالجزائر.

01. أهداف امتحان تقييم المكتسبات القبلية لنهاية مرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر

02. طرق تنظيم امتحان تقييم المكتسبات القبلية لنهاية مرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر

ثانياً: معوقات تقييم المكتسبات القبلية لنهاية مرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر.

01. المعوقات (تنظيمية -بيداغوجية).

02. طرق تكوين الأساتذة على امتحان تعيين لنهاية مرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر.

03. مستوى التلاميذ والتقبل من طرف الأساتذة والأولياء.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

في إطار إعادة النظر في منظومة الامتحانات المدرسية الوطنية وتكييفها، وبناء على توصيات الندوة الوطنية المنعقدة يومي 25 و26 جويلية 2023 والمتوجة للاستشارة الميدانية الواسعة لتقييم امتحان مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي الذي نظم بعنوان السنة الدراسية 2023/2022 هذه الاستشارة التي نظمت على مستوى المقاطعات التفتيشية ثم على المستوى الولائي، وبعده على المستوى الجهوي ثم الوطني، وشارك فيه كل المتدخلين من مفتشين ومديرين وأساتذة وأولياء التلاميذ وممثلي النقابات يحدد الترتيبات البيداغوجية والتنظيمية من أجل الحفاظ على مضمونه وأهدافه ومراميه.

أولا: النصوص المنظمة لامتحان تقييم المكتسبات القبلية لنهاية المرحلة الابتدائية بالجزائر

بناء على مراسلة رقم: 14/و.ت.و.م.ع.ت/2023 بتاريخ: 18 جانفي 2023 عن وزارة التربية الوطنية المديرية العامة للتعليم و تنفيذاً لبرنامج عمل وزارة التربية الوطنية المنبثق عن مخطط عمل الحكومة، وفي إطار إعادة النظر في منظومة الامتحانات المدرسية الوطنية وتكييفها، تم إلغاء امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، وتعويضه بداية من السنة الدراسية 2023/2022 بـ: "امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي"، الذي يهدف إلى تقييم مكتسبات التلاميذ، انطلاقاً من الكفاءات المستهدفة في المناهج، وتحديد مستوى اكتساب الكفاءات المرصودة فيها، وكذا تشخيص وكشف النقص في تعليمات كل تلميذ لعلاجها، وتفادي أثار السلبية على مساره الدراسي، قصد ضمان حظ أوفر لنجاحه في المراحل التعليمية الموالية، وهو الأمر الذي لم يكن يفي به الامتحان في صيغته السابقة. ويقوم امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي على ثلاث مبادئ (أولاً المبادئ العامة، ثانياً الإجراءات التنظيمية، ثالثاً آليات التنسيق بين مختلف المتدخلين)، وعليه فإن هذا الامتحان يقوم على المبادئ الآتية:

- الالتزام بأحكام المادة 49 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية المذكور أعلاه.
- شمولية تقييم مكتسبات التلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي.
- تعزيز الوظيفة التشخيصية للامتحان لضمان التكفل البيداغوجي بالتلميذ.
- تنظيم الامتحان على مستوى المقاطعة التفتيشية للغة العربية.
- إلزامية إجراء الامتحان لكل تلميذ يزاوّل دراسته في مستوى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.
- الانتقال إلى السنة الأولى متوسط يتم باحتساب المعدل السنوي للتقويم المستمر دون سواه.
- عدم احتساب نتائج امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي في قبول التلميذ في السنة الأولى من التعليم المتوسط .
- عدم مشاركة التلميذ في امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي يحرمه من الانتقال، مهما كان معدله السنوي في التقويم المستمر .

- ملحق رقم 1 الرزنامة اليومية للتقييمات الكتابية في امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي للسنة الدراسية 2022/2023

- ملحق رقم 2 المخطط الزمني لمراحل تنظيم امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي للسنة الدراسية 2022/2023 ملحق رقم 3 نموذج القصاصات الخاصة بكل طرف من اطرفة مواضيع التقييمات الكتابية - حجم A5

2- المنشور رقم: 121/و.ت.و.م. ع.ت/2023 المؤرخ في 18 افريل 2023 الموضوع: بخصوص تحضير وسير تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي.

3- المنشور رقم: 148/و.ت.و.م. ع.ت/2023 المؤرخ في 25 ماي 2023 الموضوع: بخصوص الإجراءات الختامية لامتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي للسنة الدراسية 2022/2023

4- الرقم: 355/و.ت.و.م. ع.ت/2023 المؤرخ في 17 ديسمبر 2023 الموضوع: بخصوص تنظيم امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي للسنة الدراسية 2023/2024

5- المنشور رقم: 35/و.ت.و.م. ع.ت/2024 المؤرخ في 05/03/2024 الموضوع: الخطوات العملية للمعالجة المهيكلة للتعليم في مرحلة التعليم الابتدائي.

6- الدليل التطبيقي للمعالجة المهيكلة للتعليم في مرحلة التعليم الابتدائي للسنة الدراسية 2023/2024 .

ثانيا: أهداف امتحان تقييم المكتسبات القبليّة لنهاية مرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر

1- يهدف امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي إلى التركيز على وظيفتي التحصيل والتشخيص قصد تقييم مستوى اكتساب الكفاءات المحددة في مناهج هذه المرحلة، وكذا تشخيص النقائص المحتملة وكشفها في تعلمات كل تلميذ لعلاجها.

2- السعي نحو تحقيق جودة التعليم التي يرمي إليها امتحان تقييم مكتسبات.

3- إن قاعدة البيانات التي افرزها امتحان تقييم المكتسبات تعتبر العمود الفقري لتحقيق المعالجة المهيكلة للتعليم في مرحلة التعليم الابتدائي والأداة الأساسية لاستثمار النتائج التي تحصل عليها التلميذ.

4- تحليل هذه القاعدة من البيانات وفق الخطوات المحددة في الدليل، تسمح بتقييم مستوى اكتساب الكفاءات الشاملة والختامية في كل مادة، ومنه رصد الصعوبات التي حالت دون تحقيق الكفاءات المستهدفة، من خلال البحث والتقصي في مسار هذه الصعوبات عبر السنوات على مستوى المدرسة ثم على مستوى المقاطعة ثم على مستوى مديرية التربية.

ثالثا: طرق تنظيم امتحان تقييم المكتسبات القبليّة لنهاية مرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر

1- إجراءات التنظيمية:

يكون تنظيم الامتحان حسب المراحل الآتية¹:

1- التسجيل للامتحان: يشرع في عملية التسجيل للامتحان في الفترة الممتدة من 05 الى 23 فيفري 2023.

¹ النشرة الرسمية لوزارة التربية الوطنية نوفمبر 2021

الفصل الثالث: معوقات تقييم امتحان المكتسبات القبلية في مرحلة التعليم الابتدائي بالجزائر

ب- يسجل في الامتحان بصفة إلزامية، كل تلميذ يزاول دراسته في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، في مدرسة ابتدائية أو في مؤسسة خاصة للتربية والتعليم.

ت- يتولى مدير المؤسسة التعليمية عملية التسجيل على الأرضية الرقمية باستعمال رقم التعريف المدرسي للتلميذ.

ث- يستخرج مدير المؤسسة التعليمية قائمة التلاميذ المسجلين في الامتحان من النظام المعلوماتي لوزارة التربية الوطنية، بختمها، يوقعها ويرسلها إلى مديرية التربية في اجل قاصاه 28 فيفري 2023، مع الحرص على تحيين هذه القائمة في النظام المعلوماتي كلما دعت الحاجة (التصحيح، التحويل، التخلي).

2- المواد المعنية بامتحان تقييم المكتسبات: يشمل الامتحان كل المواد التعليمية المقررة في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، باستثناء مواد التربية الموسيقية والتربية التشكيلية والتربية البدنية والرياضية بالنسبة للسنة الدراسية 2022/2023 وذلك وفق ما يأتي:

1- تقييمات كتابية حسب الجدول الآتي:

المادة التعليمية	التقييم	مدة التقييم
اللغة العربية	فهم المنطوق	1ساو 30د
	الإنتاج الكتابي	45د
اللغة الامازيغية	فهم المنطوق	1ساو 30د
	الإنتاج الكتابي	45د
اللغة الفرنسية	فهم المنطوق	1ساو 30د
	الإنتاج الكتابي	45 د
الرياضيات	الرياضيات	1ساو 30د
التربية الإسلامية	التربية الاسلامية	45 د
التاريخ والجغرافيا	التاريخ	45 د
	الجغرافيا	45 د
التربية العلمية والتكنولوجية	البعد البيولوجي	45 د
	البعد التكنولوجي	45 د
التربية المدنية	التربية المدنية	45 د

ب-تقييم التعبير الشفوي والتوصل بالنسبة للغات: يكون وفق المعايير المحددة في الشبكة التحليلية المعدة لهذا الغرض وتجرى هذه السنة مع بداية الفصل الثالث، على أن تنتهي وجوبا قبل الانتهاء من التقييمات الكتابية.

ج-تقييم الأداء القرائي بالنسبة للغات، وحسن استظهار القرآن الكريم وتلاوته بالنسبة للتربية الإسلامية، يكون وفق المعايير المحددة في الشبكة التحليلية المعدة لهذا الغرض، وتجرى هذه السنة مع بداية الفصل الثالث على أن تنتهي وجوبا قبل الانتهاء من التقييمات الكتابية.

1-إعداد مواضيع التقييمات الكتابية: يتولى إعداد مواضيع التقييمات الكتابية للامتحان وإجاباتها النموذجية مفتشو اللغة العربية، واللغة الأمازيغية واللغة الفرنسية، بإشراك أساتذة من المقاطعة ذوي الكفاءة والالتزام نوفق دليل التقييم الكتابي لكل مادة.

تتطلق عملية إعداد مواضيع التقييمات الكتابية مباشرة بعد الانتهاء من التكوين الولائية للمفتشين، على أن تنتهي هذه العملية وجوبا قبل تاريخ 13 افريل 2023 كأقصى اجل.

4-طبع مواضيع التقييمات الكتابية:

ا-يتولى مدير التربية تعيين مؤسسات للتربية والتعليم لطبع مواضيع التقييمات الكتابية من بين المؤسسات التي تتوفر على إمكانات السحب، بالعدد الكافي، ويختارها بشكل موزع قدر الإمكان لضمان الجوارية مع المقاطعات التفتيشية.

ب-يقوم رئيس المصلحة المكلف بالامتحانات عبر حسابه الخاص على الأرضية الرقمية بحجز ما يلي:

- قائمة المؤسسات المعنية لطبع المواضيع.

-قائمة المقاطعات الملحقة بكل مؤسسة المعنية بالطبع.

-قائمة المدارس التابعة لكل مقاطعة.

ر-زنامة الطبع واسم مفتش المقاطعة المعني ومساعديه من بين الموظفين المؤهلين الذين يختارهم.

ج- يقوم رئيس المصلحة المكلف بالامتحانات عبر حسابه الخاص على الأرضية الرقمية باستخراج قائمة المؤسسات المعنية للطبع، يوقعها ويختتمها مدير التربية، ويرسلها إلى مدير التعليم الابتدائي بوزارة التربية الوطنية.

د-يتكفل مدير الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات بتوفير الورق الخاص بطبع مواضيع التقييمات الكتابية وفق عدد التلاميذ أقسام السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وتوفير الاظرفة بعدد المواد لكل

مدرسة ابتدائية ومؤسسة للتربية والتعليم الخاصة المعنية.

ه-يقوم مفتش المقاطعة بإعداد قصاصة لكل ظرف يدون عليها اسم المقاطعة واسم المدرسة والمادة وتاريخ الإجراء وعدد تلاميذ أقسام السنة الخامسة لكل مدرسة وفق النموذج المرفق (انظر ملحق رقم 3)

نموذج القصاصة الخاصة بكل ظرف من اطرفة مواضيع التقييمات الكتابية (حجم A5)

و-يشرف مفتش المقاطعة المعني شخصيا على طبع مواضيع التقييمات الكتابية بعدد تلاميذ أقسام السنة الخامسة في مقاطعته، ويضع كل موضوع في ظرف مختوم عليه القصاصة الخاصة به في اجل أقصاه 25 افريل 2023 مع ضرورة الحفاظ على الطابع السري للعملية.

ز- يسلم مفتش المقاطعة اطرفة مواضيع التقييمات جميع المواد إلى مديري المؤسسات لتبقى تحت تصرف مسؤوليتهم، وذلك قبل الانطلاق الامتحان بيوم واحد أو يومين بالنسبة للمدارس المتواجدة بالمناطق النائية.

5-إجراء الامتحان:

- يجتاز التلاميذ الامتحان في مؤسساتهم وتحت إشراف أساتذتهم.

- يكون مفتش المقاطعة للغة العربية المسؤول الأول عن تنظيم الامتحان على مستوى المقاطعة التفتيشية التي يشرف عليها بالتنسيق مع مفتش اللغة الامازيغية ومفتش اللغة الفرنسية، ومديري المدارس الابتدائية التابعة للمقاطعة، تحت المسؤولية الكاملة لمدير التربية.

- يشرف على الإجراء مدير المدرسة الابتدائية أو مدير مؤسسة التربية والتعليم الخاصة.

- تجرى التقييمات الكتابية في أيام غير متتالية في المواقيت الرسمية للدراسة خلال الفترة من 30 افريل إلى 25 ماي 2023، حيث ينظم تقييم واحد في اليوم خلال الفترة الصباحية وفق الرزنامة المرفقة بهذا المنشور، مع ضمان استمرارية تدرس التلاميذ بصفة عادية.

- يتم إعداد جدول سير التقييمات الكتابية لكل مقاطعة أو المقاطعات التي تشترك في مواضيع موحدة بناء على الرزنامة المرفقة بمراعاة توحيد توقيت إجراء تقييم كل مادة، وتبلغ نسخة من هذا الجدول للتلاميذ وأولياتهم بوقت لا يقل عن أسبوع من تاريخ إجرائها وبكل الوسائل المتاحة، لاسيما الفضاء المخصص لأولياء ضمن النظام المعلوماتي لوزارة التربية الوطنية.

- تبقى الدراسة مستمرة وبشكل عادي لكل الأقسام بجميع المستويات.

المخطط الزمني لمراحل تنظيم امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي للسنة الدراسية 2022-2023 (انظر الملحق رقم 2).

ثانيا: معوقات تقييم المكتسبات القبليّة لنهاية مرحلة التعليم الابتدائي بالجزائر

عند دراستنا لموضوع بحثنا هذا نجد أن هناك عدة معوقات تحد من السير الحسن لامتحان تقييم مكتسبات لنهاية المرحلة الابتدائية، وحسب دراسة إجرائية قام بها مجموعة من المفتشين تسلط الضوء على "التقييمات" لتحسينها.

أنجزها مفتشون للتعليم الابتدائي، فإن "السانكيام الجديد" قد أفرز ممارسات تقييمية جديدة تعتمد على التقويم النوعي وتضمن بعدا "علاجيا" للمتعلمين، أكثر من التقييمات الكمية والشمولية، غير أنه بالمقابل أثقل كاهل المربين الذين أضحووا مطالبين بتأدية عدة مهام في آن واحد من تحضير وتدريب وحراسة وتصحيح وحجز للمعلومات.

ونبه المفتشون إلى أن الإبقاء على الصيغة الحالية في تنظيم "التقييم الجديد"، سيتسبب لا محالة مستقبلا في عزوف الأساتذة عن تدريس أقسام الخامسة لغياب التحفيز، واقتروا على الوزارة الوصية أهمية استحداث "منحة امتحان" تصرف لفائدة للأساتذة والمفتشين، مع تعميم التقييمات لكافة المستويات وتوحيدها لتلاميذ الخامسة مستقبلا لرفع المستوى¹.

1/ معوقات (تنظيمية بيداغوجية):

01. ضغط البرنامج ونقص الوسائل أبرز المعوقات.

02. حصى مفتشو التنظيم التربوي، في الدراسة نفسها، سلبيات ومعوقات "تقييم المكتسبات" الواجب تحسينها وتقويمها، وتتعلق أساسا بعدم ظهور معظم المهارات الباطنية للتلميذ في الورقة، إلى جانب تسجيلهم لطول الامتحان سواء من ناحية الأجل الزمنية وكذا المحتويات المتضمنة فيه، علاوة على الظرف الزمني والمكاني الذي جاء فيه.

3- وفي نفس السياق، وقف المفتشون على مشكل نقص التكوين الكافي للأساتذة والإطارات المعنية بهذا الامتحان، علاوة على بروز "التراكمية" في التكوين على المستجدات، إذ لا يكتمل مشروع أهدافه حتى يأتي مشروع آخر يشوش على المعلم بالأساس.

¹ السانكيام الجديد "كل الإيجابيات والسلبيات" نشيدة قوادري جريدة الشروق العدد 14589 تاريخ 08 ماي 2023.

- 4- ولفتت نفس الدراسة إلى مشكل نقص الإمكانيات المادية في جانب معاناة الأستاذ مع ضغط البرنامج وكثافته، مما يضعه في حيرة من أمره، هل يقوم بإتمام المقرر الدراسي الذي يجعل إنهاءه من الصعب قبل تقييم المكتسبات ويشكل عبئا إضافيا يتقل كاهله، أم يوجه كافة جهوده لتحضير نماذج تدريبية وتصحيحها، على اعتبار أن بناء تقييمات من هذا النوع يتطلب وقتا وجهدا إضافيا معتبرا.
- 5- ذكر المفتشون من خلال دراستهم، بأن برمجة اختبارات الفصل الدراسي الثالث والأخير لفائدة تلاميذ أقسام الخامسة، بعد فترة التقييم وتليها فترة الحراسة في الامتحانات الرسمية المدرسية "البيام والبالوريا"، سيرهق لا محالة الأستاذ خاصة مع التعب الذي يعانيه أصلا في نهاية السنة الدراسية.
- 6- ناشد المفتشون الوزارة الوصية، بالتدخل لاستحداث "منحة السانكيام"، ويتم صرفها لفائدة الأساتذة والمفتشين وكافة الأطراف الفاعلة في هذا التقييم، على اعتبار أن إنجازه يتطلب بذل مجهودات كبيرة بدءا من التحضير وإلى غاية الوصول إلى التصحيح.
- 7- ونهت الدراسة القائمين على الوزارة من الاصطدام في المستقبل بمشكل عزوف أغلب الأساتذة عن تدريس أقسام الخامسة مستقبلا لغياب التحفيز، فيما أشارت إلى أن "التقييم الجديد" قد قسم الأولياء بين مؤيد ومعارض له وغير مهتم، وذلك لأن إشراكهم في هذا النوع من الامتحان قد تم بطريقة محتشمة، حيث تم الاكتفاء بإقناعهم بعدم احتسابه في الانتقال.
- 8- ولأجل التحكم بشكل جيد في "الامتحان الجديد"، اقترحت الدراسة على الوصاية الاكتفاء بالمواد الأساسية في تقييم مكتسبات المتعلمين في المستقبل، مع إضافة مادة التربية الإسلامية والتاريخ على الأكثر، ليصبح عدد المواد الممتحنة إجمالا 5 بدل 12 مادة، على اعتبار أن إدراج جميع المواد في التقييم ماعدا مواد الإيقاظ يعتبر شاقا للأستاذ سواء من ناحية الإعداد أو من ناحية التصحيح
- 9- كما اقترحت الدراسة تعميم هذا التقييم في جميع المستويات "من الأولى إلى الخامسة"، لأنه سيعطي للأستاذ فرصة للتشخيص والمتابعة والتحسين، مع شرط أن يكون في المواد الأساسية فقط، فيما اعتبرت بأن تغيير "ثقافة التقييم" خاصة من ناحية التحكم في الكفاءة الختامية يحمل أهمية بالغة، وأن اكتشاف المحتويات التي تحتاج إلى تحسين أو تغيير في المناهج لتواكب التغيرات الحاصلة في التقييم
- 10- وفيما يتعلق بالنقائص والتحديات، أشارت الدراسة بأن كل إجابة صحيحة لا تعني قطعا أن التلميذ متحكم في المعيار وبالتالي الكفاءة، وحثت مسؤولي الوزارة على تكوين الأساتذة في التعليم المتوسط لضمان متابعة هذه التقييمات حتى لا يذهب العمل سدى، إلى جانب تكوين باقي الأساتذة في هذه التقييمات لضمان الاستمرارية، مع الحرص على توفير الإمكانيات المادية واللوجستية في المدارس الابتدائية للتكيف مع هذا النوع من التقييم و ضمان مكتب مجهز للمفتش "حاسوب، أنترنت، أوراق"، للإشراف على العملية وتوحيد التقييمات نهاية السنة وتحليلها لتحسين المستوى مستقبلا.

11- وأبلغت الدراسة الوصاية بأن المعلمين بحكم الاحتكاك مع المفتشين، مستعدون بكل ما يملكون من قوة للنهوض بهذه المنظومة والوصول بأبنائنا لبر الأمان، لكن بحكمة وتدرج وخطى ثابتة، بعيدا عن التراكمية والارتجال ومع إشراكهم في صنع القرار، لكي لا تلقي المكتسبات بعبئها الثقيل على المعلم والإدارة بشكل عام.

12- التعب والإرهاق الذي رافق إعداد وتصحيح وحجز التقديرات بالنسبة للأستاذ.

13- الضغط النفسي الرهيب الواقع على الولي والتلميذ والأستاذ على حد سواء.

14- اتخاذ الوزارة الوصية القرارات الارتجالية وعدم استشارة القاعدة (الأساتذة) والأخذ بأرائهم لأنهم ذات صلة مباشرة بالتلميذ و الأعراف بخبايا التعليم في الجزائر.

15- تقليص مدة الامتحان وجعله في بعض المواد دون مواد أخرى.

16- إعادة النظر في المقرر الدراسي السنوي وتوزيع الحجم الساعي بالتركيز على المواد الأساسية وتقليص برامج المواد الاجتماعية مع مراعاة المستوى التفكيرى للمتعلم وسنه.

17- إشراك أهل الاختصاص في الميدان التربوي من أساتذة وأخصائيين نفسانيين وجمعيات أولياء التلاميذ

ثانيا: طرق تكوين الأساتذة على امتحان تقييم المكتسبات القبلية لنهاية المرحلة الابتدائية في الجزائر

أمرت وزارة التربية الوطنية بإدراج محور تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي في برنامج التكوين البيداغوجي التحضيري للأساتذة المدمجين في الطورين الابتدائي والمتوسط ووجهت وزارة التربية الوطنية تعليمات لمديري التربية حددت فيها كفاءات تنظيم التكوين البيداغوجي التحضيري أثناء التبرص التجريبي لموظفي التعليم ومدته ومحتوى برامجه ويسعى التكوين، بحسب وثيقة تحوز "الشعب اونلاين" نسخة منها، إلى تعميق المعارف البيداغوجية التي يتلقاها أساتذة المدرسة الابتدائية وأساتذة التعليم المتوسط المدمجين والمعنيين بمتابعة التكوين البيداغوجي التحضيري، من 01 جويلية 2023 إلى 03 أوت 2023 وطالبت الوزارة بإدراج محور تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي ضمن وحدة التقييم والمعالجة البيداغوجية لفائدة أساتذة المدرسة الابتدائية، إضافة إلى "استثمار نتائج امتحان تقييم المكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي" ضمن وحدة التقييم والمعالجة البيداغوجية لفائدة أساتذة التعليم المتوسط برنامج تكوين خاص.

سطرت وزارة التربية برنامجا تكوينيا خاصا لأساتذة الطور الابتدائي والمتوسط المعنيين بالعملية، من أجل ترسيخ العمليات التقييمية الجديدة.

وشددت الوزارة، من خلال الوثيقة الموجهة إلى مديري التربية، على ضرورة إيلاء عناية خاصة بهذه العملية في إطار إستراتيجية التكوين المعتمدة، ويتضمن برنامج تكوين أساتذة المدرسة الابتدائية

حول تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي "أهداف النظرة الجديدة لتقييم المكتسبات، تقييم المكتسبات وفق متطلبات المناهج التعليمية، الكفاءات المعنية بالتقييم في كل مادة الأنماط المعتمدة في تقييم الكفاءات تقديريا، أدائها، شفويا، وكتابيا، إضافة إلى "التقييم والمعالجة البيداغوجية، معايير التقييم في كل كفاءة ومادة، شروط إعداد مواضيع التقييم، الشبكات التحليلية (نماذج مختارة)، نماذج من مواضيع التقييم، دفتر تقييم المكتسبات"، وخصصت الوزارة لتكوين أساندة الابتدائي في وحدة التكوين والمعالجة البيداغوجية 5 ساعات، بحسب المصدر ذاته.

ندوات لتقييم امتحان مكتسبات التعليم الابتدائي

باشرت وزارة التربية الوطنية منذ الأسبوع الماضي، تنظيم ندوات لتقييم امتحان مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي، وتسعى عملية تقييم امتحان مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي إلى تحقيق مسار تغيير متدرج في نظام التقييم التربوي يسمح بإحداث تحول نوعي لعملية التقييم بضرورة متواصلة ديناميكية ودائمة تستجيب لانشغالات المطروحة للوصول إلى نظام تقييم وطني عصري وناجع يمكن من جمع معطيات حول التعلّات وتحليلها وتفسيرها لاتخاذ القرارات المناسبة، وقررت وزارة التربية تنظيم ندوات في المقاطعات التفيشية، تليها ندوات ولائية، ثم جهوية وتختتم بندوة وطنية يشارك فيها المتدخلون في تنظيم وسير وإجراء امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي، وفق الترتيبات والمواعيد المقرر. وتعرض مخرجات الندوات الجهوية لتقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي في الندوة الوطنية السنوية المخصصة لاستكمال تحضير الدخول المدرسي المبرمجة أيام 11، 12، 13 جويلية 2023، تحت إشراف وزير التربية الوطنية، عبد الحكيم بلعابد

نتائج امتحان تقييم المكتسبات.. مؤشرات نجاح

واعتبر مدير المعهد الوطني لتكوين موظفي قطاع التربية "ابن رشد" بولاية تيارت، كمال نواري في تصريح لـ "الشعب"، أن امتحان تقييم المكتسبات لمرحلة التعليم الابتدائي ليس مثل سائر الامتحانات، بل هو إعطاء الصورة الحقيقية عن وضعية التلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي. وقال في هذا الشأن "من خلال هذا الامتحان نقول للأولياء بطريقة غير مباشرة هذا هو مستوى تلميذكم بعد خمس سنوات من التعليم الابتدائي في كل المواد." وأوضح نواري أن نتائج الامتحان ستقدم مؤشرات حول قدرات التلميذ، "فإذا كان ضعيفا في مواد معينة وجيدا في أخرى، فالمتوسطة التي ينتقل إليها ستتكلّف بتحسين مستواه في مواد وتثمين قدراته في أخرى، وأشار المتحدث إلى أن الأولياء أيضا معنيون بنتائج امتحان تقييم المكتسبات من خلال التركيز على المواد التي ينبغي دعم التلميذ فيها بدروس تدمجية أو في المنزل.

أول تجربة في تاريخ المدرسة الجزائرية: واجتاز أزيد من 920 ألف تلميذ في السنة الخامسة ابتدائي، الأحد 30 أفريل، امتحان تقييم المكتسبات لحساب الموسم الدراسي 2022-2023، كأول تجربة في تاريخ المدرسة الجزائرية بعد إلغاء امتحان نهاية الطور الابتدائي. وأجرى المتدربون في السنة الخامسة ابتدائي إلى غاية 23 ماي وبشكل متقطع، التقييمات الكتابية للمكتسبات بصفة متقطعة في المدة، وهم موزعون على ما يفوق 33 ألف فوج تربوي يؤطرونهم حوالي 80 ألف أستاذ.

وتمت التقييمات الكتابية للمكتسبات 8 مواد تتمثل في اللغات العربية والامازيغية والفرنسية، تتضمن تقييمات حول "فهم المكتوب والإنتاج الكتابي"، إلى جانب الرياضيات والتربية الإسلامية والتاريخ والجغرافيا والتربية العلمية ببعديها البيولوجي والتكنولوجي والتربية المدنية¹.

ثالثا: مستوى التلاميذ والتقبل من طرف الأساتذة والأولياء

وفي استطلاع رأي المجتمع التعليمي المتمثل في المعلمين، التلاميذ وأولياء الأمور حول التخلي عن امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي واستبداله بتنظيم امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي للسنة الدراسية 2022/2023، كإجراء يصب في مصلحة التلميذ وتحصيله الدراسي، توافقت أغلبية الآراء على أن سلبيات هذا الإجراء تتجاوز إيجابياته بكثير..

- النتيجة التي حققها هذا الكم من الدروس والامتحانات هو بغض التلاميذ للدراسة، أما الفهم والاجتهاد وإبراز قدراتهم وذكائهم فلا محل له من الإعراب.

2- حيث يرى عدد من أهل الاختصاص من بينهم أساتذة أكفاء من ذوي الخبرة في المؤسسات التربوية، بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من الأولياء المتابعين باستمرار لأبنائهم المتدربين أن هذا التقويم زاد الضغط في البيئة التعليمية المثقلة أصلا بالمناهج المكثفة والجدول الزمني المكتظ، زد على ذلك المشاكل التي يعاني منها القطاع أصلا وعلى رأسها الاكتظاظ.

وفي السياق ذاته أكد المجتمع التعليمي على زيادة الضغط النفسي والإجهاد، فكيف لطفل لا يتعدى عمره 11 سنة أن يتحمل ضغطا يقارب الشهر، ليزيد الطين بلة قرار حرمانه من الانتقال إلى الطور المتوسط في حالة عدم تسجيله أو غيابه أثناء فترة الامتحان وإن كان متفوقا على مدار السنة الدراسية

فبعد انتهاء مدة إجراء الامتحان كان الإحباط الممزوج بالغضب سيد الموقف على كل أفراد الأسرة التربوية وحتى الشريك الاجتماعي، كما ضجت مختلف مواقع التواصل الاجتماعي بانتقادات لمثل هذه القرارات الفوقية التي يؤكد الكثيرون أنه لم يتم استشارة الكفاءات الحقيقية للإدلاء بدلها

¹ مقال جريدة الشعب، راضية بوبعجة بتاريخ: 26 جوان 2023).

حيث تساءل أحد رجال التربية الشرفاء: "ولماذا يغيب رجال وخبراء يؤمنون بمستقبل الوطن والشعب والأمة؟"

كما كتب أحدهم معلقا على المواضيع المدرجة في امتحان تقييم مكتسبات تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي "هل هذا تقييم مكتسبات؟.. الرياضيات كارثة بمعنى الكلمة وضعية واحدة تحتاج إلى ساعة أو أكثر لتحل... يعني أربع وضعيات في السنة الخامسة تحتاج إلى استنفار خارج السرب... المفروض أن يكون موعده شهر سبتمبر تزامنا مع بداية الموسم الدراسي والمخططات التربوية... ضبطها ومناقشتها والأخذ باقتراحات الأساتذة أصحاب الشأن"

لم يلتقط تلاميذ السنة الخامسة وأولياؤهم أنفاسهم من ضغط التقييمات حتى حان وقت اختبارات الفصل الثالث، مجهود مضاعف للمعلمين والتلاميذ والأولياء الذين صاروا يدرسون يوميا مع أولادهم أو أوكلوا المهمة للدروس الخصوصية المكلفة التي أنقذت كواهلهم وأفرغت جيوبهم.

تقديم كميات هائلة من المعلومات لا تتناسب مع قدراتهم العقلية وعمرهم لن ينتج تحصيل علمي أو معرفي، لأن العقول تحولت لآلة نسخ للكتاب ترد البضاعة كاملة دون فهم أو تمحيص، والدليل تحقيق نتائج حسنة في الاجتماعيات، ونتائج ضعيفة في المواد الأساسية من للمنظومة التربوية الجزائرية؟

رغم كل الوعود والتصريحات بقيت سياسة تسيير المدرسة الجزائرية واحدة، فلم يتغير شيء من محتويات الكتب المدرسية ولم تعدل مضامينها، وبقيت محشوة، مع الاستمرار في تهमيش الكفاءات المسؤولة عن وضع برامج ناجحة كالمختصين البيداغوجيين لاستدراك النقائص.

وعليه فالإصلاح التربوي يحتاج إلى مسابرة الواقع اعتمادا على تحسين وتطوير العملية التربوية والتعليمية بتغيير كل التجاوزات وإعادة وضع تخطيط علمي تربوي سليم مع مراجعة الأهداف التربوية وصياغتها بطريقة علمية وعملية.

والاعتماد على إشراك المعلم والتلميذ والاهتمام بالبيئة التعليمية والمجتمع، مع تجريب البرامج والمناهج المتطورة بما يضمن الاستمرارية والتكامل بين مختلف أطوار التعليم.

وجدير بالذكر أن التعليم الناجح يبنى على مبادئ الإسلام لتكوين شخصية سليمة، فالتربية الخلفية ضرورية لتهديب النفس وتربية الروح ومن هنا تكون الانطلاقة لتحقيق الأبنية الأربعة للطفل:

البناء الديني - البناء الاجتماعي - البناء العلمي - البناء المادي الحصول على مورد عيش¹.

هذا التقييم جاء عن حين غفلة، وهذا مما سبب ضغط نفسي على الأساتذة، والتلاميذ، والأولياء،-امتحان طويل ومكلف بالنسبة للمدرسة الابتدائية، مما كلف الأستاذ الاعتماد على وسائله الخاصة، الأستاذ أصبح منهارا ذهنيا، فكريا وبدنيا، وأصبح غير قادر على تقديم الدروس والقيام، التقييم دام قرابة الشهر وبعدها مباشرة الدخول في اختبارات الفصل الثالث، وهذا ما لا حظنا نحن في الميدان أن التلميذ أصبح غير مبالي متمردا في كثير من الأوقات.

¹ ليلي جبارة، جريدة دي زاد دي مقال منشور بتاريخ 06 جوان 2023.

نثمنّ ونعزّز كلّ جديد، لكن ليس بهذه العشوائية والارتجالية، لأن هذا لا يخدم منظومتنا التربوية وبالتالي ينعكس سلباً على المعلم و المتعلّم.

- إشراك أهل الميدان من الأساتذة، والأخذ برأي الأولياء من القاعدة.
- تحرير الأستاذ من الحجز، وحراسة الامتحانات السنوية.
- تقليص مدّة الامتحان إن دام طبعاً..
- تقليص المواد الممتحن فيها.
- النظر في الوقت المخصّص لتقييم المكتسبات.

خلاصة الفصل:

لم يعد التغيير مطلباً بل ضرورة، فالإصلاح التربوي يحتاج إلى مسابرة الواقع اعتماداً على تحسين وتطوير العملية التربوية والتعليمية، وإعادة وضع تخطيط علمي تربوي فعال، بمراجعة الأهداف التربوية وصياغتها بطريقة علمية وعملية، والاعتماد على إشراك المعلم والتلميذ والاهتمام بالبيئة التعليمية والمجتمع، مع إدراج البرامج والمناهج المتطورة بما يضمن الاستمرارية والتكامل بين مختلف أطوار التعليم.

المسؤولية مشتركة ويجب إشراك الجميع، أساتذة، أولياء تلاميذ، نقابات، مستشارين تربويين وكل متخصص يمكنه الإفادة، فالإصلاح لا يكون من جهة معينة متفردة بقراراتها أو تيار مستقل لا يحمل قيم المجتمع ونظمه، والمنظومة التربوية لا تختزل في شخص الوزير بل هي متعلقة بمستقبل أمة بأكملها.

الفصل الرابع.

الإجراءات المنهجية للدراسة.

تمهيد.

أولا منهج الدراسة.

ثانيا: أدوات جمع البيانات.

ثالثا- مجالات الدراسة.

رابعا: العينة المدروسة وخصائصها.

خامسا: أساليب المعالجة الإحصائية.

خلاصة الفصل.

تمهيد

إن الاستكشاف النظري وعرض كل الأدبيات حول موضوع الدراسة وانتقاء كل إنتاج علمي له علاقة بها، يلعب دورا مهما في توجيه الباحث نحو بيانات الواقع الاجتماعي، الذي يجمعه من عالم البحث، كما هو الحال في دراستنا هذه التي أجريت في مدينة من المدن الجزائرية المعاصرة، واستهدفت بالذات مؤسسات التعليم الابتدائي، لاختبار فرضيات البحث التي جاءت لتكشف عن معوقات امتحان تقييم المكتسبات القبلية نهاية المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

في إطار مراحل بحثية تدعم بعضها البعض وتتمن عملية البحث في شقيها النظري والميداني، والترابط الكبير بينهما والذي هو ضروري من الضروريات المنهجية العلمية، حيث أن البحث النظري يدعم ما يتوصل إليه الباحث في الجانب الميداني، ما يمكنه ذلك من اختبار موضوع بحثه إذ لا يستطيع الباحث أن يحقق كل خطوات البحث المطلوبة، دون تلك التوأمة بينهما، وهي مسعى الباحث.

لذا جاء هذا الفصل الهام للقيام بذلك، وتناول الباحث فيه وصفا لإجراءات الدراسة الميدانية التي قام بها لتحقيق أهداف الدراسة، والتي سبق أن أشرت إليها، بدءا بالمنهج المستخدم في الدراسة والذي فرضته طبيعتها، والذي يعتبر العمود الفقري لها.

ليتم بعد ذلك التعرض لأدوات جمع البيانات سواء كانت الأداة الأساسية فيها، والمتمثلة في الاستمارة الداعمة والمكملة لها، والمتمثلة في الملاحظة والمقابلة، إضافة إلى الوثائق والسجلات التي لها علاقة بالموضوع، وخدمته وخاصة من ناحية المؤشرات الكمية، لما أمدته من إحصائيات، حول وضعية المتغير التابع كما هو الحال وجهات نظر أساتذة التعليم الابتدائي لمعوقات امتحان تقييم المكتسبات لنهاية المرحلة الابتدائية، خاصة فيما يتعلق بمكان الدراسة الميدانية على عينة مدارس ابتدائية ببلدية اولاد دراج من خلال تلك الإحصائيات وهي معوقات امتحان تقييم المكتسبات القبلية.

تليها مجالات الدراسة، ثم العينة والتي عمل الباحث على أن تحمل صفات وخصائص مجتمع البحث ثم تبيان الخلفية الاجتماعية والثقافية للعينة، لينتهي هذا الفصل للتعرض لأساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة بغية تحليل نتائجها.

أولا منهج الدراسة: حتى تتصف مشكلة البحث بالشمول والكمال، وتكون النتائج التي يتوصل إليها الباحث دقيقة، ينبغي ان يستعين الباحث بأحد مناهج البحث العلمي المتعددة¹.

¹ وائل عبد الرحمن التل، عيسى محمد قحل البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الحمد للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص47.

فالمنهج هو الطريقة التي يتناول الباحث مختلف المراحل للإجابة عن الأسئلة التي أثارها في أشكاله والمنهج العلمي مجموعة من العمليات المنظمة، من خلالها يحاول الوصول إلى حقائق وذلك بتبنيها وتبيينها والتحقق منها وكشفها كما هي في الواقع¹.

ويعتبر المنهج الوصفي من أهمها والأكثر استعمالاً في البحوث الاجتماعية و الإنسانية والذي يهدف إلى جمع معطيات وبيانات حول ظاهرة معينة، وتحليل هذه البيانات ومعالجتها كما وكيفا للوصول إلى النتيجة النهائية للدراسة، والدراسة الوصفية لا تتحكم في طبيعة المعالجة، ولكن تدرس المتغيرات كما هي في الواقع.

وكما نعلم أن المنهج الوصفي يرتبط بالدراسات التي تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر كما في دراستنا الراهنة والموسومة ب"معوقات امتحان تقييم المكتسبات القبلية نهاية المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي بالجزائر"، لذا اتبعت هذه الدراسة إجراءات المنهج الوصفي باعتباره يتوافق مع طبيعة الموضوع وأكثر ملائمة له.

كما أن تحقيق صرامة منهجية معينة جعلها تتماشى مع الأسئلة المطروحة وفرضيات البحث²، يتبعها الباحث وتتيير له طريق البحث في موضوع من الموضوعات في مراحل البحث المختلفة وخطواته والتي من أهمها:

الاستكشاف: من خلال:

- استعراض الأدبيات والقراءات حول موضوع الدراسة، وجمع المادة العلمية من المصادر والمراجع بجميع أنواعها. "أي استكشاف الميدان الفكري الذي نريد العمل ضمنه، أي معرفة ما تمت دراسته من قبل، ومناقشته وتوضيحه، ولأطروحات والفرضيات التي تم اقتراحها، والتأويلات الرئيسية أو البناءات النظرية"³ وضبط الموضوع أكثر.

- البحث عن الدراسات السابقة لها علاقة بموضوع الدراسة وتساهم بشكل كبير في الإحاطة في كل جوانبه وفهمه أكثر.

- الاتصال بأهل الخبرة والميدان، والتشاور والحديث معهم حول موضوع الدراسة من خلال الواقع، فضلاً عن مناقشة الموضوع مع المختصين أكاديمياً .

الوصف المتعمق: بعد تجميع البيانات والمعلومات من الميدان، تم تحليلها وتفسيرها على ضوء الإطار النظري والمفاهيمي، وما تيسر من دراسات وإسهامات تحليلية ذات علاقة بأدبيات الموضوع، وذلك بغية الإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من فرضياتها، والخروج بنتائج الدراسة.

¹Dagenais.S. sciences humaines et méthodologies .Edition Beacheminttéé.canada.1991.p16

² Combessie (Jean Claude). la méthode en sociologie. Casbah. Alger. 1988.p09

³ سعيد سبعون، حفصة جرادى، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، الجزائر: دار القصة للنشر، 2012، ص 133.

ثانياً: أدوات جمع البيانات: تعتبر أدوات البحث من العناصر الأساسية في بناء أي بحث علمي، بالإضافة إلى وظيفتها في جمع الحقائق، فهي كذلك تفرض على الباحث التقيد بموضوع البحث، وعدم الخروج من الأطر العريضة، ومضامينه التفصيلية، ومساراته النظرية والتطبيقية (1). حتى يتمكن الباحث من اختبار الواقع، والوصول إلى الحقائق والمعطيات المستهدفة، لأن حسن اختياره لهذه الأدوات وتقييمها وتحميصها، يمكنه من تحقيق ذلك.

كما أن اختياره لهذه الأدوات يتوقف بدرجة كبيرة على طبيعة الموضوع وخصوصيته، وطبيعة الفرضيات التي صاغها الباحث، وكلما استعمل الباحث أكثر من أداة كلما مكنه ذلك من جمع معلومات أكثر والتأكد من صدقها وصحتها، والاقتراب من الدقة العلمية أكثر ويدعم بذلك النتائج المتوصل إليها. وبناء على هذا فقد استخدم الباحث الأدوات البحثية الآتية:

1- الملاحظة البسيطة: من المسلم به أن الملاحظة، أداة من أدوات البحث الاجتماعي الأساسية وهي من أهم المصادر الأساسية للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع البحث.

لأنها تعتمد بالدرجة الأولى على حواس الباحث وقدرته الفائقة إلى ترجمة ملاحظاته والتماسها إلى عبارات ذات دلالة ومعاني، حتى أن البعض يعتبرها من أصعب الأدوات استعمالاً لاعتمادها على مهارة وقدرة الباحث على تحليل أنماط السلوك الاجتماعي.

نهيك عن صعوبة توفرها للباحث، الذي لا تسمح له في كثير من الأحيان الفرصة بإجرائها لذا استخدمت هاته الأداة في الدراسة الحالية، من خلال الدراسة الاستطلاعية الممهدة للدراسة الميدانية وكذا طيلة إجراء هذه الدراسة، والذي يظهر من خلال ملاحظة ممارسات وسلوكات المسيرين داخل المدارس الابتدائية. وخاصة في تعاملهم مع التلميذ أو الأستاذ خلال فترة امتحان تقييم المكتسبات لنهاية المرحلة الابتدائية.

نهيك من التأكد بواسطتها من مدى صحة ما أدلى به أفراد العينة من معلومات عن واقع السلوك التنظيمي للمسيرين داخل المدارس الابتدائية ببلدية أولاد دراج، حيث تم استغلالها كأداة مساعدة لأداة البحث الرئيسية.

2- المقابلة: تعد المقابلة إحدى أدوات البحث العلمي التي تجمع بين طرفين هما الباحث أو شخص أو أكثر من أفراد عينة البحث، اجتماعاً فردياً أو جماعياً، يتمثل دور الباحث فيها بإعداد أسئلة المقابلة إعداداً جيداً، وطرحها بطريقة جيدة على الفرد أو الشخص المعني، ويقوم هذا الشخص بتقديم إجابات عن هذه الأسئلة شفويًا ويقوم الباحث بتدوينها ثم تصنيفها ثم تحليلها¹.

1- وائل عبد الرحمن التل، عيسى محمد قحل، البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2007 ص73.

لهذا لجأ الباحث إلى استخدام هذه الأداة الهامة، كأداة مكملة توظف في تحليل وتفسير البيانات المجمعة عن طريق الاستبيان ورغبة منه في جمع، بيانات ومعطيات عن الظاهرة المدروسة والمتمثلة في الكشف عن العلاقة بين المتغيرين، معوقات امتحان تقييم المكتسبات ووجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، في الطور الابتدائي هذا الذي تحكمه عوامل متنوعة وتتدخل في صنعه أطراف عديدة، وخاصة ونحن بصدد البحث عن هذه المعوقات التي تحد من السير الحسن لامتحان تقييم المكتسبات لنهاية المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية.

ما يحتم علينا إجراء مقابلات مع هؤلاء الأطراف المعنيين بامتحان تقييم المكتسبات القبلية لنهاية المرحلة الابتدائية (أساتذة تعليم ابتدائي، مدير المدارس الابتدائية، مفتش التعليم الابتدائي) باختلاف مكانتهم وأدوارهم ومهامهم في المدارس الابتدائية والتي تتوقف عليها طبيعة تعاملهم وعلاقاتهم التي تربطهم بالتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

فقد أجرى الباحث مقابلات مع بعض مديرو المدارس الابتدائية ومفتشي المقاطعة لتخصصي اللغة العربية واللغة الفرنسية كلما سمحت الفرصة بذلك، نتيجة لارتباطاتهم المهنية والشخصية، استغرقت مدة كل واحد منها تقريبا ساعة من الوقت وفي بعض الأحيان تتجاوز أكثر، ولفترات طويلة دامت أكثر من أسبوعين، وتمت بشكل متقطع ويقوم الباحث خلالها بتسجيل كل الحوار على دفتر خصص لذلك.

وكان ذلك يومي: 9-12-13 ماي 2024 على الساعة 8:30 صباحا خلال فترة امتحان تقييم المكتسبات بثلاثة مدارس ابتدائية ببلدية أولاد دراج (ابتدائية المجاهد داود محمد، ابتدائية المجاهد بكري لخضر، ابتدائية محمد الغزالي) ومكتب مفتش التعليم الابتدائي بأولاد دراج.

بعدما تم بناء دليل للمقابلة، الذي يحوي أسئلة مبوبة حسب محاور، تم تحديدها وفقا لفرضيات الدراسة، وبعد تحكيمها من خلال عرضها على مجموعة من الأساتذة الذين قدموا لنا بعض الملاحظات التي جعلت الباحث يعيد النظر في بعض أسئلتها .

لتظهر في شكلها النهائي وشملت على (29) سؤالا خصص منها (6) أسئلة للبيانات الشخصية للمبحوثين، (12) سؤالا للمحور الأول عدم تحكم الأساتذة في أساليب تقويم المكتسبات القبلية يعيق تطبيقها في المدرسة الجزائرية و(12) للمحور الثاني المتعلق بوجود معوقات تنظيمية تحد من السير الحسن لامتحان تقييم المكتسبات القبلية لنهاية المرحلة الابتدائية في المدرسة الجزائرية.

3-استمارة الاستبيان: وهي واحدة من أهم تقنيات جمع البيانات والأكثر استعمالاً في البحوث الوصفية"وهي تقنية اختبار يطرح من خلالها الباحث مجموعة من الأسئلة على أفراد العينة من أجل الحصول منهم على معلومات يتم معالجتها كميًا فيما بعد، ونقارن بها مع ما تم اقتراحه في الفرضيات"¹

وتماشياً مع طبيعة البحث وأهدافه في إطار الدراسة النظرية وفرضياتها ومؤشراتها، تم تصميم استبيان الدراسة وفقاً لمقاييس الاتجاهات، بالاعتماد على تدرج البطاقات الرباعية (ليكرات الرباعي)، والذي يعد من أكثر المقاييس استخداماً في قياس الاتجاهات بصفة عامة و في مجال البحوث في الاجتماعية بصفة خاصة، حيث يعطي للمبحوث عدة تقديرات لاختيار واحد يوافقه ويرتئيه، دون تقييده بالتأييد الكامل أو الرفض المطلق، حيث يكون للفرد الحرية في التعبير عن رأيه باختيار الدرجة التي تتفق مع اتجاهه وبعد ذلك يقوم الباحث بإعطاء درجات الإجابة. ليجري عليها من بعد عمليات حسابية وإحصائية (المعالجة الكمية للبيانات) للوصول إلى نتائج الدراسة.

وجاءت التقديرات على الشكل التالي: دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وهذا يعني أن الاستمارة شملت على أسئلة إيجابية في الغالب وبعض الأسئلة السلبية، والتي تمت صياغة كل واحدة منها وفقاً لمؤشرات تساؤلات الدراسة وفرضياتها.

وقبل تصميمها النهائي تم عرضها على المشرف الذي تفضل بتصحيحها ومناقشتها، ومجموعة من الأساتذة والباحثين المحكمين من جامعة محمد بوضياف -المسيلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية يدرسون بقسم علم الاجتماع وغالبية الأساتذة درجتهم العلمية أستاذ التعليم العالي.

قائمة الأساتذة المحكمين لاستمارة البحث انظر الملحق رقم (1)

حيث تم بعدها القيام ببعض التصحيحات بناءً على ملاحظاتهم، باستبعاد بعض البنود وتصحيح بعضها من ناحية الصياغة كما تم إدراج بعض البنود الأخرى التي رأى المحكمين والمشرف ضرورة إدراجها ضمن محاور الاستمارة، ليتم بنائها في شكلها النهائي فيما بعد

وشملت على (29) سؤالاً خصص منها (5) أسئلة للبيانات الشخصية للمبحوثين، (12) سؤالاً للمحور الأول عدم تحكم الأساتذة في أساليب تقويم المكتسبات القبلية يعيق تطبيقها في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي و(12) للمحور الثاني المتعلق بوجود معوقات تنظيمية تحد من السير الحسن لامتحان تقييم المكتسبات القبلية لنهاية المرحلة الابتدائية في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

¹ سعيد سبعون، حفصة جرادى، المرجع السابق، ص155.

وتماشيا مع فرضيات الدراسة ومؤشراتها ومتغيراتها، تم تقسيمها إلى محورين لذلك جاءت على النحو التالي:

1- **البيانات الشخصية:** وتضم بيانات عن: الجنس، عدد سنوات الخبرة المهنية، التخصص (اللغة عربية، اللغة فرنسية)، نظام العمل بالمدرسة (نظام الدوام الواحد، نظام العمل الدوامين)، المستوى العلمي للأستاذة (شهادة الليسانس، شهادة الماستر، شهادة الدكتوراه)

ب- **المحور الأول:** عدم تحكم الأساتذة في أساليب تقويم المكتسبات القبلية يعيق تطبيقها في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، وتضم (12) سؤالاً مقسمة حسب مؤشراتها إلى:

- بيانات حول مرافقة الإدارة للأستاذة أثناء فترة امتحان تقييم المكتسبات وتضم الأسئلة من (1 إلى 6).

- بيانات حول تكوين الأساتذة على امتحان تقييم المكتسبات القبلية وتضم الأسئلة من (7 إلى 12)

ت- **المحور الثاني:** توجد معوقات تنظيمية تحد من السير الحسن لامتحان تقييم المكتسبات القبلية لنهاية المرحلة الابتدائية في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، وتضم (12) سؤالاً مقسمة حسب مؤشراتها إلى:

- بيانات حول المعوقات التنظيمية والبيداغوجية.

وتم الاستعانة في صياغتها، بالدراسات السابقة التي بحثت في هذا الجانب ومن أهمها دراسة الباحثة دراسة بن يس مسعود لبنى (2007-2008) والموسومة ب"واقع التقويم التكويني في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات" دراسة ميدانية بولاية ميلة-الجزائر

كما تم الاستعانة بالدراسة الأقرب للطرح لموضوعنا، وهي من إعداد الباحث دراسة علية مولاي (2003) والموسومة ب: "أساليب تقويم نشاطات اللغة العربية في الطور الثاني من التعليم الأساسي بالجزائر"¹.

المحور الأول: حول عدم تحكم الأساتذة في أساليب تقويم المكتسبات القبلية يعيق تطبيقها في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

المحور الثاني: توجد معوقات تنظيمية تحد من السير الحسن لامتحان تقييم المكتسبات القبلية لنهاية المرحلة الابتدائية في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

¹ حسان محمد حسن، الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي، ط2، دار الطليعة، بيروت، 1986، ص65.

ثالثاً- مجالات الدراسة:

1-المجال المكاني:أشرنا في صفحات سابقة أن من أسباب اختيار هذا الموضوع الوقوف على الكشف عن المعوقات التي تحد من السير الحسن لامتحان تقييم المكتسبات نهاية المرحلة الابتدائية بالجزائر التي قد يكون لها تأثير على التحصيل التربوي لمؤسسات التعليم الابتدائي بالمسيلة،هذه الأخيرة والتي تحتل المراكز الأخيرة في نتائج الامتحانات الرسمية (شهادة التعليم الابتدائي) ولعشرية كاملة والذي تعتبره الدراسة كمحك أساسي على المردود المؤسسات التعليمية بالولاية لما له أهمية بالغة بالنسبة للتلميذ بالنظر إلى قيمته الإجرائية الصارمة التي تجعل امتحان تقييم المكتسبات نهاية المرحلة الابتدائية محكا حقيقيا لتقييم مستوى التلميذ بعد مسيرة تعليمية لا يقل مداها عن 05 سنوات،ويكسبها بالتالي قيمتها العلمية الحاسمة،ومنه جاء اختيارنا لولاية المسيلة لإجراء الدراسة الميدانية بها، وبالضبط بلدية أولاد دراج.

2-المجال الزمني للدراسة: مرت الدراسة خلال انجازها بالمراحل الآتية:

1-المرحلة الأولى: والتي تم من خلالها التفكير في الموضوع،وبناء تصور عنه وضبط أبعاده ومؤشراتها وطرح اشكاليته ليتم بعد ذلك إعداد موضوع الدراسة،وتقديمه في الوقت المناسب للهيئة المختصة بدراسته كما هو معمول به خلال السنة الجامعية 2023/2024.

2-المرحلة الثانية: وتمثلت في استعراض الأدبيات والقراءات الخاصة بالموضوع" إذ لا يستطيع الباحث أن يتقدم في بحثه ويصل إلى كل الخطوات المكونة لمسعى البحث إن هو امتنع عن استعراض الأدبيات والقراءات"(1) التي لها علاقة بالموضوع وذلك خلال فترة إجراء الدراسة.

كما تم أثناءها الاتصال بالميدان،لاستطلاع الحقلي ومحاولة جمع البيانات عن وضعية امتحان تقييم المكتسبات نهاية المرحلة الابتدائية في ولاية المسيلة عموما وبلدية أولاد دراج خصوصا، حيث تم زيارة مديرية التربية للحصول على(مناشير وزارية، مطويات ،إحصائيات ،كتيبات) تهم الباحث ومركز التوجيه المدرسي باعتباره هيئة تقوم بالدراسات والاستقصاءات حول المنظومة التربوية، وخاصة الجانب التقييمي لها، من خلال تحليل النتائج الفصلية والسنوية.

3-المرحلة الثالثة: والتي خصصت لإجراء الدراسة الميدانية،والتي مرت بدورها بمراحل بدءا من تحديد مجتمع الدراسة،وجمع معلومات عنه،وقد ساعدتنا الدراسة الاستطلاعية في ذلك،من حيث تحديد مجتمع الدراسة والعينة،ثم بعد ذلك تطبيق الاستمارة التجريبية لقياس ثباتها،على عينة من الأساتذة،ليتم في الأخير تطبيق الاستمارة النهائية بعد التأكد من صدقها وثباتها وموافقة المشرف على ذلك.واستغرق ذلك حوالي 4أسابيع(أسبوعين الأخيرين من شهر افريل 2024 وأسبوعين الأوليين من شهر ماي 2024) من السنة الدراسية 2023/2024

3-المجال البشري (مجتمع الدراسة): مجتمع البحث يخص مجموعة من الأفراد أو الأشياء أي حسب تعريف كريستوف غوريرو، مجموعة من "الوحدات التي يجري عليها التحليل"¹ وبناءا على طبيعة الموضوع وأهدافه والمتمثل في الكشف عن معوقات امتحان تقييم المكتسبات نهاية المرحلة الابتدائية ببلدية أولاد دراج والتي قد يكون لها تأثير على النتائج المتحصل عليها في ولاية المسيلة.

لذا عمدت الدراسة إلى اختيار مجتمع مدارس التعليم الابتدائي ببلدية أولاد دراج ا نموذجاً، ليكون محل الدراسة الميدانية وتخص بالدراسة ولأسباب موضوعية سيتم ذكرها لاحقاً،أساتذة السنة الخامسة من التعليم الابتدائي تخصصي اللغة العربية واللغة الفرنسية للسنة الدراسية 2023/2024 والذي يقدر عددهم ب68 أستاذ وأستاذة موزعين على 10 مدارس ابتدائية ببلدية أولاد دراج.

الجدول رقم (01) يبين تعداد الأساتذة المعنيين بالدراسة

الرقم	اسم المدرسة الابتدائية	عدد الإجمالي للأساتذة
01	ابتدائية عبد الحميد ابن باديس	22
02	ابتدائية المجاهد داود محمد	24
03	ابتدائية المجاهد صغيري سعد	25
04	ابتدائية محمد الغزالي	27
05	ابتدائية بكري عبد القادر	20
06	ابتدائية بكري لخضر	07
07	ابتدائية المجاهد سعادة سعادة	14
08	ابتدائية المجاهد ساسي الحواس	10
09	ابتدائية المجاهد ساكر علي	06
10	ابتدائية المجاهد جغابة عبد القادر	13
	مجموع الأساتذة	168

المصدر: أخذت هذه الإحصائيات من البطاقة الفنية لكل مدرسة التي تحصل عليها الباحث من كل ابتدائية

رابعا: العينة المدروسة وخصائصها:

1-اختيار عينة الدراسة: إن أي باحث ميداني يستلزم مجتمع بحث،الذي يختار منه الباحث جزءا معيناً يحاول من خلاله الوصول إلى أهداف بحثه،ويواجه الباحث عند شروعه في القيام بهذا البحث مشكلة تحديد نطاق العمل أي اختيار مجتمع البحث أو العينة التي يجري عليها دراسته تحديداً،لأن الباحث غالباًها

¹ سعيد سبعون،حفصة جرادى،مرجع سابق،ص133.

يجد نفسه غير قادر على القيام بدراسة شاملة(1) احمد عبد الله اللطج،مصطفى محمود أبو بكر،البحث العلمي(تعريفه،خطواته،مناهجه،المفاهيم الإحصائية) الدار الجامعية، الإسكندرية،2002،ص124.

وجاء اختيارنا لهذا بناء على جملة من الاعتبارات ومن أهمها:

- معرفة الباحث لطبيعة مجتمع الدراسة، وهذا " يعد أمرا هاما لأنه على ضوءه سيحدد عينة الدراسة وكيفية اختيارها، بشكل متناسب مع صفات مجتمع الدراسة"(2)نبيل احمد عبد الهادي،منهجية البحث في العلوم الإنسانية،الأهلية للنشر والتوزيع،عمان،2006،ص261.

- علاوة على ما سبق ذكره أن الدراسة تستهدف مدارس ابتدائية بلدية أولاد دراج، حيث تتجانس خصائصها إلى حد ما في بيئتها الفيزيائية، وهي تنتمي إلى منطقة حضرية واحدة.

ومنه اختار الباحث عينة من أساتذة التعليم الابتدائي، اعتبارا لعدد سنوات الخبرة المهنية والجنس وكان اختياره هذا عن قصد نتيجة لان هذه الفئة من الأساتذة مرت ببيئات مدرسية متنوعة،زيادة على أنها الفئة التي قضت اكبر فترة في مدارس التعليم الابتدائي،وهي الفئة وحسب المناشير الوزارية الذي تأخذ اهتمام المسيرين وحتى الأولياء،نتيجة لاحتكاكها المباشر مع التلميذ في القسم وتكوينها على امتحان تقييم المكتسبات القبلية لنهاية المرحلة الابتدائية ومسؤولية نجاح الامتحان تقع على عاتقهم بصفتهم يدرسون أقسام السنة الخامسة ابتدائي.

-فضلا عن أن التلميذ في هذه المرحلة يعيش جملة من الانفعالات والأحاسيس والقلق نتيجة ضغوط الامتحان من جهة والأولياء من جهة أخرى خوفا من رسوب أولادهم ويعتبر هذا الامتحان حلقة وصل بين الطور الابتدائي والطور المتوسط.

وعلى هذا الأساس تم اختيار عينة قصدية من كل مدرسة ابتدائية وحسب مجتمع الدراسة تقدر ب 40 % من كل مدرسة ابتدائية بالاعتماد على عدد إجمالي الأساتذة في كل مدرسة والتركيز على الأساتذة الذين يقومون بتدريس أقسام السنة الخامسة ابتدائي تخصصي(اللغة العربية،اللغة الفرنسية) للسنة الدراسية السابقة والجارية وهكذا حتى استكمال العدد المحدد والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم(02)يمثل صدق البيانات الإحصائية

عدد العناصر	ألفا كرونباخ
24	0.607

يمثل الجدول رقم (2) مقياس ألفا كرونباخ درجة صدق البيانات بنسبة 0.607 وعدد العناصر 24 سؤالا

الجدول رقم(03)يبين حجم العينة المسحوبة من مجتمعي الدراسة

الرقم	اسم المدرسة الابتدائية	عدد إجمالي الأساتذة	حجم العينة	النسبة المئوية%
01	ابتدائية عبد الحميد ابن باديس	22	9	13,24
02	ابتدائية المجاهد داود محمد	24	11	16,18
03	ابتدائية المجاهد صغيري سعد	25	10	14,71
04	ابتدائية محمد الغزالي	27	10	14,71
05	ابتدائية بكري عبد القادر	20	9	13,24
06	ابتدائية بكري لخضر	07	3	4,41
07	ابتدائية المجاهد سعادة سعادة	14	6	8,82
08	ابتدائية المجاهد ساسي الحواس	10	4	5,88
09	ابتدائية المجاهد ساكر علي	06	3	4,41
10	ابتدائية المجاهد جغابة عبد القادر	13	3	4,41
المجموع العام				100
		168	68	

المصدر: من إعداد الباحث بناء على الإحصائيات التي جمعها من كل مدرسة ابتدائية

ومنه كما هو مبين في الجدول، أن حجم العينة شملت (68) أستاذ وأستاذة مقسمين على 10مداس ابتدائية ببلدية أولاد دراج حسب مجتمع الدراسة.

2-الخلفية الثقافية والاجتماعية للعينة: من خلال المعطيات التي جمعها الباحث، يتضح أن لعينة الدراسة مجموعة من الخصائص والسمات نتعرف عليها من خلال ما يلي:

أ- توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجدول رقم (04) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	% النسبة المئوية
ذكر	15	22.1
أنثى	53	77.9
المجموع	68	100

يتبين من الجدول أعلاه أن الفئة الغالبة من المبحوثين من حجم عينة الدراسة والمقدرة ب(68) هم إناث بنسبة تقدر ب 77.9 % ،تقابلها 22.1% بالنسبة لفئة الذكور وهذه المعطيات هي انعكاس عام بالنسبة للتعديد العام لأساتذة التعليم الابتدائي في المدارس الابتدائية، وهذا راجع لكون أن المرأة في الجزائر تسعى جاهدة للالتحاق بالتعليم حبا في ذلك ، واعتبار أن مهنة التعليم لا تتطلب جهدا وقوة عضلية مثل الرجل

ب- توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة المهنية:

الجدول رقم (05) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة المهنية

عدد سنوات الخبرة المهنية	التكرارات	النسبة المئوية %
10-01	26	38.23
15-10	24	35.29
20-15	8	11.78
25-20	5	7.35
30-25	4	5.88
35-30	1	1.47
المجموع	68	100

يتضح من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه رقم (5) أن نسبة الأساتذة الذين تتراوح سنوات خبرتهم ما بين (1-10) سنة بلغت 38.23% وهي أعلى نسبة ، وهذا يدل على أن هذه الفئة نشطة وحيوية وبإستطاعتها تقديم إضافة كبرى في العملية التعليمية.

تقابلها بالترتيب نسبة تقدر بـ 35.29% من الذين تتراوح سنوات خبرتهم من (10-15) سنة، ثم تليها الفئتين من (15-20) و (20-25) سنة بنسبة تقدر ب 5.88% و 7.35% وأخيرا الفئة من (30-35)، وهذا راجع إلى سياسة الدولة للتوظيف بتشبيب موظفي قطاع التربية الوطنية من جهة وامتصاص خريجي الجامعات الجزائرية من جهة أخرى.

ت-توزيع أفراد العينة حسب التخصص:

الجدول رقم (06) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص اللغة العربية، اللغة الفرنسية

الجنس	التخصص		المجموع الكلي للأساتذة
	اللغة العربية	اللغة الفرنسية	
ذكر	13	2	15
أنثى	42	11	53
المجموع	55	13	68
% النسبة المئوية	80.9	19.1	100

من خلال الجدول رقم (6) نلاحظ أن فئة الإناث هي الغالبة الساحقة بنسبة تقدر ب 53 % بالنسبة لتخصصي اللغة العربية واللغة الفرنسية في التعليم الابتدائي ، تليها فئة الذكور بنسبة تقدر ب 19.1 %، هذا ما يفسر فئة الإناث يفوق عددياً فئة الذكور وهذا راجع ، لأسباب اجتماعية واقتصادية منها تفوق فئة الإناث على فئة الذكور في الدراسة وخاصة في التعليم العالي والظروف الاقتصادية جعلت من المرأة وطبيعتها تلتحق بمهنة التربية والتعليم وفئة الرجال يلجئون إلى المؤسسات الاقتصادية والسفر إلى الدول الأوروبية أو الخليجية لتحسين مستواهم الاجتماعي والاقتصادي.

ج-توزيع أفراد العينة حسب نظام العمل بالمدرسة:

الجدول رقم(07):يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نظام العمل بالمدارس الابتدائية(نظام العمل الدوام الواحد،نظام العمل الدوامين)

النسبة المئوية %	التكرارات	نظام العمل بالمدارس الابتدائية
26.5	18	نظام العمل الدوام الواحد
73.5	50	نظام العمل الدوامين
100	68	المجموع

من خلال الجدول رقم(7) نلاحظ أن المدارس الابتدائية التي تعمل بنظام العمل بالدوامين هي الفئة الغالبة بنسبة تقدر ب73.5%، تليها المدارس التي تعمل بنظام العمل بالدوام الواحد بنسبة تقدر ب26.5% هذا ما يفسر أن المدارس الابتدائية التي تطبق العمل بنظام الدوامين عدد الأفواج التربوية (من قسم التحضيرى إلى السنة الخامسة ابتدائي) يفوق عدد الحجرات بالمدرسة الابتدائية وبالتالي نجد فوج يدرس و الفوج الآخر يبرمج في الفترة الموالية، حيث تلجا هذه المدارس الابتدائية إلى نظام العمل بالدوامين، وهذا ما لا حضناه في المناطق الحضرية والتجمعات السكانية الكبيرة. عكس المدارس الابتدائية التي تطبق العمل بنظام الدوام الواحد حيث نجد كل فوج تربوي له حجرة خاصة به يدرس فيها طوال الموسم الدراسي وتقع

في المناطق النائية والريفية.

-توزيع أفراد العينة حسب المستوى العلمي:

الجدول رقم(08) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى العلمي(شهادة الليسانس، شهادة الماستر، شهادة الدكتوراه)

النسبة المئوية %	التكرارات	المستوى العلمي للأساتذة
32.4	22	شهادة الليسانس
66.2	45	شهادة الماستر
1.5	1	شهادة الدكتوراه
100	68	المجموع

من خلال البيانات الإحصائية الواردة أعلاه رقم(8) يتضح أن اتجاهه العام يمثل نسبة 66.2 % من الأساتذة الذين مستواهم العلمي شهادة الماستر، ثم فئة الأساتذة الذين مستواهم العلمي شهادة الليسانس بنسبة تقدر ب 32.4 %، وأخير شهادة الدكتوراه بنسبة 1.5% وهذا ما يفسر عزم وإرادة، و مواصلة الأساتذة للدراسات العليا سواء للترقية المهنية(نائب مدير، مدير مدرسة ابتدائية، أستاذ رئيسي، أستاذ مكون، مفتش التعليم الابتدائي) وكذا تساعد الأستاذ في ملف الحركة التنقلية السنوية عند تنقيط ملفات الأساتذة المعنيين بالحركة التنقلية، ومزاولة الدراسات العليا لنيل شهادة الدكتوراه والالتحاق بالتعليم العالي لتحسين وضعهم الاجتماعي والاقتصادي، وكذا التخلص من ضغط التعليم الابتدائي الذي يصنف من المهن الشاقة.

5-أساليب المعالجة الإحصائية: تماشيا مع طبيعة الدراسة الوصفية ومنهجيتها، والتي تهدف إلى الكشف عن المعوقات التي تحد من السير الحسن لامتحان تقييم المكتسبات القبلية نهائي المرحلة الابتدائية بالجزائر، لجا الباحث إلى استخدام أساليب إحصائية لمعالجة البيانات الكمية، بعد عملية فرز الاستثمارات وترقيمتها لتسهيل وتنظيم، وتجنب الأخطاء في عملية تفرغها، معتمد في ذلك على جهاز الحاسوب، وبلاستعانة على الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية والإنسانية في ذلك وهي: Spss، version 22 .

1-المتوسط الحسابي: وهو يساعد في هذه الدراسة على معرفة اعتدال استجابات المفحوصين وتمركزها حول كل بند من البنود التي احتوتها أداة القياس، فهو إن كانت قيمته مرتفعة دل على أن قيما كثيرة مرتفعة وان كانت قيمته صغيرة دل على ذلك على انه توجد قيما صغيرة متطرفة لذا فهو من أهم مقاييس النزعة المركزية، وأكثر المقاييس استخداما لوصف القيمة المتوسطة لتوزيع ما¹.

2-الانحراف المعياري: وهو أكثر المقاييس التشتت انتشارا ودقة يقيس معطيات العامل المتغير في البحث، ويكون عن طريق قياس درجة انحراف المعطيات عن الوسط(2) فإذا كان هذا الانحراف قليلا كان ذلك دليل على التجانس وان كان كبيرا دل ذلك على عدم تجانس القيم، لذا تم استخدامه في هذه الدراسة

¹ إبراهيم الطاهر، مرجع سابق، ص501، نقلا عن ميلود زيان، أسس تقنيات التقييم التربوي، منشورات تالة، الجزائر، 1998، ص14

للتعرف على درجة التشنت بين استجابات الأساتذة معا¹.

3-النسبة المئوية: وتم استخدامها لوصف خصائص المبحوثين (الأساتذة)، وكذا لتدعيم المعالجة الإحصائية لباقي البيانات².

وغرض الباحث من استخدامه هذه الأساليب هو تلخيص المعلومات والبيانات المجمع، وترجمتها إلى أرقام وجداول، وتقديمها بطرق إحصائية منظمة، لتعطي صورة مكية عن الحقائق التي تهدف إلى الكشف عنها في الميدان، حسب طبيعة الظاهرة المدروسة.

لذا على الباحث إعطاء تفسيراً سوسولوجياً لهذه المعطيات، وهذه هي مهمة الباحث في علم الاجتماع على ضوء الفرضيات التي صاغها، وبناءاً على التراث النظري والمقاربة النظرية التي اعتمدها فضلاً عن الاستعانة بما وصل إليه غيره من الدراسات السابقة من نتائج ومحاولة مقارنتها مع القضايا التي أثارها دراستنا الحالية، حتى نصل إلى نتائج ذات دلالات سوسولوجية تكشف عن معوقات التي تحد من السير الحسن لامتحان تقييم المكتسبات القبلية نهاية المرحلة الابتدائية بالجزائر، وهذا ما سعى الباحث إلى تحقيقه من خلال هذه الدراسة في الصفحات التالية من الدراسة.

الجدول رقم (09) يمثل معامل ارتباط بيرسون Corrélations

		البند 01	البند 02	البند 03
البند 01	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	1 68	,178 68	,385** 68
البند 02	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,178 68	1 68	,216 68
البند 03	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,385** 68	,216 68	1 68

** La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral)

1- من خلال البيانات الإحصائية المحصل عليها في الدراسة الميدانية والمعبر عليها من خلال مجموعة من العبارات من (1) إلى (12) نجد بان الفرضية لأولى والموسومة ب" عدم تحكم الأساتذة في أساليب تقويم المكتسبات القبلية يعيق تطبيقها في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة التعليم

1 خليل عمر، مناهج البحث في علم الاجتماع، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص99.
2 علي شريف حورية، السلوك التنظيمي للمؤسسة التعليمية وعلاقته بالمرودود التربوي، دراسة ميدانية على مستوى تلاميذ الثالثة ثانوي بمدينة المسيلة، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع التربوي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014/2015، ص323.

الابتدائي

محقة وما يثبت ذلك هو النسب المحصل عليها حيث نجد أن درجة (دائماً) وردت بنسب كبيرة في العبارة رقم (1-2-3-4-5-6-7-8-9-10) وبنسب تتراوح ما بين 42.6% و 67.6% ثم تليها العبارة رقم (11-12) والمعبر عليها ب(أحياناً)، وهذا ما يجعل أننا نقول بان الفرضية الأولى محقة.

2- من خلال البيانات الإحصائية المحصل عليها في الدراسة الميدانية والمعبر عليها من خلال مجموعة من العبارات من (13) إلى (24) نجد بان الفرضية الثانية والموسومة ب"توجد معوقات التي تحد من السير الحسن لامتحان تقييم المكتسبات القبلية في مرحلة التعليم الابتدائي بالجزائر من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي"

محقة وما يثبت ذلك هو النسب المعبر عليها حيث نجد أن درجة (دائماً) وردت بنسب كبيرة في العبارة رقم (13-14-15-16-17-18-20-23) وبنسب تتراوح ما بين 44.1% و 67.6% بالمقارنة مع العبارات الأخرى المعبر عليها ب(أحياناً وأبداً) رقم (19-21-22-24). وهذا ما يجعل أننا نقول بان الفرضية الثانية محقة.

خلاصة الفصل:

من المعلوم أن عمليات البحث العلمي ما هي إلا سيرورات تكمل بعضها البعض، بحيث تقوم على مجموعة من المبادئ الأساسية التي تتطلب توفير شروط هامة أولية لا يمكن الاستغناء عنها، يستند من خلالها الجانب النظري المعرفي على الجانب الميداني وخاصة في مجال علم الاجتماع. وحتى لا تكون هناك قطيعة علمية أبستمولوجيا، ويتحقق الترابط المنهجي للبحث ومراحله المختلفة الذي يخدم بدرجة أولى كل واحد الآخر منها، ربط الإطار المفاهيمي العلمي الذي بينه الباحث سابقا وأهم متغيراته مع جانبه وشقه الميداني، يلعب دورا مهما في توجيه مسار البحث بين التنتظير والواقع، وهذا ما سعى الباحث في عمله.

الفصل الخامس

عرض البيانات وتحليلها والنتائج العامة للدراصة

تمهيد:

أولاً- عرض البيانات وتحليلها.

01. عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى

02. عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية

ثانياً- نتائج الدراصة

01. نتائج الفرضية الأولى

02. نتائج الفرضية الثانية.

ثالثاً- النتيجة العامة.

تمهيد:

إن المسعى المنهجي لكل باحث أثناء القيام بدراسته، إتباع مراحل تتميز بتسلسلها وتتابعها المنطقي، منذ التفكير في الموضوع واختياره إلى غاية وصوله إلى النتيجة العامة لدراسته، والتي يتوصل إليها الباحث من خلال المعالجة النظرية والميدانية لكل جزئية فيها كما اشرنا سابقا.

ومنه فإن الباحث سيحاول من خلال هذا الفصل وبعد إتمامه للدراسة النظرية، والتي لا تكفي وحدها لاكتشاف أدق المعلومات حول الموضوع، وكذا بعد انتهائه من جمع البيانات والمعطيات، من الواقع التربوي المعين، والمتمثل في عينة من مدارس ابتدائية بإحدى بلديات ولاية المسيلة (بلدية أولاد دراج)، والتي استعان في جمعها بأدوات الدراسة، والتي تعتبر الاستثمار من أهمها لأنها الأداة الرئيسية فيها.

إلى تنظيم هذه البيانات وعرض النتائج وتحليلها، وفق فرضيات الدراسة، والتي يهدف الباحث من وراء ذلك كله إلى اختبارها، وكذا تفسير هذه المعطيات تفسيراً سوسيوولوجياً، ومقارنتها بما تم وضعه في الفرضيات، بالكشف عن العلاقات والارتباطات بين المؤشرات التي ضبطها الباحث لاختبار الفرضيات والتحقق من ثباتها أو نفيها، مع الاستعانة بالمعالجة الإحصائية التي اعتمدها الباحث في عرض ذلك.

أولاً- عرض البيانات وتحليلها:

1- عرض البيانات الفرضية الفرعية الأولى:

والتي تنص: عدم تحكم الأساتذة في أساليب تقويم المكتسبات القبلية يعيق تطبيقها في المدرسة الجزائرية.

الجدول رقم (10) يمثل إجابة إستفادة الأساتذة من مرافقة إدارة المدرسة.

السؤال الأول	التكرارات	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائماً	37	54.4	1.76	0.994
أحياناً	16	23.5		
نادراً	9	13.2		
أبداً	6	8.8		
المجموع	68	100		

الجدول رقم (10) يوضح الإجابة إيجابية إستفادة الأساتذة من مرافقة إدارة المدرسة (1) بعبارة (دائماً)

الفئة الغالبة بنسبة تقدر بـ 54.4 % يدل على استفادة اغلب الأساتذة من مرافقة الإدارة المدرسية طيلة فترة امتحان تقييم المكتسبات القبلية، وتليها عبارة "أحياناً" بنسبة تقدر بـ 23.5 % هذا ما يدل على حرص مديري المدارس الابتدائية بتطبيق تعليمات الوزارة الوصية والحرص على نجاح

امتحان تقييم المكتسبات ويعتبر كبداية تجربة في قطاع التربية الوطنية.

الجدول رقم(11)يمثل الإجابة على تدخل إدارة المدرسة لحل المشكلات التي تواجه الأستاذ في تسيير امتحان تقييم المكتسبات.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية%	التكرارات	السؤال الثاني
0.956	1.66	58.8	40	دائما
		25	17	أحيانا
		7.4	5	نادرا
		8.8	6	أبدا
		100	68	المجموع

الجدول رقم(11) : يوضح الإجابة على تدخل إدارة المدرسة لحل المشكلات التي تواجه الأستاذ في تسيير امتحان تقييم المكتسبات بعبارة(دائما) الفئة الغالبة بنسبة تقدر ب58.8% وتليها نسبة تقدر ب25% مما صرحوا بعبارة(أحيانا) وفي المقابل نسبة 8.8% من اقروا ب(أبدا) ونسبة7.4% مما صرحوا ب(نادرا) وهي نسبتي ضئيلتين بالمقارنة بما اثبتوا ذلك . ويرجع ذلك إلى مدى حرص مديري المدارس الابتدائية على تطبيق تعليمات الوزارة الوصية والوقوف على حل المشاكل التي تواجه الأساتذة أثناء امتحان تقييم المكتسبات في حينها

الجدول رقم(12)يمثل الإجابة إستفادة الأستاذ من مساعدة زملائه في إدارة إمتحان تقييم المكتسبات

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية%	التكرارات	السؤال الثالث
0.935	1.85	42.6	29	دائما
		38.2	26	أحيانا
		10.3	7	نادرا
		8.8	6	أبدا
		100	68	المجموع

يظهر الجدول رقم (12) ومن خلال البيانات الإحصائية حول الاستفادة من مساعدة زملائي في إدارة امتحان تقييم المكتسبات لنهاية المرحلة الابتدائية بنسبة42.6% مما صرحوا ب(دائما) وتليها نسبة 38.2% مما اقروا ب(أحيانا) ثم نسبة 10.3%بعبارة(نادرا) ونسبة8.8% هذا ما يفسر نسبة ضئيلة مقارنة بما اثبتوا ب

(دائماً، أحياناً) هذا ما جعل الفئة الغالبة تستفيد من مساعدة زملائهم الأساتذة في إدارة امتحان تقييم المكتسبات، وهذا راجع وجود التكافل الاجتماعي والتضامن بين الأساتذة داخل المدارس الابتدائية بالإضافة إلى ذلك طبيعة المجتمع الجزائري وقيم الدين الإسلامي الذي يحث على التعاون والتكافل الاجتماعي بين الأفراد في المجتمع .

2- عرض البيانات الفرضية الفرعية الثانية

الجدول رقم(13) يمثل الإجابة على إستشارة إدارة المدرسة الأستاذ في كل القضايا المتعلقة بالإمتحان

السؤال الرابع	التكرارات	النسبة المئوية%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائماً	33	48.5	1.99	1.139
أحياناً	14	20.6		
نادراً	10	14.7		
أبداً	11	16.2		
المجموع	68	100		

من خلال البيانات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم(13) حول استشارة إدارة المدرسة الأساتذة في كل القضايا المتعلقة بامتحان تقييم المكتسبات القبلية لنهاية المرحلة الابتدائية نجد نسبة 48.5% مما اقروا ب(دائماً) وهي الفئة الغالبة تليها نسبة 20.6% مما صرحوا ب(أحياناً) ثم نسبة 14.7% و 16.2% ب(نادراً وأبداً) مما نفوا ذلك، وهي نسبتين ضئيلتين بالمقارنة مع الفئة الغالبة 48.5% وهذا راجع إلى اهتمام مدير المدرسة الابتدائية بامتحان تقييم المكتسبات بالتواصل مع الأساتذة واستشارتهم حول كل ما يتعلق بامتحان تقييم المكتسبات(شكل، مضمون، تصحيح الاوراق..الح).

الجدول رقم(14) يمثل الإجابة على وجود سهولة في تواصل الأستاذ مع إدارة المدرسة المشرفة على الإمتحان.

السؤال الخامس	التكرارات	النسبة المئوية%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائماً	46	67.6	1.51	0.889
أحياناً	14	20.6		
نادراً	3	4.4		
أبداً	5	7.4		
المجموع	68	100		

يوضح الجدول رقم(14)بيانات إحصائية حول وجود تسهيلات للأساتذة في التواصل مع الإدارة المشرفة على تسيير امتحان تقييم المكتسبات حيث نجد نسبة 67.6% مما صرحوا ب(دائما) تليها نسبة 20.6 %مما اقرؤا ب(أحيانا) في حين نجد نسبتين ضئيلتين مابين 4.4% و7.4% مما نفوا ذلك ب (نادرا وأبدا) وهذا يدل على أن الإدارة المشرفة على امتحان تقييم المكتسبات تعمل جاهدة على توفير الظروف الملائمة للسير الحسن لنجاح الامتحان .

الجدول رقم(15) يمثل الإجابة على مدة الإمتحان والحديث عليه.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية%	التكرارات	السؤال السادس
0.741	1.44	66.2	45	دائما
		27.9	19	أحيانا
		1.5	1	نادرا
		4.4	3	أبدا
		100	68	المجموع

من خلال البيانات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم(15) حول مدة امتحان تقييم المكتسبات كبيرة والحديث عليه يرهق التلميذ والمعلم حيث نجد نسبة 66.2% و 27.9% مما اقرؤا ب(دائما وأحيانا) ثم تليها نسبتين ضئيلتين ب 1.5% و4.4% مما نفوا ذلك ب(نادرا وأبدا) وهذا راجع لطول فترة امتحان تقييم المكتسبات مدة 30 يوم مما أدى إلى إرهاق التلاميذ بعدم التركيز على الدروس المقدمة خلال فترة الامتحان وشعور التلاميذ بالخوف وينتابهم القلق نتيجة ضغط الامتحان وطول فترته وبالنسبة للأساتذ يعيش في فترة ضغط سواء من إدارة المدرسة من تصحيح أوراق الامتحانات وحجز النقاط في منصة تقييم المكتسبات وتقديم الدروس المبرمجة وكذا الخوف من عدم إكمال البرنامج السنوي وفترة تسخير الأساتذة لحراسة الامتحانات الرسمية (شهادة التعليم المتوسط، شهادة البكالوريا)،أو أولياء التلاميذ خوفا عدم التركيز في فهم الدروس نتيجة حشوها وتزامنها مع الفصل الثالث من جهة ورسوب أبنائهم من جهة اخرى.

الجدول رقم(16)يمثل الإجابة على شمول التكوين في كل جوانب امتحان تقييم المكتسبات

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية%	التكرارات	السؤال السابع
0.710	1.63	47.1	32	دائما
		45.6	31	أحيانا
		4.4	3	نادرا
		2.9	2	أبدا
		100	68	المجموع

من خلال الجدول رقم(16) حول شمول التكوين كل جوانب امتحان تقييم المكتسبات(بناء الاختبارات، التصحيح، رصد التقديرات) فنجد النسبة الغالبة تقدر ب47.1% و45.6% مما صرحوا ب(دائما وأحيانا) ثم تليها النسبتين الضئيلتين تقدر ب4.4% و2.9% مما انفوا ذلك ب (نادرا وابدأ) هذا ما يفسر إعطاء وزارة التربية الوطنية أهمية كبيرة لامتحان تقييم المكتسبات بالتكوين مفتشي التعليم الابتدائي لتخصصي اللغة العربية واللغة الفرنسية ومديرو المدارس الابتدائية وأساتذة التعليم الابتدائي(لغة عربية، لغة فرنسية، لغة امازيغية) بإقامة (ندوات وطنية، ندوات جهوية، ندوات ولائية)ثم ندوات حسب كل مقاطعة حيث يستدعي كل مفتش التعليم الابتدائي التخصص التابع له لغة فرنسية لغة عربية أساتذة بالمقاطعة التابعة له لتكوينهم عن كيفية بناء الاختبارات وتصحيح أوراق الامتحان ورصد التقديرات بناء على ما تلقاه من تكوين في الندوات الولائية أو الجهوية والمناشير والتعليمات الواردة إليه من مديرية التربية بالولاية .

الجدول رقم(17)يمثل الإجابة على المهارات المكتسبة من تكوين الأستاذ.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية%	التكرارات	السؤال الثامن
0.860	1.65	54.4	37	دائما
		32.4	22	أحيانا
		7.4	5	نادرا
		5.9	4	أبدا
		100	68	المجموع

من خلال الجدول رقم(17) حول اكتساب الأستاذ من التكوين مهارة في تسيير امتحان تقييم المكتسبات نجد نسبة 54.4% مما صرحوا ب(دائما)وتليها نسبة 32.4% مما اقروا ب (أحيانا) ثم نسبتي

ضئيلتين بـ 7.4 % و 5.9% مما نفوا ذلك ب (نادرا و أبدا) مما يفسر أن التكوين الذي يتلقاه أساتذة التعليم الابتدائي له فعالية ويحقق أهدافه المسطرة من طرف الوزارة الوصية.

الجدول رقم(18)يمثل الإجابة عن سهولة التواصل مع مفتش التعليم الابتدائي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية%	التكرارات	السؤال التاسع
0.902	1.81	47.1	32	دائما
		29.4	20	أحيانا
		19.1	13	نادرا
		4.4	3	أبدا
		100	68	المجموع

من خلال البيانات الإحصائيات في الجدول أعلاه رقم(18) حول وجود سهولة التواصل مع مفتش التعليم الابتدائي المشرف على امتحان تقييم المكتسبات القبلية نجد نسبة 47.1% ونسبة 29.4% مما صرحوا ب (دائما وأحيانا) وهي الفئة الغالبة ثم تليها نسبتين ضئيلتين تقدر ب 19.1% و 4.4 % مما نفوا ذلك ب(نادرا وابدأ) مما يدل على وجود التنسيق في العمل و التواصل بين الأساتذة ومفتش التعليم الابتدائي للعمل سويا على إنجاز امتحان تقييم المكتسبات.

الجدول رقم(19)يمثل الإجابة عن وجود صعوبات تواجه الأساتذة في تدريس التلاميذ

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية%	التكرارات	السؤال العاشر
0.851	1.59	58.8	40	دائما
		29.4	20	أحيانا
		5.9	4	نادرا
		5.9	4	أبدا
		100	68	المجموع

يوضح الجدول رقم(19) حول وجود صعوبات تواجه الأساتذة في تدريس التلاميذ أثناء فترة امتحان تقييم المكتسبات حيث نجد نسبة 58.8% و 29.4% مما صرحوا ب (دائما وأحيانا) ونسبتين ضئيلتين تقدر ب 5.9 % و 5.9% مما نفوا ذلك ب (نادرا وابدأ) هذا ما يدل على أن فترة امتحان تقييم المكتسبات وتدریس التلاميذ تعد بالنسبة للأستاذ فترة إرهاق و ضغط سواء من طرف إدارة المدرسة بتصحيح أوراق الامتحانات وحجز النقاط في منصة تقييم المكتسبات في وقت محدد من طرف الوزارة الوصية

الفصل الخامس: عرض البيانات وتحليلها والنتائج العامة للدراسة

وتقديم الدروس المبرمجة وكذا الخوف من عدم إكمال البرنامج السنوي وفترة تسخير الأساتذة لحراسة الامتحانات الرسمية (شهادة التعليم المتوسط، شهادة البكالوريا) أو أولياء التلاميذ خوفا من عدم التركيز التلاميذ في فهم الدروس نتيجة حشوها وتزامنها مع الفصل الثالث من جهة ورسوب أبنائهم من جهة أخرى.

الجدول رقم(20) يمثل الإجابة عن تغطية إمتحان تقييم المكتسبات لكل الكفاءات الختامية للمناهج

السؤال الحادي عشر	التكرارات	النسبة المئوية%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائما	21	30.9	1.97	0.930
أحيانا	37	54.4		
نادرا	1	1.5		
أبدا	9	13.2		
المجموع	68	100		

من خلال البيانات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم(20) حول امتحان تقييم المكتسبات يغطي كل الكفاءات الختامية لمناهج السنة الخامسة ابتدائي فنجد النسبة 30.9% و 54.4% مما صرحوا ب (دائما وأحيانا) وهي الفئة الغالبة وتليها نسبتين ضئيلتين ب 1.5% و 13.2% مما نفوا ذلك ب(نادرا وأبدا) هذا ما يفسر أن أسئلة امتحان تقييم المكتسبات تكون من برنامج الدراسي بأكثر من 70% وهذا ما لاحظناه عند إجابات المبحوثين.

الجدول رقم(21) يمثل الإجابة عن وجود صعوبات في بناء نماذج مواضيع اختبارات امتحان تقييم المكتسبات

السؤال الثاني عشر	التكرارات	النسبة المئوية%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائما	8	11.8	2.22	0.789
أحيانا	44	64.7		
نادرا	9	13.2		
أبدا	7	10.3		
المجموع	68	100		

من خلال البيانات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم(21) حول وجود صعوبات في بناء نماذج مواضيع اختبارات امتحان تقييم المكتسبات قصد التدريب عليها فنجد النسبة 64.7% و 11.8% مما صرحوا ب (أحيانا و دائما) وهي الفئة الغالبة وتليها نسبتين ضئيلتين ب 13.2% و 10.3% مما نفوا ذلك ب(نادرا

وأبدا) متوسط حسابي مرتفع 2.22 % هذا ما يدل على نقص تكوين الأساتذة في جانب إعداد وبناء نماذج اختبارات لامتحان تقييم المكتسبات لأنه يعتبر امتحان جديد بالنسبة إليهم طبق خلال الموسم الدراسي 2022/2023.

الجدول رقم(22)يمثل الإجابة عن تفكير أستاذ أثناء فترة الامتحان بعدم الإشراف على تدريس السنة خامسة ابتدائي مستقبلا.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية%	التكرارات	السؤال الثالث عشرا
1.072	1.88	47.1	32	دائما
		33.8	23	أحيانا
		2.9	2	نادرا
		16.2	11	أبدا
		100	68	المجموع

يوضح الجدول رقم(22) حول تفكير أستاذ أثناء فترة الامتحان بعدم الإشراف على تدريس السنة خامسة ابتدائي مستقبلا فنجد نسبة 47.1% و33.8% مما صرحوا ب(دائما وأحيانا) وهي النسبة الغالبية ثم تليها نسبتين ضئيلتين 2.9% و16.2% مما نفوا ذلك ب(نادرا وأبدا) وهذا ما يفسر تفكير جل أساتذة على عدم تدريس أقسام السنة الخامسة ابتدائي مستقبلا بسبب كثرة التعب والإرهاق ناهيك عن الضغط الذي يعيشه الأستاذ سواء من طرف إدارة المدرسة أو أولياء التلاميذ خلال فترة امتحان تقييم المكتسبات(تصحيح الأوراق الامتحانات،حجز نقاط الامتحانات، رصد التقديرات،الخوف من عدم إكمال البرنامج السنوي...الخ)

الجدول رقم(23)يمثل الإجابة عن شعور الأساتذة بالخوف من عدم إكمال أعمال امتحان تقييم المكتسبات في الوقت المحدد

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية%	التكرارات	السؤال الرابع عشرا
0.887	1.75	47.1	32	دائما
		38.2	26	أحيانا
		7.4	5	نادرا
		7.4	5	أبدا
		100	68	المجموع

يوضح الجدول رقم(23) حول شعور الأساتذة بالخوف من عدم إكمال أعمال امتحان تقييم

المكتسبات في الوقت المحدد لها فنجد نسبة 47.1% و 38.2% مما صرحوا ب (دائماً وأحياناً) وهي النسبة الغالبة ثم تليها نسبتين ضئيلتين 7.4% و 7.4% مما نفوا ذلك ب(نادراً وأبداً) وهذا ما يدل على الشعور بالخوف الشديد والقلق الذي ينتاب أساتذة التعليم الابتدائي الذين يدرسون تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بسبب كثرة التعب والإرهاق وتزامن امتحان تقييم المكتسبات مع امتحان الفصل الثالث بالإضافة إلى ذلك أن الأستاذ مطالب بإكمال البرنامج الدراسي وفق رزنامة معدة مسبقاً من طرف وزارة الوطنية.

الجدول رقم(24)يمثل الإجابة حول توفير إدارة المدرسة على قاعة مخصصة ،لتسيير امتحان تقييم المكتسبات

السؤال الخامس عشر	التكرارات	النسبة المئوية%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائماً	20	29.4	2.81	1.330
أحياناً	7	10.3		
نادراً	7	10.3		
أبداً	34	50		
المجموع	68	100		

يوضح الجدول رقم(24) حول توفير إدارة المدرسة على قاعة مخصصة ،لتسيير امتحان تقييم المكتسبات(تحضير، تصحيح الاختبارات)، فنجد نسبة 50% و 10.3% مما انفوا ذلك ب (أبداً و نادراً) وهي النسبة الغالبة ثم تليها نسبتين ضئيلتين 29.4% و 10.3% ،مما اثبتوا ذلك ب(دائماً وأحياناً)، وهذا راجع إلى معاناة أساتذة التعليم الابتدائي الذين يدرسون تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي لعدم توفر قاعة خاصة لتحضير وتصحيح اختبارات امتحان تقييم المكتسبات في كل مدرسة ابتدائية، مما يضطرا الأستاذ إلى تحضير وتصحيح الاختبارات في منزله ،واستعماله لوسائله الخاصة.

الجدول رقم(25)يمثل الإجابة حول وضع إدارة المدرسة تحت تصرف الأستاذ وسائل للطباعة

السؤال السادس عشر	التكرارات	النسبة المئوية%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائماً	36	52.9	1.74	0.956
أحياناً	20	29.4		
نادراً	6	8.8		
أبداً	6	8.8		
المجموع	68	100		

من خلال الجدول رقم(25) حول وضع إدارة المدرسة تحت تصرف الأستاذ وسائل للطباعة(أوراق،جهاز حاسوب،طابعة) وشبكة الانترنت خاصة بالمدرسة فنجد نسبة 52.9% و 29.4% مما صرحوا ب(دائما وأحيانا) وهي النسبة الغالبة ثم تليها نسبتين ضئيلتين 8.8% و 8.8% مما نفوا ذلك ب(نادرا وأبدا) وهذا ما يدل على اهتمام مديرو المدارس الابتدائية بتوفير الوسائل اللازمة من أوراق وجهاز حاسوب و طابعة ضمانا للسير الحسن لامتحان تقييم المكتسبات والعمل سويا على إنجاحه بالتنسيق مع الجهات المعنية والمتمثلة في مدير التربية بالولاية ومفتشي التعليم الابتدائي كل حسب تخصصه ومهامه.

الجدول رقم(26): يمثل الإجابة حول اجتياز تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي امتحان تقييم المكتسبات في أقسام لائقة

السؤال السابع عشرا	التكرارات	النسبة المئوية%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائما	34	50	1.79	0.971
أحيانا	20	29.4		
نادرا	8	11.8		
أبدا	6	8.8		
المجموع	68	100		

حسب البيانات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم(26) حول اجتياز تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي امتحان تقييم المكتسبات في أقسام لائقة(مكيفة، نظيفة، توفر ماء الشرب للتلاميذ) حيث نجد نسبة 50 و 29.4 مما صرحوا ب(دائما وأحيانا) وتليها نسبتين ضئيلتين 11.8 و 8.8 مما نفوا ذلك ب(نادرا وأبدا) هذا ما يوضح إعطاء أهمية كبيرة لامتحان تقييم المكتسبات من طرف وزارة التربية الوطنية بإسداء تعليمات لمديرو التربية بالولايات وبالتنسيق مع المفتشين ومديرو المدارس الابتدائية لأنه يعتبر امتحان رسمي كباقي الامتحانات ويعتبر حلقة وصل بين الطور الابتدائي والطور المتوسط.

الجدول رقم(27)يمثل الإجابة حول انشغال تلاميذ بامتحان تقييم المكتسبات عن الدروس المقدمة في نفس الفترة

السؤال الثامن عشرا	التكرارات	النسبة المئوية%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائما	31	45.6	1.76	0.900
أحيانا	28	41.2		
نادرا	3	4.4		
أبدا	6	8.8		
المجموع	68	100		

من خلال البيانات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم(27) حول انشغال تلاميذ بامتحان تقييم

المكتسبات عن الدروس المقدمة في نفس الفترة فنجد نسبة 45.6% و 41.2% مما صرحوا بـ (دائماً وأحياناً) وتليها نسبتي ضئيلتين 4.4% و 8.8% مما نفوا ذلك بـ (نادراً وأبداً) هذا ما يفسر انشغال التلاميذ بامتحان تقييم المكتسبات وعدم تركيز التلاميذ واستيعاب الدروس المقدمة في فترة الامتحانات.

الجدول رقم (28) يمثل الإجابة حول توفير الإدارة المدرسة ظروفًا مريحة طيلة فترة امتحان تقييم المكتسبات

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية%	التكرارات	السؤال التاسع عشر
1.087	2.84	10.3	7	دائماً
		36.8	25	أحياناً
		11.8	8	نادراً
		41.2	28	أبداً
		100	68	المجموع

يوضح الجدول رقم (28) حول توفير إدارة المدرسة ظروفًا مريحة طيلة فترة امتحان تقييم المكتسبات (وجبة غذاء، قهوة... الخ) حيث نجد الغالبية بنسبة 41.2% و 11.8% مما نفوا ذلك بـ (أبداً و نادراً) ثم تليها نسبة 36.8% و 10.3% مما أقرروا بذلك بـ (أحياناً و دائماً) وهذا ما يدل على عدم توفير إدارة المدرسة للظروف المريحة لأساتذة السنة الخامسة ابتدائي خلال فترة امتحانات تقييم المكتسبات والمتمثلة في (وجبة الغذاء، قهوة... الخ) ولا يوجد مقابل مادي مما يؤدي إلى شعور أساتذة بالقلق واللامبالاة لعدم اهتمام الإدارة المدرسية (الوزارة الوصية) لأنه يعتبر امتحان كباقي الامتحانات الرسمية (شهادة التعليم المتوسط، شهادة البكالوريا).

الجدول رقم (29) يمثل الإجابة عن امتحان تقييم المكتسبات يتيح للأستاذ فرصة الكشف عن النقائص في تعلمات كل تلميذ

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية%	التكرارات	السؤال العشرين
0.929	1.82	44.1	30	دائماً
		38.2	26	أحياناً
		8.8	6	نادراً
		8.8	6	أبداً
		100	68	المجموع

يوضح الجدول رقم (29) حول امتحان تقييم المكتسبات يتيح للأستاذ فرصة الكشف عن النقائص في تعلمات كل تلميذ فنجد نسبة 44.1% و 38.2% مما صرحوا بـ (دائماً وأحياناً) وهي الفئة الغالبة في حين تليها نسبتي ضئيلتين 8.8% و 8.8% مما نفوا ذلك بـ (نادراً وأبداً) وهذا يفسران امتحان تقييم المكتسبات يتيح للأستاذ

فرصة الكشف عن تعلمات كل تلميذ انطلاقاً من الكفاءات المستهدفة في المناهج، وتحديد مستوى اكتساب الكفاءات المرصودة فيها، وكذا تشخيص وكشف النقائص في تعلمات كل تلميذ لعلاجها، وتفاذي آثارها السلبية على مساره الدراسي، قصد ضمان حظ أوفر لنجاحه في المراحل التعليمية الموالية.

الجدول رقم(30)يمثل الإجابة حول الفترة الزمنية المخصصة لامتحان تقييم المكتسبات لنهاية مرحلة التعليم الابتدائي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية%	التكرارات	السؤال الواحد والعشرون
1.169	2.65	19.1	13	دائماً
		33.8	23	أحيانا
		10.3	7	نادرا
		36.8	25	أبدا
		100	68	المجموع

من خلال الجدول رقم(30) حول الفترة الزمنية المخصصة لامتحان تقييم المكتسبات لنهاية مرحلة التعليم الابتدائي مناسبة حيث نجد نسبة 36.8 % و 10.3% مما نفوا ذلك ب (أبدا و نادرا) وهي الفئة الغالبة ثم تليها نسبة 33.8% و 19.1% مما صرحوا بذلك ب(أحيانا ودائماً) وهذا راجع لتزامن فترة امتحان تقييم المكتسبات مع امتحانات الفصل الثالث بالإضافة إلى أن الأستاذ مطالب بإكمال البرنامج السنوي المحدد بوقت معين، وفترة استدعاء الأساتذة لحراسة الامتحانات الرسمية (شهادة التعليم المتوسط، شهادة البكالوريا).

الجدول رقم(31)يمثل الإجابة حول نتائج امتحان تقييم المكتسبات القبلية تعبر عن المستوى الحقيقي للتلاميذ

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية%	التكرارات	السؤال الثاني والعشرون
1.004	2.65	13.2	9	دائماً
		33.8	23	أحيانا
		27.9	19	نادرا
		25	17	أبدا
		100	68	المجموع

من خلال البيانات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم(31) حول نتائج امتحان تقييم المكتسبات القبلية تعبر عن المستوى الحقيقي للتلاميذ فنجد نسبة 33.8 % و 13.2% مما صرحوا ب(أحيانا ودائماً) وهي الفئة الغالبة ثم تليها نسبة 27.9% مما اقروا ب(نادرا) في حين نجد نسبة 25% مما نفوا ذلك ب(أبدا) وهذا ما يفسر نتائج

الفصل الخامس: عرض البيانات وتحليلها والنتائج العامة للدراسة

إجابات التلاميذ لامتحان تقييم المكتسبات التلاميذ تقييماً معيارياً، وذلك بالاعتماد على مجموعة من المعايير البيداغوجية، يتم التقييم عن طريق الأستاذ والمتمثلة في (الاختبارات الشفهية، كفاءات فهم الخطاب، في مواد اللغة العربية واللغة الأمازيغية واللغة الفرنسية فيما تشمل الاختبارات الأدائية كفاءات الأداء القرائي في اللغة العربية واللغة الأمازيغية واللغة الفرنسية، وحسن الاستظهار والتلاوة، إضافة إلى السلوك والآداب في التربية الإسلامية وكفاءة تنفيذ التعليمات وإنجاز التنقلات الأساسية في التربية البدنية والرياضية..

الجدول رقم (32) يمثل الإجابة حول انخفاض تفاعل التلاميذ مع الدروس المقدمة أثناء فترة امتحان تقييم المكتسبات

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %	التكرارات	السؤال الثالث والعشرون
0.719	1.43	67.6	46	دائماً
		25	17	أحياناً
		4.4	3	نادراً
		2.9	2	أبداً
		100	68	المجموع

يوضح الجدول رقم (32) حول انخفاض تفاعل التلاميذ مع الدروس المقدمة أثناء فترة امتحان تقييم المكتسبات حيث نجد نسبة 67.6% مما صرحوا ب(دائماً) وتليها نسبة 25% مما اقرؤا ب(أحياناً) في حين نجد نسبتين ضئيلتين 4.4% و 2.9% مما نفوا ذلك ب(نادراً وأبداً) بالمقارنة مع النسبة الغالبة 67.6% مما يفسر تزامن امتحان تقييم المكتسبات مع الفصل الثالث والأستاذ مطالب بإكمال البرنامج السنوي لذا يلجأ إلى حشو الدروس المقدمة لأنه مرتبط بوقت محدد لها، وتسخيرها لحراسة الامتحانات الرسمية (شهادة التعليم المتوسط، شهادة البكالوريا).

الجدول رقم (33) يمثل الإجابة حول توفر المدرسة على مساحات للعب

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %	التكرارات	السؤال الرابع والعشرون
1.067	3.10	10.3	7	دائماً
		20.6	14	أحياناً
		17.6	12	نادراً
		51.5	35	أبداً
		100	68	المجموع

من خلال البيانات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم (33) حول توفر المدرسة على مساحات للعب

تساهم في تخفيف ضغط الامتحان عن التلاميذ فنجد نسبة 51.5% مما نفوا ذلك ب(أبدا) وهي الفئة الغالبة ثم تليها نسبة 17.6% مما عبروا ب(نادرا) في حين نجد نسبتين ضئيلتين 20.6% و 10.3% مما صرحوا بذلك ب(أحيانا ودائما) وهذا ما يدل على انعدم جل المدارس الابتدائية بإقليم بلدية أولاد دراج على مساحات للعب تساهم في تخفيف ضغط الامتحان عن التلاميذ.

ثانيا نتائج الدراسة:

النتائج على ضوء الفرضيات

1-نتائج الفرضية الأولى: "عدم تحكم الأساتذة في أساليب تقويم المكتسبات القبلية يعيق تطبيقها في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي" بغية التعرف على اتجاهات وأراء أفراد العينة اتجاه دورهم في التحكم في أساليب المكتسبات القبلية التي تعيق تطبيقها في المدرسة الجزائرية. وهو ما يوضحه الجدول الآتي: SPSS المدرسة الجزائرية، تم اختيار الفرضية للوقوف على مدى صحتها بالاعتماد على

	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجال الثقة عند مستوى 95 %		الفرق بين المتوسطين	مستوى دلالة	درجة الحرية	قيمة ت
			أقل قيمة	أكبر قيمة				
محور 001	,37895	1,7574	1,6656	1,8491	1,75735	,000	67	38,241

جدول رقم(34) يوضح نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الأول للاستبيان .

للتعرف على عدم تحكم الأساتذة في أساليب تقويم المكتسبات القبلية التي يعيق تطبيقها في المدرسة الجزائرية، تم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق الاستبيان على العينة المكونة من (68) أستاذ وأستاذة، وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الأول ومقارنته بالفرق بين المتوسطين بلغ(1.7574) درجة، وانحراف معياري(0.37895) درجة وعند المقارنة بين المتوسط الحسابي المحقق (المحسوب) والفرق بين المتوسطين بلغ(1.75735) درجة، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة والذي يمثل وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال إحصائيا بين كلا من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وما يؤكد ذلك هو قيمة (ت) التي بلغت (38.241) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) وهذا ما يدل على صدق الفرضية الأولى.

-نتائج الفرضية الثانية: " توجد معوقات تنظيمية تحد من السير الحسن لامتحان تقييم المكتسبات القبلية في مرحلة التعليم الابتدائي بالجزائر من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي " بغية التعرف على اتجاهات وآراء أفراد العينة اتجاه المعوقات التي تحد من السير الحسن لامتحان تقييم المكتسبات القبلية في مرحلة التعليم الابتدائي بالجزائر " وهو ما يوضحه الجدول الآتي: SPSS، تم اختيار الفرضية للوقوف على مدى صحتها بالاعتماد على

	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	95 % مجال الثقة عند مستوى		الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة ت
			اقل قيمة	اكبر قيمة				
محور 002	35932	2,1850	2,0981	2,2720	2,18505	,000	67	50,145

جدول رقم(35) يوضح نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الثاني للاستبيان .

للتعرف على وجود معوقات تنظيمية تحد من السير الحسن لامتحان تقييم المكتسبات القبلية في مرحلة التعليم الابتدائي بالجزائر، تم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق الاستبيان على العينة المكونة من (68) أستاذ وأستاذة، وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الأول ومقارنته بالفرق بين المتوسطين تبين أن أفراد العينة في المحور الثاني بلغ(2.1850) درجة، وانحراف معياري(0.35932)درجة وعند المقارنة بين المتوسط الحسابي المحقق (المحسوب) والفرق بين المتوسطين بلغ(2.18505) درجة، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة والذي يمثل وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال إحصائياً بين كلا المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وما يؤكد ذلك هو قيمة(ت) التي بلغت (50.145)وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) وهذا ما يدل على صدق الفرضية الثانية.

النتيجة العامة:

بناءً على ضوء نتائج الفرضيتين الأولى والثانية من المحور الأول والمحور الثاني بصدق الفرضيتين الأولى "عدم تحكم الأساتذة في أساليب تقويم المكتسبات القبلية يعيق تطبيقها في المدرسة الجزائرية" ممثلة في الأسئلة من 1 إلى 13 وبحسب النسب الكبيرة التي تتراوح ما بين 42.6 و67.6 والمعبر عليها ب(دائماً) ومستوى الدلالة عند ($\alpha=0.01$) وهذا ما يدل على أن الفرضية الأولى محققة. والفرضية الثانية "توجد معوقات تحد من السير الحسن لامتحان تقييم المكتسبات القبلية في مرحلة التعليم الابتدائي بالجزائر" ممثلة في الأسئلة من 13 إلى 24 وبحسب النسب الكبيرة والتي تتراوح ما بين 44.1 و67.6 والمعبر عليها ب(دائماً) ومستوى الدلالة عند ($\alpha=0.01$) وهذا ما يدل على أن الفرضية الثانية محققة.

وحسب نتائج البيانات الإحصائية من استمارة الاستبيان المعبر عليه من طرف المبحوثين (الأساتذة) عينة الدراسة والمقدرة ب(68) أستاذ واستاذة والتي أدت إلى تحقق الفرضيتين الأولى والثانية وهذا ما يوصلنا إلى الإجابة عن الفرضية الرئيسية والتي مفادها "توجد معوقات تعيق امتحان تقويم المكتسبات القبلية لنهاية المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الإبتدائي. وهذه المعوقات تتمثل معوقات تنظيمية، معوقات بيداغوجية.

خاتمة

يعد التقويم احد عناصر المناهج التعليمية الأساسية، على اعتبار أن المنهاج نظام، وترجع أهميته إلى ضرورة متابعة البرامج والمناهج التعليمية، وضرورة تقويم نتائجها بعد تطبيقها والتعرف على مدى تحقيق الأهداف التربوية التعليمية المرغوب فيها، حيث يلعب التقويم دور في مجال التربية، ويقوم بالحكم القيمي على مدى نجاح العملية التعليمية بكافة عناصرها وأيضا تحقيق الأهداف المرجوة.

التقويم بأساليبه المختلفة يؤثر على جوانب تحصيل التلميذ، فحسب دراستنا لأساليبه توصلنا إلى أن أسلوب الملاحظة يستخدم بكثرة من طرف المعلمين، لأنه يساعد في معرفة الفروق الفردية بين التلاميذ نومن خلاله يستطيع تحديد مواطن الضعف في معارف التلميذ.

كما يعمل على معالجتها ويتابع سلوك التلميذ وتحليله وتقويمه. أما أسلوب الاختبارات الشفهية، فهي تمكن المعلم من التقويم اليومي لتلاميذ وقياس قدراته على الحوار والمناقشة والتعبير. في حين أن الاختبارات الكتابية تساعد المعلم في قياس قدرة التلميذ على الفهم وسرعة التفكير، والتأكد من تحقيق الأهداف المرجوة من الدرس، وأخيرا أسلوب تقييم المكتسبات من الأساليب الجديدة المعتمدة في تقييم التلاميذ، وكذلك معرفة مدى تحسين مخرجات العملية التعليمية.

وفي إطار تناولنا لهذه الدراسة استطعنا التعرف على أن الأساليب التي يتبناها الأساتذة بكثرة في تقييم التلاميذ، هي أسلوب الملاحظة والاختبارات الشفهية والكتابية، حيث توصلنا إلى نتائج مفادها أن أساتذة التعليم الابتدائي راضيين عن هذه الأساليب، بينما أسلوب تقييم المكتسبات كانت درجة الرضا حوله متباينة كونه من الأساليب الجديدة.

التوصيات:

انطلاقا مما تقدمه في الدراسة الحالية لموضوع بحثنا نقترح مجموعة من الاقتراحات والتوصيات منها:

- ❖ إجراء دراسات مشابهة في الجامعات الجزائرية الأخرى من اجل فهم موضوع معوقات تقييم امتحان تقييم المكتسبات القبيلة لنهاية المرحلة الابتدائية والتعمق في دراسته دراسة معمقة من كل الجوانب سواء التربوية، النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية.
- ❖ اختيار مواضيع جديدة للدراسة، وللمساهمة في الكشف عن المعوقات التي تحد من السير الحسن لامتحان تقييم المكتسبات القبيلة، لنهاية المرحلة الابتدائية في الجزائر لاحتوائها ومعالجتها مستقبلا، بطرق علمية للنهوض بقطاع التربية والتعليم وتطويره للالتحاق ومسايرة الدول المتطورة في جميع الميادين(البحث العلمي، الصناعي، الاقتصادي...الج).
- ❖ إجراء بحوث حول مساهمة أساليب التقويم في تحقيق الأهداف التربوية.
- ❖ البحث عن اثر أسلوب تقييم المكتسبات على التلميذ.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

المعاجم والقواميس

01. ابن منصور، لسان العرب، دار صادر، بيروت 1995.

02. المنجد في اللغة والإعلام، المطبعة الكاثولوكية، دارالمشرق، ط2، 1972.

الكتب باللغة العربية:

01. أبو حويج مروان وآخرون، 2002، القياس والتقويم التربوي في التربية وعلم النفس، الدار العلمية والدوبية ودار الثقافة، ط1، عمان (الأردن).

02. أوبر رونييه: (1991)، التربية العامة، ترجمة عبد الله الدايم، دار الملايين، ط 7، لبنان.

03. الخطيب، محمد إبراهيم، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، الطبعة الاولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2009.

04. الدوسري إبراهيم مبارك، 2000 الإطار المرجعي للتقويم التربوي، مكتب التربية لدول الخليج العربي، ط2، الكويت

05. الفلتاوي سهيلة محسن كاضم (2006) المنهاج التعليمي والتدريس الفعال، ط1.

06. الطيب أحمد محمد 1999 التقويم والقياس النفسي والتربوي، المكتب الجامعي الحديث (مصر)

07. حسان محمد حسن، الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي، ط2، دار الطليعة، بيروت، 1986.

08. خليل إبراهيم شبر وآخرون (2014) أساسيات التدريس، ط 1، المناهج للنشر والتوزيع، الأردن.

09. خليل عمر، مناهج البحث في علم الاجتماع، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2004.

10. دعمس مصطفى نمر 2008 إستراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، دار غيداء، د ط، عمان (الأردن).

11. محمد مقداد وآخرون: قراءة في التقويم التربوي، جمعية الإصلاح الإجتماعي والتربوي، ط1، الجزائر.

12. محمد حسن حمادة (2008) المناهج التربوية، نظرياتها ومفهومها، د.ط، دار حامد عمان.

13. محمد صالح حثروبي: المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، د ط، الجزائر، 2002،

14. محمد علي شمس الدين، إسماعيل محمد الفقي: السلوك الإداري (مدخل نفسي اجتماعي الإدارة التربوية) دار الفكر للنشر والتوزيع عمان 2007.

15. نقادي محمد وآخرون 1993 القياس والتقويم في قراءة في التقويم التربوي (الجزائر).

16. عبد الرحمن بن سالم، المرجع في التشريع المدرسي الجزائري، ط3، المكتبة الوطنية، الجزائر

17. عدس محمد عبد الرحيم (2000): المعلم الفاعل والتدريس الفعال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ب ط، عمان.

18. سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، (2005) ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
19. سعيد سبعون، حفصة جرادي، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، الجزائر: دار، القصبية للنشر، 2012.
20. وائل عبد الرحمن التل، عيسى محمد قحل البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الحمد للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

الرسائل والأطروحات:

أطروحة الدكتوراه:

01. علي شريف حورية، السلوك التنظيمي للمؤسسة التعليمية وعلاقته بالمرادود التربوي، دراسة ميدانية على مستوى تلاميذ الثالثة ثانوي بمدينة المسيلة، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع التربوية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015/2014 .

أطروحة: ماجستير

01. بوسعدة بلقاسم (2000) مدى فعالية تقويم المفتش للمعلم في المدرسة الأساسية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة ورقلة الجزائر .
02. موسى ابراهيم حريزي: تقويم أهداف أسئلة الإمتحانات، دراسة لنيل شهادة التعليم الأساسي في ضوء تصنيف بلوم، سالة ماجستير في علوم التربية، الجزائر، 1993-1994.

المقالات والمنشورات:

01. وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج (2009)، الدليل المنهجي لإعداد المناهج الجزائر .
02. النشرة الرسمية لوزارة التربية الوطنية نوفمبر 2021.
03. العياصرة محمد عبد الكريم: (2014) أسئلة التقويم الصفي المخططة والشائعة لدى معلمي التربية الإسلامية بسلطنة عمان في ضوء مجالات التعلم، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، (1)، (الأردن).
04. السانكيام الجديد "كل الايجابيات والسلبيات" نشيدة قوادري جريدة الشروق العدد 14589 تاريخ 08 ماي 2023.
05. مقال جريدة الشعب، راضية بوبعجة بتاريخ: 26 جوان 2023).
06. ليلى جبارة، جريدة دي زاد دي مقال منشور بتاريخ 06 جوان 2023.
07. شريط الأخضر، تأملات في الدراسات العليا، مجلة إلكترونية تعني بالعلوم الإنسانية، العدد 22 ،

.2005

08. نقلا عن ميلود زيان، أسس تقنيات التقويم التربوي، منشورات تالة، الجزائر، 1998، ص14

المواقع الإلكترونية:

01. موقع انترنيت : Http: almaany.com ar dicta r

المراجع باللغة الأجنبية:

01. Combessie (Jean Cloude).la méthode en sociologie. Casbah. Alger.1988.
02. Dagenais.S.sciences humaines et méthodologies .Edition Beacheminttéé. Canada .1991.
- 03.Marc André Nadeau , l'évaluation des programmes théorie et pratique, les presses del'université laval ,1988 .

الملاحق

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الموسومة ب: معوقات امتحان تقييم المكتسبات القبلية لنهاية المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، إلى الكشف عن المعوقات (تنظيمية، بيداغوجية) التي تحد من السير الحسن لامتحان تقييم المكتسبات القبلية في المدرسة الجزائرية، وكذا التعرف على مدى تحكم الأساتذة في أساليب التقويم المكتسبات القبلية التي يعيق تطبيقها في المدرسة الجزائرية.

ومن أجل ذلك تم اختيار عينة قصدية متكونة من (68) أستاذ وأستاذة من مدارس ابتدائية ببلدية أولاد دراج وزرع عليهم الباحث استمارة الاستبيان وقد استخدم في دراسته مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة و المتمثلة في النسبة المئوية والمتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، المقابلة، الملاحظة، معامل ارتباط بيرسون فكانت النتائج كما يلي:

- يقيم أساتذة التعليم الابتدائي على عينة من مدارس بلدية أولاد دراج امتحان تقييم المكتسبات القبلية نهاية المرحلة الابتدائية بدرجة متوسطة
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر أساتذة التعليم الإبتدائي على عينة من مدارس بلدية أولاد دراج لمعوقات تنظيمية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر أساتذة التعليم الإبتدائي على عينة من مدارس بلدية أولاد دراج لعدم تحكم الأساتذة في أساليب تقويم المكتسبات القبلية يعيق تطبيقها في المدرسة الجزائرية.

Study Summary:

The current study, titled "Obstacles to the Pre-Acquired Knowledge Assessment Exam at the End of the Primary Stage from the Perspective of Primary Education Teachers," aims to uncover the organizational and pedagogical obstacles that hinder the smooth administration of the pre-acquired knowledge assessment exam in Algerian schools. Additionally, it seeks to determine the extent to which teachers are proficient in the assessment methods of pre-acquired knowledge, which hinder their application in Algerian schools.

To achieve this, a purposive sample consisting of 68 teachers from primary schools in the municipality of Ouled Derraj was selected. The researcher distributed a questionnaire to these teachers and used a variety of appropriate statistical methods in the study, including percentage, arithmetic mean, standard deviation, interview, observation, and Pearson correlation coefficient. The results were as follows:

- Primary education teachers in a sample of schools from the municipality of Ouled Derraj rated the pre-acquired knowledge assessment exam at the end of the primary stage at an average level.
- There are statistically significant differences in the perspectives of primary education teachers in the sample of schools from the municipality of Ouled Derraj regarding organizational obstacles.
- There are statistically significant differences in the perspectives of primary education teachers in the sample of schools from the municipality of Ouled Derraj regarding the lack of teacher proficiency in pre-acquired knowledge assessment methods, which hinders their application in Algerian schools.



كلية العلوم
الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences

Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Issues

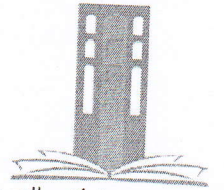
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

University Mohamed Boudiaf of M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: معوقات امتحان تقييم المكتسبات القبلية لنهاية المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي...
دراسة ميدانية على عينة مدارس ابتدائية بلدية أولاد دراج - أنموذجاً.

إعداد الطلبة:

- 1- دحمان عبد الغني رقم التسجيل: 1898457366
- 2- بن صوشة عبد السلام رقم التسجيل: 2000483742

القسم: علم الاجتماع الشعبة: علوم اجتماعية التخصص: علم اجتماع التربية
إشراف: الدكتور علي شريف يوسف الرتبة: أستاذ مساعد

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طويلة الموسم الجامعي: 2023-2024 وأسمح
بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

رئيس فريق الاختصاص

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):



أ.د. ابن خالد جمال

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): دحمان عبد الغني

الصفة (طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالب

الحامل لرخصة السياقة رقم: L00999352

الصادرة بتاريخ : 2024/02/28 عن بلدية: أولاد دراج

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية تحت رقم التسجيل: 1898457366

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج, مذكرة ماستر, مذكرة ماجستير, اطروحة دكتوراه).

عنوانها: معوقات امتحانا تقييم المكتسبات القبلية لنهاية المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم
الابتدائي.

دراسة ميدانية على عينة مدارس ابتدائية بلدية أولاد دراج - ا نموذجاً.

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في
انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024/06/02

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 2016-07-28 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): بن صوشة عبد السلام.....

الصفة(طالب, أستاذ باحث, باحث دائم): طالب.....

الحامل لبطاقة رخصة السياقة رقم 565

الصادرة بتاريخ : 2020/09/30 عن بلدية : أولاد دراج.....

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم الاجتماع.....

تخصص: علم اجتماع التربية..... تحت رقم التسجيل: 2000483742.....

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر, مذكرة ماجستير, اطروحة/دكتوراه).

عنوانها:..... معوقات امتحان تقييم المكتسبات القبلية لنهاية المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أساتذة
التعليم الابتدائي

...دراسة ميدانية على عينة مدارس ابتدائية بلدية أولاد دراج ا نموذجاً.

أصرح بشرفي بأنني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في
انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024/06/02.....

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة محمد بوضياف المسيلة

استمارة استبيان من اجل التحكيم

معوقات امتحان تقييم المكتسبات القبلية لامتحان نهاية المرحلة الابتدائية من
وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي

دراسة ميدانية على عينة من مدارس ابتدائية بلدية أولاد دراج ا نموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر LMD تخصص علم اجتماع التربية

أعزائي الأساتذة تحية طيبة أما بعد:

في إطار البحث العلمي يستدعي إكمال إجراءات الدراسة العلمية لنيل شهادة الماستر، تخصص علم الاجتماع التربوية حول موضوع بعنوان "معوقات امتحان تقييم المكتسبات القبلية لامتحان نهاية المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي دراسة ميدانية على عينة من مدارس ابتدائية بلدية أولاد دراج ا نموذجا"، للموسم الدراسي 2024/2023 ، ولتحقيق الهدف نرجو منكم المساعدة والتفضل بالإجابة عن جميع فقرات الاستبانة المرفقة، وإدلاء المعلومات بكل موضوعية وذلك بوضع إشارة (x) أمام الإجابة المناسبة، علما أن أهداف الدراسة لا تتعدى خدمة البحث العلمي، وان المعلومات المقدمة ستبقى سرية

ولا تستعمل إلا في إطارها العلمي.

وفي النهاية تقبلوا منا خالص الاحترام والتقدير وشكرا.

الطالبين:

إعداد

من

تحت إشراف د.علي شريف يوسف

➤ دحمان عبد الغني

➤ بن صوشة عبد السلام

السنة الجامعية 2024/2023

في إطار إجراء دراسة علمية حول معوقات تقييم المكتسبات القبلية لامتحان نهاية المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي دراسة ميدانية على عينة من مدارس ابتدائية ببلدية أولاد دراج ا نموذجاً للموسم الدراسي 2024/2023 ، أضع بين يديك هذا الاستبيان، والتمثل في مجموعة من البنود التي قد تعبر عن رأيك ومعرفتك بالموضوع، وعليه أمل في الاستجابة لها بكل صدق وموضوعية، وذلك بوضع العلامة (x) مقابل كل بند في خانة واحدة من الخانات الخمس المعبرة عن رأيك (دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً) إجابتك ستحظى بالسرية، ولن تستخدم إلا لأغراض متطلبات الدراسة فقط. "لكم جزيل الشكر والتقدير لتعاونكم ومساهمتمكم القيمة في هذه الدراسة"

أولاً: البيانات الشخصية

-الجنس: ذكر أنثى

-عدد سنوات الخبرة المهني:

-التخصص: عربية غربية

-نظام العمل بالمدرسة: الدوام الواحد الدوامين

المستوى العلمي: شهادة الليسانس شهادة دكتوراه

ثانياً: وجهات نظر أساتذة السنة الخامسة ابتدائي لمعوقات التي تحد من السير الحسن لامتحان تقييم المكتسبات القبلية لنهاية المرحلة الابتدائية

المحور الأول: عدم تحكم الأساتذة في أساليب تقويم المكتسبات القبلية يعيق تطبيقها في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة التعليم الإبتدائي ممثلة في الأسئلة من 01 إلى 12

الرقم	البنود	المحور
01	استفيد من مرافقة إدارة المدرسة طيلة فترة امتحان تقييم المكتسبات القبلية	مرافقة الإدارة للأساتذة أثناء فترة امتحان تقييم المكتسبات
02	تتدخل إدارة المدرسة لحل المشكلات التي واجهتني في تسيير امتحان تقييم المكتسبات	
03	استفيد من مساعدة زملائي في إدارة امتحان تقييم المكتسبات لنهاية المرحلة الابتدائية	
04	تستشيرني إدارة المدرسة في كل القضايا المتعلقة بامتحان تقييم المكتسبات القبلية	
05	أجد سهولة في التواصل مع إدارة المدرسة المشرفة على تسيير امتحان تقييم المكتسبات	
06	الامتحان يأخذ مدة كبيرة من الوقت والحديث عليه يرهق التلميذ والمعلم	تكوين الأساتذة على امتحان تقييم المكتسبات القبلية
07	يشمل التكوين كل جوانب امتحان تقييم المكتسبات (بناء الاختبارات، التصحيح، رصد التقديرات)	
08	اكتسب من التكوين الذي تلقينته مهارة في تسيير امتحان تقييم المكتسبات	
09	وجدت سهولة في التواصل مع مفتش التعليم الابتدائي المشرف على امتحان تقييم المكتسبات	
10	أواجه صعوبات في تدريس التلاميذ أثناء فترة امتحان تقييم المكتسبات	
11	يغطي امتحان تقييم المكتسبات كل الكفاءات الختامية لمناهج السنة الخامسة ابتدائي	
12	أجد صعوبات في بناء نماذج مواضيع اختبارات لامتحان تقييم المكتسبات قصد التدريب عليها	

المحور الثاني: توجد معوقات تنظيمية تحد من السير الحسن لامتحان تقييم المكتسبات القبلية لنهاية المرحلة الابتدائية في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة التعليم الإبتدائي ممثلة في الأسئلة من 13 إلى 24

الرقم	المحور	البنود	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
13	معوقات تنظيمية وبيداغوجية	أفكر بجدية أثناء سير الامتحان عدم الإشراف على تدريس قسم السنة الخامسة مستقبلا				
14		ينتابني بعض الخوف من عدم إكمال أعمال امتحان تقييم المكتسبات في الوقت المحدد لها				
15		توفر لنا إدارة المدرسة قاعة لتسيير امتحان تقييم المكتسبات(تحضير وتصحيح الاختبارات)				
16		تضع إدارة المدرسة تحت تصرفي وسائل للطباعة(أوراق ،حاسوب،طابعة) وشبكة الانترنت خاصة بالمدرسة				
17		يجتاز تلاميذي امتحان تقييم المكتسبات في أقسام لانقطة(مكيفة،نظيفة،توفير ماء الشرب للتلاميذ)				
18		انشغل التلاميذ بامتحان تقييم المكتسبات عن الدروس المقدمة في نفس الفترة				
19		توفر لنا إدارة المدرسة ظروفًا مريحة طيلة فترة امتحان تقييم المكتسبات(وجبة غذاء،قهوة...الخ)				
20		يتيح لي امتحان تقييم المكتسبات فرصة الكشف على النقص في تعلمات كل تلميذ				
21		أرى أن الفترة الزمنية المخصصة لامتحان تقييم مكتسبات لنهاية مرحلة التعليم الابتدائي مناسبة				
22		تبدو لي أن نتائج امتحان تقويم المكتسبات القبلية تعبر فعلا على المستوى الحقيقي لتلاميذي				
23		ينخفض تفاعل التلاميذ مع الدروس المقدمة أثناء فترة امتحان تقييم المكتسبات				
24		توفر المدرسة على مساحات للعب تساهم في تخفيف ضغط الامتحان عن التلاميذ				

شكرا لك على التعاون معنا

البيانات الشخصية للأستاذ المحكم

قائمة بأسماء الأساتذة المحكمين للاستبيان

الرقم	الاسم واللقب	الدرجة العلمية للمحكم	الرتبة الحالية للمحكم	القسم والكلية
01	قندوز منير	بروفيسور	أستاذ التعليم العالي	قسم علم الاجتماع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
02	عزوز عبد الناصر	بروفيسور	أستاذ التعليم العالي	قسم علم الاجتماع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
03	علي شريف حورية	بروفيسور	أستاذ التعليم العالي	قسم علم الاجتماع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
04	فكرون السعيد	بروفيسور	أستاذ التعليم العالي	قسم علم الاجتماع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
05	بن جعفر رمضان	دكتوراه	أستاذ محاضر ا	قسم علم الاجتماع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

بالتوفيق رفقة الأستاذ المشرف علي شريف يوسف



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

المرورية العامة للتعليم

الرقم: 14 أوت. و. ل. ع. ت. 2023

18 جانفي 2023

السيدات والسادة مديرو التربية، للتطبيق
السيدات والسادة مفتشو التعليم الابتدائي، للتنفيذ
السيدات والسادة مديرو المدارس الابتدائية، للتنفيذ
السيدات والسادة مديرو مؤسسات التربية والتعليم الخاصة، للتنفيذ

الموضوع: بخصوص تنظيم امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي للسنة الدراسية
2023/2022.

- المرجع: - القانون رقم 04-08 المؤرخ في 23 يناير 2008 المتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية؛
- القرار المؤرخ في 8 يناير 2023 الذي يحدد كليات تنظيم امتحان تقييم مكتسبات مرحلة
التعليم الابتدائي وسيره، وكذا إجراءات القبول في السنة الأولى متوسط.
المرفقات: - ملحق 1- رزنامة التقييمات الكتابية في امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي؛
- ملحق 2- المخطط الزمني لمراحل تنظيم الامتحان؛
- ملحق 3- نموذج القصاصة الخاصة بكل ظرف من أطرفه مواضيع التقييمات الكتابية.

تنفيذا لبرنامج عمل وزارة التربية الوطنية المنبثق عن مخطط عمل الحكومة، وفي إطار إعادة النظر
في منظومة الامتحانات المدرسية الوطنية وتكييفها، تم إلغاء امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي،
وتعويضه بداية من السنة الدراسية 2023/2022 بـ " امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم
الابتدائي "، الذي يهدف إلى تقييم مكتسبات التلاميذ، انطلاقا من الكفاءات المستهدفة في المناهج،
وتحديد مستوى اكتساب الكفاءات المرصودة فيها، وكذا تشخيص وكشف النقائص في تعلمات كل تلميذ
لعلاجها، وتفاذي آثارها السلبية على مساره الدراسي، قصد ضمان حظاً أوفر لنجاحه في المراحل
التعليمية الموالية، وهو الأمر الذي لم يكن يفي به الامتحان في صيغته السابقة.

في هذا الإطار، وتطبيقاً لأحكام القرار المؤرخ في 8 جانفي 2023 المذكور أعلاه، يشرفني أن أوافيكم بهذا
المنشور الذي يوضح المبادئ العامة التي يقوم عليها هذا الامتحان الجديد، ويحدد الإجراءات التنظيمية
الخاصة به.

أولاً: المبادئ العامة التي يقوم عليها امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي:

يهدف امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي إلى التركيز على وظيفتي التحصيل والتشخيص
قصد تقييم مستوى اكتساب الكفاءات المحددة في مناهج هذه المرحلة، وكذا تشخيص النقائص
المحتملة وكشفها في تعلمات كل تلميذ لعلاجها.
وعليه، فإن هذا الامتحان يقوم على المبادئ الآتية:

- الالتزام بأحكام المادة 49 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية المذكور أعلاه؛
- شمولية تقييم مكتسبات التلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي؛
- تعزيز الوظيفة التشخيصية للامتحان لضمان التكفل البيداغوجي بالتلميذ؛

- تنظيم الامتحان على مستوى المقاطعة التفتيشية للغة العربية؛
- إلزامية إجراء الامتحان لكل تلميذ يزاول دراسته في مستوى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي؛
- الانتقال إلى السنة الأولى متوسط يتمّ باحتساب المعدل السنوي للتقويم المستمر دون سواه؛
- عدم احتساب نتائج امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي في قبول التلميذ في السنة الأولى من التعليم المتوسط؛
- عدم مشاركة التلميذ في امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي يحرمه من الانتقال، مهما كان معدّله السنوي في التقويم المستمر.

ثانيا: الإجراءات التنظيمية:

يكون تنظيم الامتحان حسب المراحل الآتية:

1. التسجيل للامتحان:

يشرع في عملية التسجيل للامتحان في الفترة الممتدة من 5 إلى 23 فيفري 2023، وفق الإجراءات التالية:

- يسجل في الامتحان، **بصفة إلزامية**، كل تلميذ يزاول دراسته في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، في مدرسة ابتدائية أو في مؤسسة خاصة للتربية والتعليم؛
- يتولى مدير المؤسسة التعليمية عملية التسجيل على الأرضية الرقمية باستعمال رقم التعريف المدرسي للتلميذ؛
- يستخرج مدير المؤسسة التعليمية قائمة التلاميذ المسجلين في الامتحان من النظام المعلوماتي لوزارة التربية الوطنية، يختمها، يوقعها ويرسلها إلى مديرية التربية في أجل أقصاه 28 فيفري 2023، مع الحرص على تحيين هذه القائمة في النظام المعلوماتي كلما دعت الحاجة (التصحيح، التحويل، التخلي، ...).

2. المواد المعنية بامتحان تقييم المكتسبات:

يشمل الامتحان كلّ المواد التعليمية المقررة في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، باستثناء مواد التربية الموسيقية والتربية التشكيلية والتربية البدنية والرياضية بالنسبة للسنة الدراسية 2022/2023، وذلك وفق ما يأتي:

(أ) تقييمات كتابية حسب الجدول الآتي:

المادة التعليمية	التقييم	مدّة التقييم
اللغة العربية	فهم المكتوب	1سا و 30 د
	الإنتاج الكتابي	45 د
اللغة الأمازيغية	فهم المكتوب	1سا و 30 د
	الإنتاج الكتابي	45 د
اللغة الفرنسية	فهم المكتوب	1سا و 30 د
	الإنتاج الكتابي	45 د
الرياضيات	الرياضيات	1سا و 30 د
التربية الإسلامية	التربية الإسلامية	45 د
التاريخ والجغرافيا	التاريخ	45 د
	الجغرافيا	45 د
التربية العلمية التكنولوجية	البعد البيولوجي	45 د
	البعد التكنولوجي	45 د
التربية المدنية	التربية المدنية	45 د

ب) تقييم التعبير الشفوي والتواصل بالنسبة للغات يكون وفق المعايير المحددة في الشبكة التحليلية المعدة لهذا الغرض، وتجرى - هذه السنة - مع بداية الفصل الثالث، على أن تنتهي وجوبا قبل الانتهاء من التقييمات الكتابية.

ج) تقييم الأداء القرائي بالنسبة للغات، وحسن استظهار القرآن الكريم وتلاوته بالنسبة للتربية الإسلامية، يكون وفق المعايير المحددة في الشبكة التحليلية المعدة لهذا الغرض، وتجرى - هذه السنة - مع بداية الفصل الثالث، على أن تنتهي وجوبا قبل الانتهاء من التقييمات الكتابية.

3. إعداد مواضيع التقييمات الكتابية:

يتولى إعداد مواضيع التقييمات الكتابية للامتحان وإجاباتها النموذجية مفتشو اللغة العربية، واللغة الأمازيغية واللغة الفرنسية، بإشراك أساتذة من المقاطعة ذوي الكفاءة والالتزام، وفق دليل بناء التقييم الكتابي لكل مادة.

تنطلق عملية إعداد مواضيع التقييمات الكتابية مباشرة بعد الانتهاء من عملية التكوين الولائية للمفتشين، على أن تنتهي هذه العملية وجوبا قبل تاريخ 13 أفريل 2023 كأقصى أجل.

4. طبع مواضيع التقييمات الكتابية:

أ) يتولى مدير التربية تعيين مؤسسات للتربية والتعليم لطبع مواضيع التقييمات الكتابية من بين المؤسسات التي تتوفر على إمكانات السحب، بالعدد الكافي، ويختارها بشكل موزع قدر الإمكان لضمان الجوارية مع المقاطعات التفتيشية؛

ب) يقوم رئيس المصلحة المكلف بالامتحانات عبر حسابه الخاص على الأرضية الرقمية، بحجز ما يلي:
- قائمة المؤسسات المعينة لطبع المواضيع،
- قائمة المقاطعات الملحقه بكل مؤسسة معينة للطبع،
- قائمة المدارس التابعة لكل مقاطعة،
- رزنامة الطبع واسم مفتش المقاطعة المعني ومساعديه من بين الموظفين المؤهلين الذين يختارهم.

ج) يقوم رئيس المصلحة المكلف بالامتحانات عبر حسابه الخاص على الأرضية الرقمية باستخراج قائمة المؤسسات المعينة للطبع، يوقعها ويختتمها مدير التربية، ويرسلها إلى مدير التعليم الابتدائي بوزارة التربية الوطنية؛

د) يتكفل مدير فرع الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات بتوفير الورق الخاص بطبع مواضيع التقييمات الكتابية وفق عدد تلاميذ أقسام السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وتوفير الأظرفة بعدد المواد لكل مدرسة ابتدائية ومؤسسة للتربية والتعليم الخاصة المعنية؛

هـ) يقوم مفتش المقاطعة بإعداد قصاصه لكل ظرف يدون عليها اسم المقاطعة واسم المدرسة والمادة وتاريخ الإجراء وعدد تلاميذ أقسام السنة الخامسة لكل مدرسة، وفق النموذج المرفق؛

و) يشرف مفتش المقاطعة المعني شخصيا على طبع مواضيع التقييمات الكتابية بعدد تلاميذ أقسام السنة الخامسة في مقاطعته، ويضع كل موضوع في ظرف مختوم عليه القصاصه الخاصة به، في أجل أقصاه 25 أفريل 2023 مع ضرورة الحفاظ على الطابع السري للعملية؛

ز) يسلم مفتش المقاطعة أظرفة مواضيع تقييمات جميع المواد إلى مديري المؤسسات لتبقى تحت مسؤوليتهم، وذلك قبل انطلاق الامتحان بيوم واحد أو يومين بالنسبة للمدارس المتواجدة بالمناطق النائية.

5. إجراء الامتحان:

- يجتاز التلاميذ الامتحان في مؤسساتهم، وتحت إشراف أساتذتهم؛
- يكون مفتش المقاطعة للغة العربية المسؤول الأول على تنظيم الامتحان على مستوى المقاطعة التفتيشية التي يشرف عليها، بالتنسيق مع مفتش اللغة الأمازيغية ومفتش اللغة الفرنسية، ومديري المدارس الابتدائية التابعة للمقاطعة، تحت المسؤولية الكاملة لمدير التربية؛
- يشرف على الإجراء مدير المدرسة الابتدائية أو مدير مؤسسة التربية والتعليم الخاصة؛
- تجرى التقييمات الكتابية في أيام غير متتالية في المواقيت الرسمية للدراسة خلال الفترة من 30 أبريل إلى 25 ماي 2023، حيث يُنظّم تقييم واحد في اليوم خلال الفترة الصباحية، وفق الرزنامة المرفقة بهذا المنشور، مع ضمان استمرارية تدرّس التلاميذ بصفة عادية؛
- يتم إعداد جدول سير التقييمات الكتابية لكل مقاطعة أو المقاطعات التي تشترك في مواضيع موحّدة، بناء على الرزنامة المرفقة، بمراعاة توحيد توقيت إجراء تقييم كلّ مادة، وتبلغ نسخة من هذا الجدول للتلاميذ وأولياءهم بوقت لا يقلّ عن أسبوع من تاريخ إجرائها وبكل الوسائل المتاحة، لاسيما الفضاء المخصّص لأولياء ضمن النظام المعلوماتي لوزارة التربية الوطنية؛
- تبقى الدراسة مستمرة بشكل عاد لكل الأقسام بجميع المستويات.

ثالثا: آليات التنسيق بين مختلف المتدخلين

يتطلّب تنظيم امتحان تقييم مكتسبات التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي التنسيق المحكم بين مختلف المتدخلين، والالتزام بأجال تنفيذ جميع العمليات بكلّ دقة تحت الإشراف المباشر لمدير التربية. لذلك، يتعيّن عقد اجتماعات تنسيقية دورية فور استلامكم هذا المنشور، بغية ضبط الجوانب التحضيرية والتنظيمية والمنهجية لكلّ المراحل المرتبطة بالامتحان. وستُفصّل مناشير وتعليمات لاحقة بعض الجوانب المتعلقة بتنظيم الامتحان وسيره، وكيفية تسيير بعض الوضعيات الخاصة.

إنّ تنظيم امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي على مستوى المقاطعة التفتيشية، يقتضي من السيدات والسادة مديري التربية إعلام كلّ المعنيين، من مفتّشين ومديرين وأساتذة، وتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي وأولياءهم. لذلك، أوكد على ضرورة إيلاء عناية خاصّة لهذه العملية الهامة، والتنسيق المحكم مع كلّ المعنيين، ومرافقتهم في تنظيم هذا الامتحان، وتوفير الظروف الملائمة لإنجاحه، لما فيه من فائدة بيداغوجية لأبنائنا، ومردود استراتيجي لمنظومتنا التربوية ومنفعة تربوية لمجتمعنا.



نسخة إلى:

- السيد وزير التربية الوطنية، على سبيل عرض حال؛
- السيدة الأمينة العامة، للإعلام؛
- السيد رئيس الديوان، للإعلام؛
- السيد المفتش العام للتربية الوطنية، للإعلام والمتابعة؛
- السيد مدير الأنظمة المعلوماتية، للإعلام والمتابعة؛
- السيد مدير الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، للإعلام والمتابعة.

مديرية التربية لولاية المسيلة
مصلحة التكوين والتفتيش من مدام التربية وبتفويض منه
الرقم : 2023/136
بتاريخ : 2023/01/29
إلى السيدات والسادة
مفتشي التعليم الابتدائي (للتنفيد)



ملحق رقم 1

البرنامج اليومي للتقييمات الكتابية في امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي
للسنة الدراسية 2023/2022

تاريخ الإجراء	التقييم		الموضوع	الرقم
	منها للاستراحة	المدة		
الأحد 2023/4/30	15 د	1 سا و 45 د	فهم المكتوب في اللغة العربية	1
الثلاثاء 2023/5/2		45 د	الإنتاج الكتابي في اللغة العربية	2
الخميس 2023/5/4	دون استراحة	45 د	التربية الإسلامية	3
الأحد 2023/5/7	15 د	1 سا و 45 د	فهم المكتوب في اللغة الأمازيغية	4
الثلاثاء 2023/5/9		45 د	الإنتاج الكتابي في اللغة الأمازيغية	5
الخميس 2023/5/11		45 د	التاريخ	6
الأحد 2023/5/14		1 سا و 30 د	الرياضيات	7
الثلاثاء 2023/5/16		45 د	التربية المدنية	8
الخميس 2023/5/18		45 د	الجغرافيا	9
الأحد 2023/5/21	15 د	1 سا و 45 د	فهم المكتوب في اللغة الفرنسية	10
الثلاثاء 2023/5/23	دون استراحة	45 د	الإنتاج الكتابي في اللغة الفرنسية	11
الخميس 2023/5/25	15 د	1 سا و 45 د	التربية العلمية والتكنولوجية	12



ملحق رقم 2

المخطط الزمني لمراحل تنظيم امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي
للسنة الدراسية 2023/2022

الرقم	العمليات	الأجال
1	تسجيل تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي في الامتحان على الأرضية الرقمية لوزارة التربية الوطنية	من 05 إلى 23 فيفري 2023
2	استخراج قائمة تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي المسجلين في الامتحان من الأرضية الرقمية لوزارة التربية الوطنية	في أجل أقصاه 28 فيفري 2023
3	إعداد مواضيع التقييمات الكتابية للامتحان	تنطلق مباشرة بعد الانتهاء من عملية التكوين الولائية لمفتشي المواد وتنتهي وجوبا قبل تاريخ 13 أفريل 2023 كأقصى أجل.
4	طبع مواضيع التقييمات الكتابية للامتحان	في أجل أقصاه 25 أفريل 2023
5	تقييم التعبير الشفوي والتواصل بالنسبة للغات	تنطلق العملية مع بداية الفصل الثالث، على أن تنتهي وجوبا قبل الانتهاء من التقييمات الكتابية
6	تقييم الأداء القرائي بالنسبة للغات، وحسن استظهار القرآن الكريم وتلاوته بالنسبة للتربية الإسلامية	تنطلق العملية مع بداية الفصل الثالث، على أن تنتهي وجوبا قبل الانتهاء من التقييمات الكتابية
7	إجراء التقييمات الكتابية للامتحان	من 30 أفريل إلى 25 ماي 2023

ملحق رقم 3

نموذج القصاصة الخاصة بكل ظرف من أظرفة مواضيع التقييمات الكتابية (حجم A5)



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي للسنة الدراسية 2023/2022

مديرية التربية لولاية:.....

المقاطعة:.....

المؤسسة:.....

عدد التلاميذ:

المادة:.....

التقييم:.....

تاريخ الإجراء:.....

مدة التقييم:.....



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

المرقية العامة للتعليم

8 أبريل 2023

الرقم: 121 / و.ت.و.م.ع.ت/23

السيدات والسادة مديرو التربية، للتطبيق
السيدات والسادة مفتشو التعليم الابتدائي، للتنفيذ
السيدات والسادة مديرو المدارس الابتدائية، للتنفيذ
السيدات والسادة مديرو مؤسسات التربية والتعليم الخاصة، للتنفيذ

الموضوع: بخصوص تحضير وسير تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي.
المرجع: - المنشور رقم 14 المؤرخ في 2023/1/18.

تبعاً لتدابير المنشور المنوّه به في المرجع أعلاه، والمتعلّق بتقييم مكتسبات التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي للسنة الدراسية 2022/2023، وطبقاً لما ورد فيه حول موافاتكم بمناشير لاحقة تفصّل بعض الجوانب المرتبطة بتنظيم الامتحان وسيره وكيفية تسيير بعض الوضعيات الخاصة به، وبناء على مخرجات الملتقيات الاعلامية التكوينية الجهوية المنظمة في الفترة الممتدة من 09 إلى 12 أبريل 2023 لفائدة مديري التربية ورؤساء المصالح ومفتشي التعليم الابتدائي، يشرفني أن أوافيكم بالترتيبات التالية:

أولاً: بعنوان مديرية التربية

يسهر مدير التربية على حسن تنفيذ جميع الإجراءات والعمليات المتعلقة بتقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي، حيث يتعيّن عليه:

1. الإشراف الشخصي على عمل الخلية الولائية المنصّبة بتاريخ 12 أبريل 2023 ومتابعة مجريات سير وتنفيذ جميع العمليات المتعلقة بامتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي، والتكفل بالانشغالات المطروحة في حينها.
2. متابعة عملية طبع مواضيع التقييمات وشبكات التصحيح وسلم التقديرات مع مفتشي المقاطعات، على مستوى المؤسسات المعيّنة للطبع، والوقوف على توفير جميع المستلزمات والوسائل.

3. عقد لقاء مع مفتشي التعليم الابتدائي -تخصّص مواد - يوم الإثنين 24 أبريل 2023، لضبط سير العمليات المتعلقة بتقييم المكتسبات، واتخاذ الإجراءات المناسبة.
4. تعيين نائب مدير المدرسة ينوب عنه في حال الغياب (مساعد مدير المدرسة تلقائيا أو أستاذ).
5. إعلام الخلية المركزية المنصّبة على مستوى المفتشية العامة للتربية الوطنية بكل المعلومات المتعلقة بتنظيم الامتحان وسيره.

ثانيا: بعنوان مفتش التعليم الابتدائي للغة العربية

1. طبع مواضيع التقييمات الكتابية في ورقة واحدة فقط، ولا يمكن أن يتجاوز أي موضوع تقييم أكثر من ورقة واحدة وجها وظهرها، مع احترام ترتيب التقييمات أثناء عملية الطبع.
2. حفظ المواضيع بعد طبعها في مؤسسة تتوفر على شروط الحفظ والأمن، وإعلام مدير التربية بذلك.
3. تسليم مواضيع التقييمات الكتابية دفعة واحدة بمحضر استلام إلى مديري المدارس الابتدائية، قبل انطلاق التقييمات بيوم أو يومين. ويمكن عند الضرورة تسليمها قبل ذلك للمدارس المتواجدة بالمناطق النائبة، بعد موافقة مدير التربية.
4. تسليم شبكات التصحيح وسلّم التقديرات الخاصة بكل التقييمات لمديري المدارس الابتدائية مع أظرفة التقييمات الكتابية.
5. إعداد جدول سير التقييمات وتبليغه لمديري المدارس الابتدائية يوم 20 أبريل 2023.
6. عقد لقاء مع مديري المدارس الابتدائية وأساتذة السنة الخامسة ابتدائي يوم الثلاثاء 25 أبريل 2023 في الفترة المسائية، لعرض كل الخطوات الاجرائية المتعلقة بسير هذا التقييم.
7. متابعة عملية حجز التقديرات، والاطلاع على مخرجات التقييم عبر الحساب الخاص به على الأرضية الرقمية "تقييم" على الرابط <https://taqiim.education.dz>
8. دراسة عينات لمختلف إجابات التلاميذ ومراقبة مدى مطابقتها مع سلالم التقدير.

ثالثا: بعنوان مدير المدرسة الابتدائية

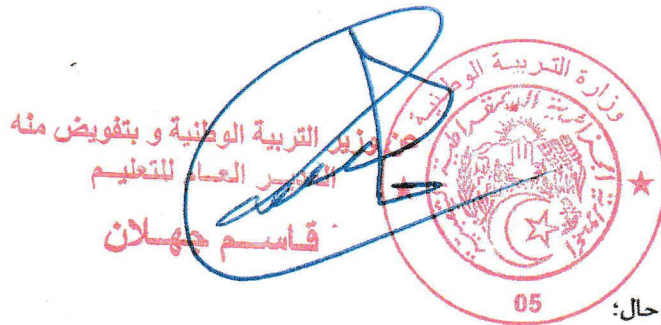
1. ضمان استمرار الدراسة خلال فترة التقييمات لجميع المستويات بما فيها السنة الخامسة.
2. احترام الرزنامة اليومية للتقييمات الكتابية المرفقة بالمنشور رقم 14، وعدم إدخال أي تغيير عليها.
3. توحيد توقيت دخول وخروج تلاميذ أقسام السنة الخامسة في المدارس الابتدائية التي تعمل بنظام الدوامين، خلال فترة التقييمات، وإعلام التلاميذ وأولياءهم بذلك قبل يوم 23 أبريل 2023.
4. إعادة تشكيل الأقسام متعددة المستويات بالصيغة التي تسمح لتلاميذ مستوى السنة الخامسة ابتدائي من إجراء التقييمات، وتبليغ الأولياء بهذا التعديل المؤقت.
5. تبليغ جدول سير التقييمات -المعدّ من قبل مفتش المقاطعة -للتلاميذ وأولياءهم قبل 23 أبريل 2023.

6. إجراء تقييم المكتسبات في الحجرات نفسها التي يدرس فيها التلاميذ.
7. تسليم موضوع التقييم وشبكة التصحيح وسلّم التقديرات للأستاذ عند انطلاق التقييم.
8. متابعة إجراء التقييمات الشفوية إلى غاية 24 ماي 2023.
9. حجز غياب التلاميذ على الأرضية الرقمية في نفس يوم التقييم.
10. متابعة وتسهيل حجز الأستاذ للتقديرات على الأرضية الرقمية ابتداء من 23 أفريل 2023 إلى غاية 04 جوان 2023
11. في حالة عجز تلميذ عن الكتابة، يسخر من يكتب له وفقا للإجراءات المعمول بها في مثل هذه الحالات.
12. الاعتماد على الترتيبات الواردة في المنشور رقم 204 المؤرخ في 24 نوفمبر 2021 لمرافقة التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين بالأقسام العادية.
13. تعويض الأستاذ الغائب بأستاذ آخر من المدرسة نفسها.
14. الاحتفاظ بأوراق الإجابات وفقا للترتيبات نفسها المتعلقة بأوراق إجابات الاختبارات الفصلية.
15. تسليم الشهادات ودفاتر التقييمات للأولياء يوم الخميس 22 جوان 2023.

رابعاً: بعنوان أستاذ المدرسة الابتدائية

1. مواصلة إجراء التقييمات الشفوية إلى غاية 24 ماي 2023.
2. إجراء التقييمات الكتابية وفق الرزنامة اليومية وجدول سير التقييمات.
3. الإجابة في الأوراق المزدوجة العادية بالنسبة للمواد التي لا يمكن تضمين الإجابات على ورقة الموضوع وإعلام التلاميذ بالتقييمات المعنية مسبقاً.
4. حجز التقديرات ابتداء من 23 أفريل 2023 إلى غاية 04 جوان 2023، عبر الحساب الخاص به على الأرضية الرقمية "تقييم" على الرابط <https://taqiim.education.dz>.

قصد ضمان التحضير الجيد والسير الحسن لتقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي، وأكد على ضرورة العمل بمضمون هذا المنشور والسهر على تنفيذ كل التعليمات والتوجيهات ذات الصلة.



نسخة إلى:

- السيد وزير التربية الوطنية، على سبيل عرض حال؛
- السيدة الأمينة العامة، للإعلام؛
- السيد رئيس الديوان، للإعلام؛
- السيد المفتش العام للتربية الوطنية، للإعلام والمتابعة؛
- السيد مدير الأنظمة المعلوماتية، للإعلام والمتابعة.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

المديرية العامة للتعليم

الرقم: 148 / و.ت.و. / م.ع.ت / 2023

2023/5/25



السيدات والسادة مديرو التربية، للتطبيق
السيدات والسادة مفتشو التعليم الابتدائي، للتنفيذ
السيدات والسادة مديرو المدارس الابتدائية، للتنفيذ
السيدات والسادة مديرو مؤسسات التربية والتعليم الخاصة، للتنفيذ

الموضوع: بخصوص الإجراءات الختامية لامتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي للسنة
الدراسية 2023/2022.

المرجع: - المنشور رقم 14 المؤرخ في 18 جانفي 2023 المتعلق بتنظيم امتحان تقييم مكتسبات
مرحلة التعليم الابتدائي للسنة الدراسية 2023/2022.

تبعاً لتدابير المنشور المنوّه به في المرجع أعلاه، والمتعلّق بتقييم مكتسبات التلاميذ في مرحلة التعليم
الابتدائي للسنة الدراسية 2023/2022، وطبقاً لما ورد فيه حول موافاتكم بمناشير لاحقة تفصّل
بعض الجوانب المرتبطة بتنظيم الامتحان وسيره وكيفية تسيير بعض الوضعيات الخاصة به، وإحاقاً
بالمنشور رقم 144 المؤرخ في 18 ماي 2023، والمتعلق بالتلاميذ الغائبين في امتحان تقييم مكتسبات
مرحلة التعليم الابتدائي، وبناء على مخرجات الندوة الوطنية لمديري التربية المنعقدة أيام 20 و 21
و 22 ماي 2023، يشرفني أن أوافيكم بالترتيبات الختامية لامتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم
الابتدائي للسنة الدراسية 2023/2022.

أولاً: بعنوان مدير التربية:

يسهر مدير التربية على حسن تنظيم جميع الإجراءات المتبقية لامتحان تقييم المكتسبات، ومتابعة
تنفيذها، لاسيما تلك المتعلقة بما يلي:

1. مراسلة مفتشي التعليم الابتدائي للغة العربية، ومديري المدارس الابتدائية، لمتابعة عملية حجز
التقييمات الشفوية والكتابية على الأرضية الرقمية قبل اختتام موعدها المحدد بتاريخ

04 جوان 2023.



2. تسليم مطبوعات شهادة تقييم المكتسبات والغلاف الخارجي لدفتر التقييم لمفتشي المقاطعات للغة العربية يوم الخميس 01 جوان 2023.
3. متابعة إجراء التقييمات التعويضية أيام 18 و19 و20 جوان 2023.
4. التأكد من عقد مجالس الأساتذة في المدارس الابتدائية قبل يوم 21 جوان 2023.
5. توفير مستلزمات طبع الشهادات ودفاتر التقييم لمديري المدارس الابتدائية.
6. متابعة عملية طبع الشهادات ودفاتر التقييم من قبل مديري المدارس الابتدائية خلال الفترة من 18 إلى 21 جوان 2023.
7. الحرص على تسليم شهادات ودفاتر تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي للتلاميذ يوم الخميس 22 جوان 2023، وجعل هذا اليوم يوما إعلاميا واسعا، مع لقاء الأولياء ومشاطرتهم هذا الحدث الهام وغير المسبوق في حياة أبنائهم المدرسية.

ثانيا: بعنوان مفتش التعليم الابتدائي للغة عربية

1. التأكد من الإتمام الكلي لحجز التقديرات الشفوية والكتابية على الأرضية الرقمية قبل اختتام موعدها المحدد بتاريخ 04 جوان 2023 وإبلاغ مدير التربية كتابيا بذلك.
2. تسليم مطبوعات شهادة تقييم المكتسبات والغلاف الخارجي لدفتر التقييم لمديري المدارس الابتدائية يوم الأحد 04 جوان 2023.
3. متابعة إجراء التقييمات التعويضية أيام 18 و19 و20 جوان 2023، وحجز التقديرات الخاصة بها،

ثالثا: بعنوان مدير المدرسة الابتدائية

1. متابعة حجز الأساتذة لتقديرات التقييمات الشفوية والكتابية على الأرضية الرقمية قبل اختتام موعدها المحدد بتاريخ 04 جوان 2023.
2. استلام مطبوعات شهادة تقييم المكتسبات والغلاف الخارجي لدفتر التقييم من مفتشي اللغة العربية يوم الأحد 04 جوان 2023 والتأكد من كفايتها.
3. إجراء التقييمات التعويضية أيام 18 و19 و20 جوان 2023.
4. عقد مجلس الأساتذة قبل 21 جوان 2023، وحجز تاريخ عقده على الأرضية الرقمية للتمكن من سحب الشهادات ودفاتر تقييم المكتسبات.
5. طبع الشهادات ودفاتر التقييم في الفترة من 18 إلى 21 جوان 2023، وإبلاغ مفتش المقاطعة للغة العربية بأي طارئ يعيق عملية الطبع.
6. إعلام التلاميذ وأولياءهم بتاريخ تسليم الشهادات ودفاتر التقييم المحدد بيوم الخميس 22 جوان 2023 بكل الوسائل الممكنة.

7. تنظيم اليوم المفتوح للتلاميذ وأولياءهم لتسليم الشهادات للمنتقلين للسنة الأولى متوسط، ودفاتر تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي لكل التلاميذ يوم 22 جوان 2023.
8. حث الأساتذة على تقديم شروحات وافية لأولياء تخص مستوى تملك التلميذ كل كفاءة من الكفاءات المعينة في دفتر التقييم.

رابعا: بعنوان أستاذ المدرسة الابتدائية (لغة عربية، لغة أمازيغية، لغة فرنسية)

1. تسليم الشهادات للمنتقلين للسنة الأولى متوسط، ودفاتر تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي لكل التلاميذ يوم 22 جوان 2023.
2. تقديم شروحات وافية لأولياء تخص مستوى تملك كل كفاءة من الكفاءات المعينة في دفتر التقييم.

تجدر الإشارة إلى أنه يمكن لأولياء التلاميذ الاطلاع على الدفتر الرقي لتقييم المكتسبات الخاص بأبنائهم على الفضاء المخصص لهم ضمن النظام المعلوماتي، عبر الرابط

<https://awliyaa.education.dz>

نظرا لأهمية الإجراءات الختامية لامتحان تقييم المكتسبات، نؤكد على ضرورة التقيد بكل ما ورد في مضمون هذا المنشور كل حسب اختصاصه.



نسخة إلى:

- السيد وزير التربية الوطنية، على سبيل عرض حال؛
- السيدة الأمينة العامة، للإعلام؛
- السيد المفتش العام للتربية الوطنية، للإعلام والمتابعة؛
- السيد مدير الأنظمة المعلوماتية، للإعلام والمتابعة.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

المدير العام للتعليم

الرقم: 355 / و.ت.و.لم.ع.ت/ 2023

2023/12/17

السيدات والسادة مديرو التربية، للتطبيق
السيدات والسادة مفتشو التعليم الابتدائي، للتنفيذ
السيدات والسادة مديرو المدارس الابتدائية، للتنفيذ
السيدات والسادة مديرو مؤسسات التربية والتعليم الخاصة، للتنفيذ

الموضوع: بخصوص تنظيم امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي للسنة الدراسية
2024/2023.

- المرجع: - القانون رقم 04-08 المؤرخ في 23 يناير 2008 المتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية؛
- القرار المؤرخ في 8 يناير 2023 الذي يحدد كليات تنظيم امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي وسيره، وكذا إجراءات القبول في السنة الأولى متوسط.
المرفقات: - ملحق 1: المخطط الزمني لمراحل تنظيم الامتحان؛
- ملحق 2: رزنامة الاختبارات الكتابية المشتركة لامتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي؛
- ملحق 3: نموذج القصاصات الخاصة بكل ظرف من أظرفة مواضيع التقييمات الكتابية المشتركة.

في إطار إعادة النظر في منظومة الامتحانات المدرسية الوطنية وتكليفها، وبناء على توصيات الندوة الوطنية المنعقدة يومي 25 و26 جويلية 2023، والمتوجه للاستشارة الميدانية الواسعة لتقييم امتحان مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي الذي نظم بعنوان السنة الدراسية 2023/2022، هذه الاستشارة التي نظمت على مستوى المقاطعات التفتيشية ثم على المستوى الولائي، وبعده على المستوى الجهوي ثم الوطني، وشارك فيها كل المتدخلين من مفتشين ومديرين وأساتذة وأولياء التلاميذ وممثلي النقابات، يشرفني أن أوافيكم بهذا المنشور الذي يحدد الترتيبات التنظيمية والبيداغوجية لامتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي بعنوان السنة الدراسية 2024/2023، في صيغته المعدلة في الشكل، مع الحفاظ على مضمونه وأهدافه ومراميه.

أولاً: التعديلات المدرجة على امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي

شملت التعديلات المدرجة على امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي جوانب تنظيمية وأخرى بيداغوجية تتلخص فيما يلي:

- تقليص عدد أيام إجراء الامتحان من اثني عشر (12) يوما إلى ثلاثة (3) أيام؛
- توزيع الاختبارات الكتابية في المواد المعنية بتقييم المكتسبات إلى اختبارات كتابية مشتركة واختبارات كتابية حسب الميدان؛
- اعتماد تقييم كفاءات المواد الخطية مع نهاية تقديم موارد كل ميدان؛
- اعتماد المتابعة المستمرة لتقييم الكفاءات الأدائية والشفوية؛
- تقليص ودمج بعض المعايير في بعض الكفاءات المعنية بالتقييم؛
- إدراج تقييم مادة التربية البدنية والرياضية.

ثانيا: الإجراءات التنظيمية

1. التسجيل لإجراء الامتحان:

- يسجل لإجراء الامتحان، بصفة آليّة عن طريق الأرضية الرقمية، كل تلميذ يزاوّل دراسته في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، في مدرسة ابتدائية أو في مؤسسة خاصة للتربية والتعليم؛
- يستخرج مدير المؤسسة التعليمية قائمة التلاميذ المسجلين لإجراء الامتحان من النظام المعلوماتي لوزارة التربية الوطنية، يختمها، يوقعها ويرسلها إلى مديرية التربية في أجل أقصاه 25 جانفي 2023، مع الحرص على تحيين هذه القائمة في النظام المعلوماتي كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

2. المواد المعنية بامتحان تقييم المكتسبات:

يشمل الامتحان كل المواد التعليمية المقررة في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، باستثناء مواد التربية الموسيقية والتربية التشكيلية بالنسبة للسنة الدراسية 2024/2023.

3. الصيغ المعتمدة لتقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي:

تم اعتماد أربع (4) صيغ لتقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي، وهي:

- 1.3-الاختبارات الكتابية: وتخصّ ست (6) مواد تعليمية وفق الجدول أدناه، وتكون مشتركة بين تلاميذ نفس المقاطعة البيداغوجية، وتجرى في تاريخ موحد في نهاية السنة الدراسية.

المواد المعنية بالاختبارات الكتابية المشتركة

الرقم	المادة	الكفاءات المعنية بالتقييم	مدة التقييم
1.	اللغة العربية	فهم المكتوب	45 د + 45 د
		الإنتاج الكتابي	
2.	التربية الإسلامية	فهم فحوى سند شرعي	45 د
		التحرير في السيرة والقصص	
3.	الرياضيات	التحكّم في نظام العد والحساب	1 ما 30 د
		التحكّم في المصطلحات وفي استعمال الأدوات الهندسية	
		التحكّم في المقادير والقياس	
		تنظيم المعطيات	

45د	فهم التحولات في التاريخ العام	التاريخ	.4
	تأصيل التاريخ الوطني		
45د + 45د	فهم المكتوب	اللغة الأمازيغية	.5
	الإنتاج الكتابي		
45د + 45د	فهم المكتوب	اللغة الفرنسية	.6
	الإنتاج الكتابي		

2.3-الاختبارات الكتابية حسب الميدان: وتخص مواد التربية العلمية والجغرافيا والتربية المدنية، حيث يتم تقييم الكفاءات المستهدفة في نهاية كل ميدان وفق الجدول الآتي:

المواد المعنية بالاختبارات الكتابية حسب الميدان:



الرقم	المادة	الكفاءات المعنية بالتقييم	مدة التقييم
.1	التربية العلمية والتكنولوجية	حفظ الصحة	حسب طبيعة التعليمات لكل كفاءة
		حماية المحيط	
		الاستخدام السليم والأمن للمادة	
.2	الجغرافيا	التموقع في الفضاء والزمن	
		التحكم في توظيف أدوات ومفاهيم المادة	
		إدراك علاقة السكان بالتنمية	
.3	التربية المدنية	حل مشكلات متعلقة بالبيئة والسكان	
		التعايش والتفاعل مع المحيط	
		المشاركة في ترسيخ قيم المواطنة	
		ترقية الممارسات الديمقراطية واحترام المؤسسات	

3.3-الاختبارات الشفوية: وتخص كفاءات فهم الخطاب والتواصل الشفوي في مواد اللغة العربية واللغة الأمازيغية واللغة الفرنسية.

4.3-الاختبارات الأدائية: وتخص كفاءات الأداء القرآني في اللغة العربية واللغة الأمازيغية واللغة الفرنسية، وكفاءتي حسن الاستظهار والتلاوة، وتمثل السلوك والآداب في التربية الإسلامية، وكفاءة تنفيذ التعليمات وإنجاز التنقلات الأساسية في التربية البدنية والرياضية.

يتم تقييم الكفاءات الشفوية والأدائية المذكورة في الفقرتين 3.3 و4.3، بداية من الفصل الثالث، من خلال المتابعة المستمرة لأداء المتعلمين وتحكمهم في المعايير وفق أدلة تقييم المكتسبات الخاصة بكل مادة للسنة الدراسية 2024/2023، على أن تنتهي وجوبا قبل يوم الخميس 02 ماي 2024.

4. إعداد مواضيع التقييمات الكتابية المشتركة:

يتم إعداد مواضيع التقييمات الكتابية المشتركة المحددة في الجدول أعلاه، بالاشتراك بين مجموعة من المقاطعات التفتيشية المتجاورة، ضمانا لمصداقية التقييمات، على ألا تتجاوز خمس (5) مقاطعات كحد أقصى.

يتولى إعداد مواضيع التقييمات الكتابية المشتركة للامتحان ونماذج التصحيح وسلالم التقدير، مفتشو اللغة العربية واللغة الأمازيغية واللغة الفرنسية، بإشراك أساتذة من مقاطعاتهم.

تنطلق عملية إعداد مواضيع التقييمات الكتابية المشتركة ابتداء من 7 أبريل 2024، وتنتهي وجوبا قبل تاريخ 18 أبريل 2024

يتولى أستاذ الفوج إعداد مواضيع التقييمات الكتابية حسب الميدان المحددة في الفقرة (2.3)، لمواد التربية العلمية والتكنولوجية والجغرافيا والتربية المدنية، عند الانتهاء من تقديم كل موارد الميدان، وفق المخطط السنوي لبناء التعلّيمات لكل مادة.

يخضع إعداد مواضيع التقييمات الكتابية (المشتركة وحسب الميدان) ونماذج تصحيحها وسلالم تقدير إجاباتها لأدلة تقييم المكتسبات الخاصة بكل مادة (نسخة 2024/2023)، والتي يمكن الاطلاع عليها ونحميلها عبر الحساب الخاص بمدير المؤسسة، ويسهر المفتشون على مطابقة التقييمات لهذه الأدلة.

5. طبع مواضيع التقييمات الكتابية:

- طبع مواضيع التقييمات الكتابية المشتركة لامتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي خلال الفترة من 7 أبريل 2024 إلى 2 ماي 2024.
- يتولى مدير التربية تعيين مؤسسات للتربية والتعليم لطبع مواضيع التقييمات الكتابية المشتركة، من بين المؤسسات التي تتوفر على إمكانيات السحب، بالعدد الكافي.
- يقوم رئيس المصلحة المكلف بالامتحانات، عبر حسابه الخاص على الأرضية الرقمية، بحجز ما يلي:

- قائمة المؤسسات المعيّنة بطبع المواضيع:
- قائمة المقاطعات التفتيشية الملحقه بكل مؤسسة معيّنة لطبع مواضيع التقييمات الكتابية:
- قائمة المدارس الابتدائية التابعة لكل مقاطعة تفتيشية:
- رزنامة الطبع، واسم مفتش المقاطعة المكلف بالإشراف على عملية الطبع، ومساعدتين اثنتين (2) له يختارهما من بين الموظفين المؤهلين.
- يتكفل مفتش المقاطعة المكلف بالإشراف على عملية الطبع، مع مساعديه بما يلي:
- إعداد أظرفة بعدد المدارس الابتدائية ومؤسسات التربية والتعليم الخاصة المعيّنة:
- إعداد قصاصة لكل ظرف يدون عليها اسم المقاطعة، اسم المدرسة، المادة، تاريخ الإجراء، وعدد تلاميذ المدرسة، وفق النموذج المرفق:
- طبع مواضيع التقييمات الكتابية المشتركة بعدد تلاميذ أقسام السنة الخامسة في المقاطعات المتجاورة، ووضع كل موضوع في ظرف مختوم يحمل القصاصة الخاصة به، ويسلم الأظرفة لمفتشي المقاطعات:

- يحتفظ كل مفتش بمواضيع التقييمات الكتابية المشتركة الخاصة بمقاطعته إلى غاية موعد تسليمها لمديري المدارس الابتدائية؛
- يسلم مفتش المقاطعة أظرفة مواضيع التقييمات الكتابية المشتركة لجميع المواد إلى مديري المؤسسات لتبقى تحت مسؤوليتهم، وذلك قبل انطلاق الامتحان بيوم واحد أو يومين حسب منطقة تواجد هذه المدارس.

6. إجراء الامتحان:

- يجري التلاميذ الاختبارات في مؤسساتهم، وتحت إشراف أساتذتهم؛
- تتم إجابة التلاميذ في الاختبارات الكتابية المشتركة على أوراق مزدوجة عادية؛
- يتم إعلام التلاميذ بالأدوات والوسائل الضرورية التي يحتاجونها لإجراء التقييمات الكتابية المشتركة؛
- يكون مفتش المقاطعة للغة العربية المسؤول الأول على تنظيم الامتحان على مستوى المقاطعة التفتيشية التي يشرف عليها، بالتنسيق مع مفتش اللغة الأمازيغية ومفتش اللغة الفرنسية ومديري المدارس الابتدائية التابعة للمقاطعة، تحت المسؤولية الكاملة لمدير التربية؛
- يشرف على الإجراء مدير المدرسة الابتدائية أو مدير مؤسسة التربية والتعليم الخاصة؛
- تجرى التقييمات الكتابية أيام 12 و13 و14 ماي 2024، حيث يُنظّم تقييمان اثنان (2) في كل يوم، وفق الرزنامة المرفقة بهذا المنشور؛
- تبقى الدراسة مستمرة بشكل عاد لكل الأقسام في المستويات الأخرى.

ثالثا: آليات التنسيق بين مختلف المتدخلين

يتطلب تنظيم امتحان تقييم مكتسبات التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي التنسيق المحكم بين مختلف المتدخلين، والالتزام بأجال تنفيذ جميع العمليات بكل دقة تحت الإشراف المباشر لمدير التربية. لذلك، يتعين عقد اجتماعات تنسيقية مع المعنيين بغية ضبط الجوانب التحضيرية والتنظيمية والمنهجية لكل المراحل المرتبطة بالامتحان، والسهر على تكوين الأساتذة المكلفين بأقسام السنة الخامسة ابتدائي حول طبيعة التقييمات وكيفية إعداد مواضيع التقييمات الكتابية ونماذج تصحيحها وسلالم تقدير إجاباتها وفق أدلة بناء مواضيع تقييم المكتسبات طبعة 2023-2024. وستُفصل مناشير وتعليمات لاحقة بعض الجوانب المتعلقة بتنظيم الامتحان وسيره، وكيفية تسيير بعض الوضعيات الخاصة.

إن تنظيم امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي على مستوى المقاطعة التفتيشية، يقتضي من السيدات والسادة مديري التربية إعلام كل المعنيين، من مفتشين ومديرين وأساتذة، وتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي وأولياتهم. لذلك، تؤكد على ضرورة إيلاء عناية خاصة لهذه العملية الهامة، والتنسيق بين مختلف الفاعلين في تنظيم هذا الامتحان، وتوفير الظروف الملائمة لإنجاحه.

نسخة إلى:

- السيد وزير التربية الوطنية، على سبيل عرض حال؛
- السيدة الأمينة العامة، للإعلام؛
- السيد رئيس الديوان، للإعلام؛
- السيد المفتش العام للتربية الوطنية، للإعلام والمتابعة؛
- السيد مدير الأنظمة المعلوماتية، للإعلام والمتابعة.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

الملحق رقم 1:

المخطط الزمني لمراحل تنظيم امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي
للسنة الدراسية 2024/2023

الرقم	العمليات	الأجال
01	استخراج قائمة تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي المسجلين في الامتحان من الأضية الرقمية لوزارة التربية الوطنية.	في أجل أقصاه 25 جانفي 2024
02	تقييم الكفاءات الشفوية والأدائية، بما فيها كفاءة التربية البدنية والرياضية	من 14 أفريل 2024 وتنتهي وجوبا في 02 ماي 2024.
03	إعداد مواضيع التقييمات الكتابية المشتركة لامتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي.	من 7 أفريل 2024 وتنتهي وجوبا قبل تاريخ 18 أفريل 2024.
04	طبع مواضيع التقييمات الكتابية المشتركة لامتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي.	من 21 أفريل 2024 وتنتهي وجوبا قبل تاريخ 02 ماي 2024.
05	اجراء التقييمات الكتابية حسب الميدان الخاصة بكفاءات مواد التربية العلمية والتكنولوجية، الجغرافيا، والتربية المدنية.	عند الانتهاء من تقديم موارد كل ميدان وفق المخطط السنوي للتعلّيمات
06	إجراء التقييمات الكتابية المشتركة لامتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي.	أيام 12 و13 و14 ماي 2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

الملحق رقم 2:



البرنامج اليومي للتقييمات الكتابية المشتركة
لامتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي

الرقم	الموضوع	التقييم		الفترة
		المدة	منها للاستراحة	
1.	اللغة العربية	1 سا 45 د	15 د	صباحا
2.	التربية الإسلامية	45 د	/	مساء
3.	الرياضيات	1 سا 30 د	/	صباحا
4.	التاريخ	45 د	/	مساء
5.	اللغة الفرنسية	1 سا 45 د	15 د	صباحا
6.	اللغة الأمازيغية	1 سا 45 د	15 د	مساء

الملحق رقم 3:

نموذج القصاصة الخاصة بكل ظرف من أظرفة مواضيع التقييمات الكتابية (حجم A5)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية



امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعلم الابتدائي للثمنة الدراسية 2023/2024

مديرية التربية لولاية:

المقاطعة:

المؤسسة:

عدد التلاميذ:

المادة:

التقييم:

تاريخ الإجراء:

مدة التقييم: ...

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية



المديرية العامة للتعليم

مديرية التعليم الابتدائي

الدليل التطبيقي للمعالجة المهيكلة للتعلم
في مرحلة التعليم الابتدائي

2024-2023

فهرس الدليل

الصفحة	العنوان
02	1. مقَدمة
03	2. قواعد البيانات
04	3. خطوات المعالجة المهيكلية للتعلم
04	✓ الخطوة الأولى
05	✓ الخطوة الثانية
05	✓ الخطوة الثالثة
06	✓ الخطوة الرابعة
09	4. نموذج تقرير الخطوات العملية للمعالجة المهيكلية للتعلم

مقدمة:

تأتي النظرة الجديدة لتقييم مكتسبات تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي لتنسجم مع روح المناهج المعاد كتابتها، ضمن سلسلة الإصلاحات التي باشرتها وزارة التربية الوطنية منذ فترة والتي حملت تصوّرا جديدا لبناء الكفاءة وتقويتها، في إطار مناهج مبنية على نسق وتصوير منهجيّ شامل، يركز على المتعلّم ويسعى لتحقيق سيروورة تعليمية تعلمية تضع التقويم بكلّ أنواعه في حلقة غير منقطعة.

إنّ الممارسات التقويمية التي تقوم على قياس مدى اكتساب المعارف المدرسية، رسخت عادة الحفظ والاسترجاع وأهملت قياس القدرات الذهنية الأخرى.

إنّ تقييم المكتسبات، يعكس درجة الانسجام والعقلانية للتقييمات المقترحة على اعتبارها مظهرا أساسيا في الحكم على مستوى تملك الكفاءات، فيوظيفتها التحصيلية والتشخيصية، ستمكّن من الحصول على عناصر تقدر مضبوطة ودقيقة وعادلة من جهة، وعلى معالجة غير مؤجلة حتى لا تنحوّل التعثرات المتراكمة عبر السنوات إلى عوائق تعلم يصعب علاجها من جهة أخرى. كما يسمح هذا التقييم بإعطاء مؤشرات عن جودة التعليم في المدرسة الجزائرية.

وترتكز النظرة الجديدة للتقييم على:

- تقييم الكفاءات الشاملة والختامية؛
- الانتقال من التقدير الكمي إلى التقدير النوعي مع تحديد مستوى التحكم في الكفاءة؛
- تقييم تسمح نتائجه بتنظيم أفضل للتبادلات بين مختلف المتدخلين في المدرسة، ثمّ بين المدرسة والأولياء، حول الصعوبات وكيفية التكفل بها؛
- تقييم مبني على قواعد شفافة مرنة محفّزة تشجّع على الحوار والتعاون للتكفل بالصعوبات المحتملة عبر السنوات؛
- تقييم يعتمد على اختيارات ذات دلالة وتمكّن من كسر الحواجز بين التعلّات المكتسبة في المدرسة والحياة؛
- تقييم يركّز على المنتج والمسار المتبع معا؛

إنّ إدراج مستويات التحكم، واعتماد شبكة معيارية تحليلية، تفسرها مؤشرات دقيقة منسجمة، ستمكّن من توضيح معالم التدخّل بدقة أكثر، ما سيعزّز التزام كل المتدخلين على تحقيق التحكم الأقصى في كل معيار على حدة، ومنه التحكم في الكفاءة المقصودة بالاكتساب.

من أجل ذلك، يأتي هذا الدليل ليحدّد الخطوات المنهجية التي يتعيّن اتباعها وهي: تحليل قواعد البيانات، التدقيق، البحث والتقصي، استثمار قواعد البيانات، للوصول إلى بناء نموذج للمعالجة المهيكلية للتعلم على مدار سنوات التعليم الابتدائي، تحقق أهداف ومرامي التقييم المنصوص عليه في المرجعية العامة للمناهج.

أولاً: قواعد البيانات:

تشكل قاعدة البيانات التي أفرزها امتحان تقييم مكنسبات مرحلة التعليم الابتدائي العمود الفقري لتحقيق المعالجة المهيكلية للتعلم في مرحلة التعليم الابتدائي، وتظهر على شكل أوراق إكسيل (Excel)، وهي الأداة العملية والإسبانية لاستثمار النتائج المحصّلة. بحيث تسمح بتقييم مستوى اكتساب الكفاءات الشاملة والختامية ومستوى تقدير المعايير.

1. أنواع قواعد البيانات:

تشكل قواعد البيانات التي تتيحها الأرضية الرقمية من: قاعدة البيانات الاجمالية وقواعد البيانات التفصيلية.

1.1 - قاعدة البيانات الاجمالية: تحدد مستوى تملك الكفاءات الشاملة لكل مادة وتظهر على الشكل الآتي:

الرقم	الاسم واللقب	اللغة العربية	اللغة الفرنسية	التربية الإسلامية	التربية المدنية	التاريخ والجغرافيا	الرياضيات	تكنولوجيا بعد بيولوجي	تكنولوجيا بعد بتكنولوجية	أ	ب	ج	د
1	رتاج.....	أ	أ	أ	أ	أ	ب	أ	ب	أ	ب	أ	أ
2	أدم.....	ج	ع	ب	أ	ب	ب	أ	أ	أ	ب	ب	أ
3	نوح.....	أ	ج	أ	ج	ب	ع	ب	ع	ع	ب	أ	أ
4	أحمد.....	ج	ع	ب	ب	ج	ع	ع	ع	ب	ب	ب	أ
5	بلقيس.....	أ	ب	أ	أ	أ	أ	أ	أ	أ	أ	أ	أ
6	رتاج.....	ب	أ	ج	ع	ب	ع	ع	ع	ع	ع	ع	أ
--													
--													
34		أ	21	15	23	23	17	21	16				
		ب	8	7	9	5	9	11	12				
		ج	5	7	2	6	4	2	6				
		د	0	5	0	0	0	0	0				

2.1 - قاعدة البيانات التفصيلية: تحدد مستوى تملك معايير الكفاءات الختامية وتظهر على الشكل الآتي:

نموذج مادة التربية المدنية															
		المسرح			3			2			1			الكتابة	
الرقم	المعيار	أ	ب	ج	1	2	3	1	2	3	1	2	3	1	2
1	رتاج.....	أ	أ	أ	أ	أ	أ	أ	أ	أ	أ	أ	أ	أ	أ
2	أدم.....	ب	أ	ب	ع	ب	ع	ع	ع	ع	ع	ع	ع	ع	ع
3	نوح.....	أ	أ	أ	ب	أ	ع	ع	ع	ع	ع	ع	ع	ع	ع
4	أحمد.....	أ	أ	أ	أ	أ	أ	أ	أ	أ	أ	أ	أ	أ	أ
5	بلقيس.....	أ	أ	أ	ع	ع	ع	ع	ع	ع	ع	ع	ع	ع	ع
6	رتاج.....	أ	ب	أ	ب	أ	ب	أ	ب	أ	ب	أ	ب	أ	ب
--															
34		26	20	25	24	24	17	27	23	27	20	26			
	مجموع	5	11	6	7	10	2	6	2	6	2	7			
		1	1	3	2	2	2	3	3	3	1	1			
		2	2	0	1	1	5	2	2	1	2	2			



ثانيا: خطوات المعالجة المهيكلية للتعلم:

تتدرج الخطوات العملية للمعالجة المهيكلية للتعلم في مرحلة التعليم الابتدائي إلى أربع (4) خطوات أساسية:

الخطوة الأولى: تحليل قواعد البيانات

يسمح تحليل قواعد البيانات الاجمالية والتفصيلية بحساب المؤشرات الدالة عن الرضا الاجتماعي النوعي والنسبي وكذا حساب مؤشر النجاعة الكلي والتفصيلي لكل مادة على حدة، على النحو الآتي:

1. تحليل قاعدة البيانات الاجمالية:

تُعتبر قاعدة البيانات الاجمالية لامتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي عن شبكة الكفاءات الشاملة للمواد (على مستوى المدرسة أو المقاطعة) وتستغل لحساب:

أ- الرضا الاجتماعي العام، ومؤشر الرضا الاجتماعي النوعي والنسبي على النحو الآتي:

الرضا الاجتماعي العام = مجموع الكفاءات الشاملة x عدد التلاميذ
مؤشر الرضا الاجتماعي النوعي = $\frac{\text{مجموع التلاميذ المحققين لكل الكفاءات بتقدير أقصى } 100 \times \text{عدد التلاميذ}}{\text{عدد التلاميذ}}$
مؤشر الرضا الاجتماعي النسبي = $\frac{\text{مجموع التلاميذ المحققين لكل الكفاءات بتقدير أقصى ومقبول } 100 \times \text{عدد التلاميذ}}{\text{عدد التلاميذ}}$

ب- مؤشر النجاعة البيداغوجية النوعي العام، والنسبي على النحو الآتي:

مؤشر النجاعة البيداغوجية النوعي العام = $\frac{\text{الكفاءات الشاملة لكل المواد المحققة بتقدير أقصى } 100 \times \text{الرضا الاجتماعي العام}}{\text{الرضا الاجتماعي العام}}$
مؤشر النجاعة البيداغوجية النسبي العام = $\frac{\text{الكفاءات الشاملة لكل المواد المحققة بتقدير أقصى ومقبول } 100 \times \text{الرضا الاجتماعي العام}}{\text{الرضا الاجتماعي العام}}$

2. تحليل قاعدة البيانات التفصيلية:

تُعتبر قاعدة البيانات التفصيلية عن شبكة الكفاءات الختامية لكل مادة مفصلة حسب المعايير وتستغل لحساب مؤشر النجاعة البيداغوجية لكل مادة على حدة على النحو الآتي:

النجاعة البيداغوجية لمادة = عدد معايير المادة x عدد التلاميذ
مؤشر النجاعة البيداغوجية النوعي = $\frac{\text{النجاعة البيداغوجية للمادة}}{\text{عدد معايير المادة المحققة بتقدير أقصى } 100 \times \text{النجاعة البيداغوجية للمادة}}$
مؤشر النجاعة البيداغوجية النسبي = $\frac{\text{النجاعة البيداغوجية للمادة}}{\text{عدد معايير المادة المحققة بتقدير أقصى ومقبول } 100 \times \text{النجاعة البيداغوجية للمادة}}$

الخطوة الثانية: التدقيق

تُعد عملية التدقيق في الشبكة التفصيلية لكل مادة على حدة عملية جوهريّة، يتمّ خلالها فحص المعايير المؤثرة بشكل سلبي على مؤشر النجاعة البيداغوجيّة الدوعي والنسي، فالمعايير المؤثرة من فئة التقدير الجزئي والأدنى تشير إلى الصعوبات التي لدى بعض التلاميذ الذين اجتازوا امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي.

يتم ضبط صعوبات التعلّم للتكفل بها وفق الترتيبات الآتية:

✓ فحص شبكة قاعدة البيانات التفصيلية الخاصة بكلّ مادة:

✓ التعمين العددي للمعايير غير المتحكم فيها - بحساب عدد التلاميذ في التقديرين الجزئي والأدنى: 05

✓ التعمين التوصيفي للمعيار بالاعتماد على شبكة التحليل للمادة حسب كفاءاتها:

✓ تحليل طبيعة الصعوبات والبحث عن مسارها عبر السنوات.

ملاحظة: يبقى عدد المعايير التي يتم العمل عليها لتحقيق المعالجة المهيكلية للتعلم خاضعا لمستوى تأثيرها على مؤشرات النجاعة البيداغوجيّة للمادة.

الخطوة الثالثة: البحث والتقصي

يعتبر البحث والتقصي في مسار الصعوبة (المعيار غير المتحكم به) عبر السنوات المهمة الأكثر تعقيدا في كل مسار المعالجة المهيكلية للتعلم، لأنها عملية تحتاج إلى تملك مجموعة من الكفاءات، خاصة ما تعلق بقراءة المنهاج والوثائق المرافقة له، وتعليمية المواد، وطرائق التدريس، والتحكم في الممارسات البيداغوجية لمختلف المواد، وتتم العملية وفق الآتي:

المسح الوثائقي (المستندي) عبر السنوات ويشمل:

- المنهاج، من حيث مصفوفة التعليمات واستمراريتها عبر السنوات؛
- الكتاب المدرسي، من حيث: شكل وطبيعة ومستوى تناول وتوافقه مع متطلبات المنهاج؛
- الأنشطة التقييمية اليومية، من حيث توافقتها مع متطلبات التعلّم المقصود؛
- التقييمات الدورية، من حيث تناولها للتعلم المقصود بالتقييم؛
-

أ- المسح الميداني ويشمل:

- تعليمية المادة: تلاؤم التعلّم مع مستوى إدراك المتعلمين؛
- الممارسات البيداغوجية: تلاؤم الممارسات البيداغوجية وأهداف التعلّم؛
- المقارنة الداخلية: مقارنة مستوى التحكم في المعايير بين الأقسام في المدرسة الواحدة؛
- المقارنة الخارجية: مقارنة المعايير المتحكم فيها بين مدارس المقاطعة؛
- الندوات والأيام الدراسيّة: فتح نقاشات بين المتدخلين والشركاء لتحديد عوائق التعلّم واقتراح حلول للتكفل بها.

- الخطوة الرابعة: استثمار قواعد البيانات

تعتبر العمليات المتعلقة بالخطوات الثلاث السابقة (تحليل قاعدة البيانات، التدقيق، البحث والتقصي) عمليات ذات أولوية تسمح بتشخيص الصعوبات التي تم اكتشافها للتكفل بها، وفق المستويات الآتية:

1. على مستوى المدرسة

في إطار المهام المنوطة بمدير المدرسة الابتدائية ومجلس أساتذة المدرسة الابتدائية في النقطة السادسة (6) من المادة الثالثة (3) من القرار رقم 67 مؤرخ في 12 جويلية 2018 والتي تنص على "دراسة المعايير المعتمدة في تقييم المردود البيداغوجي للمتعلّمين" فإن مدير المدرسة الابتدائية يتولى ما يلي:

- ✓ تحليل قواعد البيانات وحساب مختلف المؤشرات (الخطوة الأولى):
- ✓ التدقيق في المعايير غير المتحكم فيها ووصفها (الخطوة الثانية):
- ✓ مقارنتها بين الأقسام في حالة وجود أكثر من قسم:
- ✓ عرض نتائج تحليل قواعد البيانات على مجلس الأساتذة:
- ✓ اقتراح مخطط التكفل بالصعوبات المشخصة في المدرسة عبر السنوات:
- ✓ تقييم أثر المعالجة المهيكلية للتعلم دورياً:
- ✓ ادراج الصعوبات المشخصة في مخطط التكوين الداخلي للمدرسة:
- ✓ إرسال تقرير المدرسة للخطوات العملية للمعالجة المهيكلية للتعلم إلى مفتش المقاطعة، وفق النموذج المرفق.

ملاحظة: يصبح تقرير الخطوات العملية للمعالجة المهيكلية للتعلم في المدرسة واجب التنفيذ، مباشرة بعد إرساله إلى مفتش المقاطعة، ويدرج في سياق المشروع البيداغوجي للمدرسة.

2. على مستوى المقاطعة التفتيشية

(أ) المهام المنوطة بمفتش التعليم الابتدائي "تخصص مواد":

تعتبر تقارير الخطوات العملية للمعالجة المهيكلية للتعلم المرسل من قبل مديري المدارس، وقواعد البيانات الاجمالية والتفصيلية للمقاطعة التفتيشية الموضوعية بين يدي مفتشي التعليم الابتدائي أدوات لتحقيق مهمة البحث عند المفتش ووسائل تسمح له بدراسة معطيات ذات وثوقية عن سيرورة شاملة لعملية التعليم والتعلم، باعتباره المشرف الرئيس عن عملية بناء مواضيع امتحان تقييم المكتسبات، وهو ما يساعده على إنجاز مقارنات داخلية (بين الأقسام في المدرسة ذاتها) أو (بين المدارس في المقاطعة نفسها)، وهو الأمر الذي سيساعده على البحث عن الأسباب التي تحول دون تحقيق الكفاءات المحددة في المنهاج، وتشمل العمليات الموكلة له في:

- ✓ استلام تقرير الخطوات العملية للمعالجة المهيكلية للتعلم لكل مدرسة.
- ✓ إعداد جدول اللقاءات مع مديري المدارس لعرض تقرير كل مدرسة، وتحديد مساهمته في التكفل بالصعوبات المسجلة:
- ✓ عرض الدراسة التحليلية الخاصة بالمقاطعة في أجزائها الثلاثة (تحليل قاعدة البيانات، التدقيق، البحث والتقصي)، على مديري مدارس المقاطعة:
- ✓ التدقيق في المعايير غير المتحكم فيها والمشاركة بين مدارس المقاطعة:
- ✓ إعداد مخطط التكفل بالصعوبات المشخصة في المقاطعة:
- ✓ تحيين مخطط التكوين وفق الصعوبات المشخصة:
- ✓ تقييم أثر المعالجة المهيكلية للتعلم دورياً:
- ✓ إرسال تقرير الخطوات العملية للمعالجة المهيكلية للتعلم الخاص بالمقاطعة إلى مدير التربية.

ملاحظة: يصبح تقرير الخطوات العملية للمعالجة المهيكلة للتعلم للمقاطعة واجب التنفيذ، مباشرة بعد إرساله إلى مدير التربية، ويدرج في سباق المشروع البيداغوجي للمقاطعة.

(ب) المهام المنوطة بمفتش التعليم الابتدائي "تخصص إدارة المدارس الابتدائية":

يقوم مفتش إدارة المدارس الابتدائية بمرافقة ومراقبة تنفيذ كل العمليات المبرمجة في إطار المعالجة المهيكلة للتعلم، بالتعاون مع مفتش المواد. وعليه، يقوم مفتش التعليم الابتدائي "تخصص إدارة المدارس الابتدائية" بما يأتي:



- ✓ استلام تقرير الخطوات العملية للمعالجة المهيكلة للتعلم لكل مدرسة للاطلاع؛
- ✓ متابعة انعقاد مجالس الأساتذة حول موضوع الخطوات العملية للمعالجة المهيكلة للتعلم؛
- ✓ مراقبة ومتابعة تنفيذ مخطط التكفل بالصعوبات؛
- ✓ متابعة تنفيذ مخطط التكوين الداخلي للمؤسسة.

3. على مستوى مديرية التربية

تعتبر تقارير الخطوات العملية للمعالجة المهيكلة للتعلم المرفوعة من مفتشي المقاطعات بيانات أساسية لمتابعة منهجيات التكفل بالصعوبات المشخصة على مستوى المقاطعات، وأدوات تمكّن من رسم خريطة للتكفل بالصعوبات المشتركة بينها ولأثيا، وهو ما يستلزم القيام بما يأتي:

- ✓ استلام تقرير الخطوات العملية للمعالجة المهيكلة للتعلم من كل مفتش؛
- ✓ تشكيل فوج أو أكثر من مفتشي المقاطعات - حسب عدد المفتشين في الولاية- لفحص تقارير المفتشين الخاصة بالخطوات العملية للمعالجة المهيكلة للتعلم؛
- ✓ إعداد جدول لجلسات عمل مع مفتشي المقاطعات لدراسة التقارير المرفوعة؛
- ✓ حساب مختلف المؤشرات الخاصة بالولاية بالاعتماد على تقارير المفتشين؛
- ✓ تحديد المعايير المشتركة غير المتحكّم فيها ولأثيا؛
- ✓ عرض ملخص الدراسة في ندوة ولأثية؛
- ✓ اقتراح منهجيات للتكفل بالصعوبات المشخصة ولأثيا من خلال تنظيم أيام دراسية، عقد ندوات ولأثية بمشاركة مختصين في تعليمية المواد، إعداد دراسات مشتركة مع مراكز البحث الجامعية لتحديد أسباب الصعوبات وكيفية التكفل بها ...؛
- ✓ إدراج الصعوبات المشتركة بين تلاميذ الولاية ضمن المخطط الولائي للتكوين؛
- ✓ رفع تقرير إلى وزارة التربية الوطنية يلخص طبيعة الصعوبات المشتركة بين مدارس الولاية والاجراءات العملياتية للتكفل بها.



ملحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية

مديرة التربية لولاية:

المدرسة الابتدائية:



نموذج تقرير الخطوات العملية للمعالجة المهيكلة للتعلم

لمدرسة ابتدائية (دورة 2023)

أولاً: معلومات احصائية

المجموع	الفوج [4]	الفوج [3]	الفوج [2]	الفوج [1]	تعداد تلاميذ السنة 5

ثانياً: تحليل قاعدة البيانات¹

أ- قاعدة البيانات الاجمالية:

مؤشرات الرضا ² الاجتماعي	الرضا الاجتماعي العام	مؤشر الرضا الاجتماعي النوعي	مؤشر الرضا الاجتماعي النسبي

مؤشرات النجاح ² البيداغوجية	مؤشر النجاح البيداغوجية النوعي	مؤشر النجاح البيداغوجية النسبي

ب- قاعدة البيانات التفصيلية

النجاح ² البيداغوجية للمادة	النجاح ² البيداغوجية	مؤشر النجاح البيداغوجية النوعي	مؤشر النجاح البيداغوجية النسبي	التدقيق في مؤشر النجاح البيداغوجية النسبي ²		
				مرتفع	مقبول	منخفض
اللغة العربية						
اللغة الأمازيغية						
اللغة الفرنسية						
الرياضيات						
التربية الإسلامية						
تربية علمية وتكنولوجية						
التربية المدنية						
التاريخ						
الجغرافيا						

¹ - تتم عملية تحليل قاعدة البيانات باعتماد المجموع العام لتلاميذ المدرسة.

² - مرتفع (>75%) / مقبول (بين 50% و 75%) / منخفض (<50%)

ثالثا: فحص المعايير والتدقيق فيها

أ- تعيين المعايير المؤثرة

أرقام المعايير المؤثرة				المواد
الكفاءة 4	الكفاءة 3	الكفاءة 2	الكفاءة 1	
				اللغة العربية
				اللغة الأمازيغية
				اللغة الفرنسية
				الرياضيات
				التربية الإسلامية
				التربية العلمية والتكنولوجية
				التربية المدنية
				التاريخ
				الجغرافيا

أ- التعيين التوصيفي للمعايير المؤثرة (مثال)

المواد	عنوان الكفاءة	التعيين التوصيفي للمعيار
اللغة العربية	الكفاءة 1	المعيار 1
		المعيار 5
		...
	الكفاءة 2	المعيار 2
		المعيار 4
	
	الكفاءة x	المعيار 3
		المعيار 6
	

رابعاً: التقرير التوصيفي لمجلس الأساتذة (يلخص التقرير آراء الأساتذة في مختلف المؤشرات، وفي مصادر الصعوبات المشخصة وامتداداتها عبر السنوات، وكيفية التكفل بها)

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

المدير العام للتعليم

رقم: 35/وت.و.م.ع.ت/2024

2024/03/05

السيدات والسادة مديرو التربية، للتطبيق
السيدات والسادة مفتشو التعليم الابتدائي، للتنفيذ
السيدات والسادة مديرو المدارس الابتدائية، للتنفيذ
السيدات والسادة مديرو مؤسسات التربية والتعليم الخاصة، للتنفيذ

الموضوع: الخطوات العملية للمعالجة المهيكلية للتعلم في مرحلة التعليم الابتدائي.
المرجع: المنشور رقم 14 المؤرخ في 18 جانفي 2023 والمتعلق بتنظيم امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم
الابتدائي.

المرفقات: الدليل التطبيقي للمعالجة المهيكلية للتعلم في مرحلة التعليم الابتدائي.

في إطار تحقيق الأهداف التي يرمي إليها امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي، والمرتكزة أساسا على
السعي نحو تحقيق جودة التعلم، يشرفني أن أوافيكم بالدليل التطبيقي للمعالجة المهيكلية للتعلم
في مرحلة التعليم الابتدائي والذي يحدد الخطوات التي يتعين اتباعها من قبل مفتشي التعليم الابتدائي ومديري
المدارس الابتدائية ومديري مؤسسات التربية والتعليم الخاصة، بعد استلامهم لقاعدة البيانات الاجمالية
والتفصيلية الخاصة بامتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي 2022-2023.

إن قاعدة البيانات التي أفرزها امتحان تقييم المكتسبات تعتبر العمود الفقري لتحقيق المعالجة المهيكلية للتعلم
في مرحلة التعليم الابتدائي، والأداة الأساسية لاستثمار النتائج التي تحصل عليها التلاميذ.

لذلك، فإن تحليل هذه القاعدة من البيانات، وفق الخطوات المحددة في الدليل، تسمح بتقييم مستوى
اكتساب الكفاءات الشاملة والختامية في كل مادة، ومنه، رصد الصعوبات التي حالت دون تحقيق الكفاءات
المستهدفة، من خلال البحث والتقصي في مسار هذه الصعوبات عبر السنوات، على مستوى المدرسة ثم على
مستوى المقاطعة التفتيشية ثم على مستوى مديرية التربية.

بهذا الصدد، أطلب منكم، كل فيما يخصه، إنجاز العمليات المتعلقة بالمعالجة المهيكلية للتعلم، وفق التواريخ الآتية:

الرقم	المكلف بالعملية	العملية	موعد الانتهاء
1	مدير المدرسة	إعداد تقرير الخطوات العملية للمعالجة المهيكلية للتعلم الخاص بالمدرسة، وإرساله إلى مفتش المقاطعة.	14 مارس 2024
2	مفتش المقاطعة	إعداد تقرير الخطوات العملية للمعالجة المهيكلية للتعلم الخاص بالمقاطعة، وإرساله إلى مديرية التربية.	28 مارس 2024
3	مدير التربية	إعداد تقرير الخطوات العملية للمعالجة المهيكلية للتعلم الخاص بمديرية التربية، وإرساله إلى وزارة التربية الوطنية.	18 أبريل 2024

إن أهمية الخطوات العملية للمعالجة المهيكلية للتعلم، والتي يتضمنها الدليل المرفق، تقتضي من كل متدخل الالتزام بها وبالأجال المحددة لها في هذا المنشور، بغية تحقيق الأهداف التي تم من أجلها إقرار امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي.



نسخة إلى:

- السيد وزير التربية الوطنية، على سبيل عرض حال؛
- السيدة الأمينة العامة، للإعلام؛
- السيد: رئيس الديوان، للإعلام؛
- السيد المفتش العام للتربية الوطنية، للإعلام والمتابعة؛
- السيد مدير الأنظمة المعلوماتية، للإعلام؛
- السيد مدير التكوين، للإعلام.

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الموسومة ب: معوقات امتحان تقييم المكتسبات القبلية لنهاية المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، إلى الكشف عن المعوقات (تنظيمية، بيداغوجية) التي تحد من السير الحسن لامتحان تقييم المكتسبات القبلية في المدرسة الجزائرية، وكذا التعرف على مدى تحكم الأساتذة في أساليب التقويم المكتسبات القبلية التي يعيق تطبيقها في المدرسة الجزائرية.

ومن أجل ذلك تم اختيار عينة قصدية مكونة من (68) أستاذ وأستاذة من مدارس ابتدائية ببلدية أولاد دراج وزرع عليهم الباحث استمارة الاستبيان وقد استخدم في دراسته مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة و المتمثلة في النسبة المئوية والمتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، المقابلة، الملاحظة، معامل ارتباط بيرسون فكانت النتائج كما يلي:

- يقيم أساتذة التعليم الابتدائي على عينة من مدارس بلدية أولاد دراج امتحان تقييم المكتسبات القبلية نهاية المرحلة الابتدائية بدرجة متوسطة
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر أساتذة التعليم الإبتدائي على عينة من مدارس بلدية أولاد دراج لمعوقات تنظيمية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر أساتذة التعليم الإبتدائي على عينة من مدارس بلدية أولاد دراج لعدم تحكم الأساتذة في أساليب تقويم المكتسبات القبلية يعيق تطبيقها في المدرسة الجزائرية.

Study Summary:

The current study, titled "Obstacles to the Pre-Acquired Knowledge Assessment Exam at the End of the Primary Stage from the Perspective of Primary Education Teachers," aims to uncover the organizational and pedagogical obstacles that hinder the smooth administration of the pre-acquired knowledge assessment exam in Algerian schools. Additionally, it seeks to determine the extent to which teachers are proficient in the assessment methods of pre-acquired knowledge, which hinder their application in Algerian schools.

To achieve this, a purposive sample consisting of 68 teachers from primary schools in the municipality of Ouled Derraj was selected. The researcher distributed a questionnaire to these teachers and used a variety of appropriate statistical methods in the study, including percentage, arithmetic mean, standard deviation, interview, observation, and Pearson correlation coefficient. The results were as follows:

- Primary education teachers in a sample of schools from the municipality of Ouled Derraj rated the pre-acquired knowledge assessment exam at the end of the primary stage at an average level.
- There are statistically significant differences in the perspectives of primary education teachers in the sample of schools from the municipality of Ouled Derraj regarding organizational obstacles.
- There are statistically significant differences in the perspectives of primary education teachers in the sample of schools from the municipality of Ouled Derraj regarding the lack of teacher proficiency in pre-acquired knowledge assessment methods, which hinders their application in Algerian schools.